

الفصل الثاني

ترجمات غير المسلمين من الصينيين

سبق أن ذكرنا أن الترجمات الصينية الكاملة لمعاني القرآن الكريم التي ظهرت لأول مرة في تاريخ الإسلام في الصين كانت ترجمتين قام بهما مترجمان من غير المسلمين، أولاهما: (كه لان جينغ) التي قام بها تيه تشنغ معتمدا على الترجمة اليابانية لسাকা موتو كنيكي (坂本健) (一) والترجمة الانجليزية لرودويل (Rodwell)، صدرت في دار الطباعة الصينية (中华印书局) ببيكين عام ١٩٢٧م، وثانيهما (ترجمة القرآن باللغة الصينية) التي نقلها جي جيويه مي (局) عن الإنجليزية، أصدرتها دار النشر بشانغهاي في عام ١٩٣١م. فمن خلال هذا الفصل سنقوم بدراسة هاتين الترجمتين في ضوء البحث عن منطلق المترجم وجودة ترجمته وأبرز أخطائها، ابتداء من تعريف بكل من المترجمين.

المبحث الأول

ترجمة تيه تشنغ لمعاني القرآن الكريم وأبرز الأخطاء الواردة فيها

المطلب الأول: التعريف بالمرجم وترجمته

هناك أقوال عديدة حول شخصية تيه تشنغ (Tie zheng) وهويته، إلا أن كلها لا يصل إلى درجة الجزم واليقين، فقليل إنه كان يشتغل بالتدريس في إحدى المدارس الثانوية في بي بينغ (Bei ping) وكان يترجم معاني القرآن الكريم باللغة الصينية مستعينا ببعض أصدقائه المسلمين، وقيل إنه أسلم إبان زواجه بـزوجة مسلمة، وذكر الشيخ ما سونغ تين (Ma song tin) (١٨٩٥م - ١٩٩٢م) أن المترجم أسلم بعد أن أكمل ترجمة معاني القرآن الكريم ويدل على ذلك حبه للقرآن الكريم واختياره الزوجة المسلمة ولكن للأسف لا توجد أدلة أخرى قاطعة على إسلامه وعلى أحواله فيما بعد، كما أننا لم نعثر على أي كتابة عن هويته وسيرته^{١٢٥}.

ونظرا لقرب عهد تيه تشنغ بالعصر الحديث فقد حاول الأستاذ لين سون البحث عن المترجم من بين شخصيات تحمل نفس الاسم وفي أعمار متقاربة بغية الحصول على تفاصيل أحواله، ولكن لم يحصل على ما يرجو من نتيجة^{١٢٦}.

يقع الكتاب في مجلد واحد، يبلغ عدد صفحاته ٢٦٣ من القطع الصغير، ولم يطبع النص القرآني مع الترجمة، ولا يوجد أي تعليق أو شرح غير ترجمة، كما لا يوجد أي تعليل لا من المترجم ولا من غيره، سوى النقاط التي دونها في صفحة الإيضاحات قبل بداية الترجمة

^{١٢٥} - لين سونغ. القرآن الكريم في الصين. نينغشيا: دار النشر الشعبية. ص ٣٥.

^{١٢٦} - المرجع نفسه. ص ٣٦.

وهي^{١٢٧}:

- ١- أن هذه الترجمة تمت اعتمادا على الترجمة اليابانية لبانين جانبي والترجمة الانجليزية لروويل.
 - ٢- أن المترجم حافظ في هذه الترجمة على ترتيب الآيات والصور حسب المصحف المتداول بين المسلمين بخلاف الترجمات التي تراعي ترتيب زمن النزول، وألحقت مع الترجمة صفحة مستقلة لترتيب الآيات والصور حسب زمن النزول إذا احتاج القارئ إلى المراجعة.
 - ٣- أن الترجمة أقيمت على عدد السور الذي يحافظ المسلمون عليه والذي لا يعتمد غالبا على المعاني في التقسيم وهو ١١٤ سورة.
 - ٤- من أجل توضيح المعاني وإبراز المقاصد لم يتكلف المترجم بالموافقة والمماثلة بين طول الآيات وقصرها وبين الترجمة.
 - ٥- أنه أضاف بعض الكلمات التوضيحية بالنسبة لبعض الآيات القليلة الألفاظ والكثيرة المعاني وجعلها بين القوسين.
 - ٦- أنه ترجم أسماء الأعلام بالنطق دون المعنى.
 - ٧- الآيات التي تتسم بالقصر والوضوح ترجمها بمعانيها الظاهرة للإبقاء على قوتها التأثيرية الأصلية.
 - ٨- استخدم علامات الترقيم الحديثة لربط الجملة بالجملة.
- يظهر من تلك الإيضاحات جليا أن المترجم بالرغم من عدم تأكد هويته الإسلامية إلا أنه بدأ عمله هذا من منطلق جدي نبيل وهو نقل معاني كتاب المسلمين المقدس - على جد قوله - بكل ما يمكن أن يصل إليه من دقة ووضوح وأمانة. ولقد لاحظناه يطبق هذه العزيمة

^{١٢٧} - تيه تشنغ. ١٩٢٧م. (كه لان جينغ). الدار الصينية لطباعة الكتب. ص ١.

بالفعل في ترجمته، وأما ما نراه من أخطاء في الترجمة سواء في الجانب العقدي أو اللغوي أو المنهجي فمن قبيل القصور اللغوي والمعرفي للمترجم لأنه لم يكن يعرف اللغة العربية وتعوزه المعارف الإسلامية، و ليس من قبيل التعمد والتشويه كما يقع لكثير من مستشرقى الغرب في ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم.

هذا وإذ نرى الأخطاء الموجودة في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، يجدر بنا ألا ننسى ما بذله المترجم تيه تشنغ من جهود جليلة تجاه نشر المعارف القرآنية وخاصة باعتباره أول من قام بترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم فقد شجع هذا العمل كثيرا من علماء المسلمين ليخرجوا من ترددهم وتخرجهم من ترجمة القرآن ليقوموا بهذه المهمة العظيمة لتفهم الأمة الصينية توجهات الوحي الإلهي.

من خصائص هذه الترجمة أن اللغة التي استخدمها في الترجمة هي اللغة الصينية الكلاسيكية التي يتميز عن اللغة الصينية الحديثة بالتعقيد في الخطوط الكتابية، فمثلا لفظ "تعلم" في الصينية الكلاسيكية يكتب بـ "學習" بينما يكتب في الصينية الحديثة مبسطا بـ "学习"، كذلك التعقيد في صيغة الجمل و من ميزة الصينية الكلاسيكية أنها في كثير من الأحيان تعبر عن المعاني والأفكار بألفاظ وجمل وجيزة وهذه هي صعوبة اللغة الكلاسيكية بالنسبة لمعظم الصينيين مما أدى إلى تغييرها وتبسيطها ابتداء من بداية القرن العشرين. هذا وهناك خصائص أخرى لهذه الترجمة نميزها عن الترجمات الأخرى، من أهمها:

١- أن المترجم جعل اسم الكتاب (كه لان جين) أي القرآن، مما يوحى للقارئ أن الترجمة هي نفس القرآن، والحقيقة غير ذلك.

٢- أن المترجم لم يضع الأرقام للآيات، بل اكتفى بالإشارة إلى نهاية آية بعلامات الترقيم الصينية.

٣- يظهر تأثر المترجم بالعقائد الوثنية الصينية والمفاهيم النصرانية في ترجمة كثير من الكلمات القرآنية المتعلقة بلفظ الجلالة والأنبياء والرسل ومصطلحات العبادة من صلاة وزكاة وحج

بما يشابه ما في البوذية والنصرانية.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقديّة الواردة في هذه الترجمة

قبل أن نشرع في تحليل تفاصيل الأخطاء الموجودة في هذه الترجمة، نود أن نضع بين يدي القارئ أبرز المسائل التي تقلح في جودة هذه الترجمة والتي أدت تبعاً لها إلى ظهور أنواع مختلفة من الأخطاء سواء العقديّة أو اللغوية في الترجمة، معتقدين أن هذا سيسهل التعرف على نوعية المشكلة الموجودة في هذه الترجمة ومن ثم الخروج بالنقد الموضوعي المناسب للترجمة ومترجمها، علماً بأننا سنعمد في تصحيح الأخطاء الواردة في النماذج المختارة من الترجمات كلها على اللغة الصينية المعاصرة المعتمدة في المعاجم الصينية ولا تستخدم اللغة الكلاسيكية القديمة لأنها غير مستخدمة حالياً.

عبر المترجم تيه تشنغ عن كل ما ورد في القرآن الكريم من لفظ الجلالة "الله" في ترجمته تارة بما يوافق تسمية النصارى للخالق وهو "上帝" أي ما يساوي "GOD" في اللغة الانجليزية وتارة بما يوافق الاعتقاد الوثني الخيالي للصينيين للخالق وهو "神" ، وهذا ما لا يقبله المسلمون الصينيون اعتقادياً وعاطفياً، لأن التعبير الأول يوحي بإيقاعه اللفظي والنطقي أن الله في القرآن هو نفس إله النصارى الثلاثي وليس إله المسلمين الواحد الأحد الصمد وأما التعبير الثاني فيمثل الإله أو الإلهة الخيالية التي اختلقها الصينيون عبر تاريخهم الطويل الذي دام خمسة آلاف سنة والتي جاء الإسلام لدعوة الناس إلى تركها وحل محلها الإله الواحد القهار، ومن ثم لا يمكن أن يساوي لا التعبير الأول ولا الثاني لفظ الجلالة "الله" الذي جاء به الوحي الإلهي والتعبير الصحيح عن الله باللغة الصينية هو "安拉" أي الله

١٢٨ - انظر مثلاً ترجمته للفظ الجلالة من قوله تعالى ﴿احمد لله رب العالمين﴾ الفاتحة: ٢، ترجمة تيه تشنغ لمعاني القرآن الكريم، ص ١.

١٢٩ - انظر ترجمته للفظ الجلالة من قوله تعالى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الفاتحة: ٢، المرجع نفسه، ص ١.

بنفس النطق العربي، أو "真主" أي الإله الحق.

وعبر المترجم عن القرآن وعن لفظ الكتاب الذي ورد في القرآن معبرا عن القرآن الكريم بـ "圣经" أي الكتاب المقدس بما يساوي تسمية النصارى لكتابهم "The bible" أو "holy book" وهذا يوحي بأن القرآن الكريم كتاب مقدس آخر مثل الكتاب المقدس عند النصارى سواء بسواء، بينما القرآن جاء ليكشف ما في كتاب النصارى المقدس من تحريفات وأخطاء، هل يستوي كلام الله وكلام البشر؟ بينما التعبير المعتاد عند المسلمين الصينيين وهو الأقرب إلى النطق العربي للفظ القرآن: "古兰".

ترجم تيه تشنغ كلمة الرسول إلى "使徒"^{١٣١} وهو تسمية النصارى للرسول عليهم السلام، بينما الكلمة معروفة عند المسلمين بعدة تعبيرات أخرى وهي "使者" أو "圣人" أو "穆圣"، ولا شك أن هذا التعبير يجعل القارئ في حيرة لا يستطيع أن يميز بين الرسول في القرآن والرسول في الكتاب المقدس.

وترجم كلمة "بشير" أو "مبشرين" التي هي صفة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الرسل عليهم السلام وصفة للكتاب الذي تلقاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بـ "福音"^{١٣٢} وهذه الترجمة تساوي تماما وصف النصارى لربهم يسوع والإنجيل الذي عندهم وهو "Gospel" في اللغة الإنجليزية، علما بأنه قد رسخ في مفهوم الصينيين أن "福音" (ترجمة البشير بالمفهوم المسيحي) لا يعني بحال من الأحوال غير الكتاب المقدس للنصارى أو ربهم يسوع، وكان عليه أن يترجمها بما يقابل النذير أو المندرين وهو: "报喜讯者".

أما أسماء الأنبياء والرسل عليهم السلام وسهم مريم العذراء فترجمها بما يوافق نطق النصارى عند ذكر هذه الأسماء وهي تختلف كثيرا عن نطق المسلمين وتلفظهم، فمثلا ترجم

^{١٣٠} - انظر ترجمته للفظ الكتاب من قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ البقرة: ٧٨، المرجع نفسه. ص ٧.

^{١٣١} - انظر ترجمته للفظ الرسول من قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ...﴾ البقرة: ١٠١، المرجع نفسه. ص ٩.

^{١٣٢} - انظر ترجمته للفظ مبشرين من قوله تعالى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ﴾ البقرة: ٢١٣، المرجع نفسه. ص ٢٠.

النبي موسى بـ "摩西"، وعيسى بـ "耶穌" و مريم بـ "瑪利亞"^{١٣٤}، بينما موسى عند المسلمين "穆撒" وعيسى "尔撒" ومريم "麦尔彦" سواء في التعبير الشفهي أو التحريري.

ترجم صبغة الله بـ "洗礼"^{١٣٥} وهي كلمة مخصصة للتعبير عن الشعيرة المعروفة لدى اليهود والنصارى مع أن هناك farkا جذريا بين صبغة اليهود والنصارى وصبغة الله، حيث إن الأولى تعني عند اليهود التوبة لمغفرة الذنوب، والأصل فيها عندهم الاغتسال الذي جاء فرضه في التوراة على الكاهن إذا أراد تقديم قربان كفارة عن الخطيئة عن نفسه أو عن أهل بيته، والاعترسال الذي يغتسله الكاهن أيضا في عيد الكفارة عن خطايا بني اسرائيل في كل عام، وعند النصارى الصبغة أصلها التطهر في نهر الأردن وهو اغتسال سنه النبي يحيى بن زكريا عليه السلام لمن يتوب من الذنوب، فكان يحيى يعظ بعض الناس بالتوبة فإذا تابوا أتوه فيأمرهم بأن يغتسلوا في نهر الأردن رمزا للتطهر الروحاني وكانوا يسمون ذلك (معموديت) وهي من اللغة الآرامية معناها الطهارة وقد عربها العرب فقالوا (معمودية).^{١٣٦} وقد جعل النصارى في كنائسهم أحواضا صغيرة فيها ماء يزعمون أنه مخلوط ببقايا الماء الذي أهرق على عيسى عليه السلام حين عمله يحيى وإنما تقاطر منه جمع وصب في ماء كثير ومن ذلك الماء تؤخذ مقادير تعتبر مباركة لأنها لا تخلو عن جزء من الماء الذي تقاطر من اغتسال عيسى عليه السلام حين تعميده وفق ما جاء في أوائل الأناجيل الأربعة.^{١٣٧} وأما الصبغة التي وردت في القرآن فهي بمثابة "رد على اليهود والنصارى، أما اليهود فلأن الصبغة نشأت فيهم وأما النصارى فلأنها سنة مستمرة فيهم، ولما كانت المعمودية مشروعة لهم لغلبة تأثير المحسوسات على عقائدهم رد عليهم بأن صبغة الإسلام الاعتقاد والعمل المشار إليها بقوله

^{١٣٢} - انظر ترجمته لموسى وعيسى من قوله تعالى ﴿وَمَا أَوْتَىٰ موسى وعيسى﴾ البقرة: ١٣٦، المرجع نفسه. ص ١٢.

^{١٣٤} - انظر ترجمته لمريم من قوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَا عيسى بن مريم﴾ البقرة: ٢٥٣، المرجع نفسه. ص ٢٥.

^{١٣٥} - انظر ترجمته للفظ الصبغة من قوله تعالى ﴿صبغة الله﴾ البقرة: ١٣٨، المرجع نفسه. ص ١٣.

^{١٣٦} - ابن عاشور. ١٩٨٤م. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر. ج ١. ص ٧٢٢.

^{١٣٧} - المرجع نفسه. ج ١. ص ٧٢٣.

تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^{١٣٨} أي إن كان إيمانكم حاصلًا بصبغة القسيس فإيماننا بصبغ الله وتلوينه أي تكييفه الإيمان في الفطرة مع إرشاده إليه، فإطلاق الصبغة على الإيمان استعارة^{١٣٩}. و قال الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه الصبغة دين الله^{١٤٠}.

المسجد الحرام في هذه الترجمة دائما يعبر بالمعبد المقدس "圣庙"^{١٤١} الذي يجذب انتباه القارئ بمجرد سماعه مباشرة إلى معبد أو معابد البوذيين الوثنيين الصينيين المملوءة بالأصنام والتماثيل الغريبة المخيفة، لا الكعبة التي بنيت من أجل عبادة الله وحده. وكذلك بالنسبة إلى ترجمته "المسجد الحرام"، حيث ترجمها بـ "庙宇" وهي نفس معنى المعبد للوثنيين الصينيين. والتعبير الصحيح: "佛寺".

يظهر مما سبق بوضوح أن المترجم قد تأثر في ترجمته لمعاني القرآن الكريم بالمفاهيم النصرانية والبوذية الوثنية في آن واحد، وذلك من خلال استعانه بكل من ترجمة المستشرق رودويل لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وترجمة بانين جانني باللغة اليابانية أثناء الترجمة، لأنه كان لا يعرف اللغة العربية وتنقصه المعارف الإسلامية اللازمة لفهم مراد الله عز وجل فهما سليما، فضلا عن التفاعل الوجداني بينه وبين القرآن، أي الروح الإيمانية للمترجم، ولا شك أن روح التدوق والإحساس بعظمة القرآن وبلانيته غير موجود عند غير المسلمين الذين يقومون بترجمة القرآن، ولأن تذوق القرآن والإحساس بمعانيه الربانية لا يكون إلا مع الإيمان، وهذا الإيمان هو الذي يجعل من القرآن نصا فريدا معجزا ليس كغيره من النصوص ومن ثم لا يمكن للمترجم أن يحوله إلى شيء تختلط فيه عقائد الإسلام ومفاهيمه مع معتقدات الديانات الأخرى ومفاهيمها ومصطلحاتها.

^{١٣٨} - القرآن. البقرة ٢: ١٣٦.

^{١٣٩} - محمد الطاهر ابن عاشور. ١٩٨٤م. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر. ج ١. ص ٧٢٤.

^{١٤٠} - المباركفوري، صفى الرحمن. ٢٠٠١م. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. الرياض: دار السلام. ط ٢. ص ١١٠.

^{١٤١} - انظر ترجمته للمسجد الحرام من قوله تعالى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ﴾ البقرة: ١٤٤، ترجمة تيه تشنغ لمعاني القرآن الكريم، ص ١٣.

فيما يلي الدراسة والنقد للأجزاء الخمسة الأولى^{١٤٢} لهذه الترجمة وما فيها من الأخطاء

العقدية:

١- لفظ الصلاة من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^{١٤٣} ترجمه في كل الآيات الواردة به إلى "祈祷"^{١٤٤} بمعناها اللغوي وهو الدعاء وهذا يتوافق تماما مع تسمية النصارى لشعائهم الدينية، أما صلاة الإسلام فيسميها المسلمون الصينيون بـ "礼拜" أو "拜功" أو ينطقونها بالصلاة بالعربية أو "نماز" باللغة الفارسية، أيا كانت من هذه التسميات فهي خاصة تعبر عن صلاة المسلمين وليست عن صلاة غيرهم أو بمجرد معنى الدعاء. والصلاة في مفهومها الفقهي لها معنيان: المعنى اللغوي وهو الدعاء، ومعناه الاصطلاحي عند الفقهاء وهي: أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالكبير مختتمة بالسليم، والصلاة التي نحن بصدددها هي بالذات الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين كل يوم وليلة وليست بمجرد الدعاء.

٢- ترجم قوله تعالى ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾^{١٤٥} إلى:

“拜阿达姆”^{١٤٦}

بمعنى "اعبدوا آدم" ونفس الترجمة بالنسبة إلى (فسجدوا) وزاد من قبله "إلا إبليس لم يعبد".

وفي الحقيقة هناك فرق كبير بين هذا السجود والعبادة حيث إن

^{١٤٢} - نظرا لوجود ثمانية نماذج من الترجمات الصينية لمعاني القرآن الكريم للدراسة في هذا البحث، قمت بدراسة خمسة أجزاء لكل نموذج، هذا بالنسبة لخمس ترجمات، وأما النموذجان من الترجمات المتأثرة بأفكار الفرق المنحرفة أو المنتمية إليها فخصصت لهما خمسة أجزاء فقط ابتداء من الجزء الحادي والعشرين انتهاء بالخامس والعشرين، ذلك لوجود الكمية الهائلة من الأخطاء فيها ولسهولة الرد عليها، بينما جعلت للنموذج الثامن وهو ترجمة الأستاذ محمد مكي الأجزاء الخمسة الأولى من القرآن الكريم من جديد.

^{١٤٣} - القرآن. البقرة ٢: ٣.

^{١٤٤} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١.

^{١٤٥} - القرآن. البقرة ٢: ٣٤.

^{١٤٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣.

السجود الذي أمر الله الملائكة ومن معهم بالقيام به كان إكرام الله تعالى لآدم عليه السلام يمتن به على ذريته حين يخبرهم هذا الخبر، ومن جهة أخرى كان السجود عادة مشروعة في الأمم الماضية مع نسخه في الإسلام، فلا يكون بحال من الأحوال عبادة كعبادة الله، فترجمة هذا السجود إلى العبادة تتنافى مع عقيدة التوحيد. والترجمة الصحيحة^{١٤٧}: "你们向阿丹叩头吧!"

٣- ترجم ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ من قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^{١٤٨} إلى:
"神乃转向于彼"^{١٤٩}

بمعنى "فرجع الله إليه أو تحول إليه". حيث ترجم كلمة التوبة من الآية بمعناها اللغوي وهو الرجوع فهذا خطأ يدل على جهل المترجم بتنوع معاني الكلمات العربية عند استعمالها في السياق المختلف والمناسبات المختلفة. صحيح أن كلمة التوبة تعني الرجوع، ولكن يختلف معناها باختلاف نسبتها، فإذا نسبت إلى الله تتعدى بعلى، كما قال سبحانه: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾^{١٥٠}، أي رجع عليهم بالرحمة، وإذا نسبت إلى العبد تتعدى بكلمة (إلى) كما قال سبحانه: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ بالرحمة، وإذا كانت التوبة بمعنى الرجوع، فعندما تعدت بعلى يكون معنى قوله: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^{١٥١} أن الله رجع عليه بالرحمة، فالتوبة في هذه الجملة توبة من الله على العبد لا من العبد إلى الله، ومعنى الأول هو رجوعه سبحانه على العبد باللطف

^{١٤٧} - محمد مكي. ١٤٠٧هـ. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ص ٦.

^{١٤٨} - القرآن. البقرة: ٢: ٣٧.

^{١٤٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤.

^{١٥٠} - القرآن. التوبة: ٩: ١١٧.

^{١٥١} - القرآن. البقرة: ٢: ٥٤.

^{١٥٢} - القرآن. المائدة: ٥: ٧٣.

^{١٥٣} - القرآن. البقرة: ٢: ٣٧.

والمرحمة، وعليه فالترجمة الصحيحة^{١٥٤} للآية: "主就恕宥了他."

٤- ترجم قوله تعالى ﴿الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^{١٥٥} إلى:

“未来与神相共之居处”

بمعنى "الدار التي تسكن مع الله في المستقبل".

حيث فهم المترجم من الدار الآخرة عند الله أنها دار يسكن فيها الله ويسكن معه غيره ممن يحب ويرضى، والأمر ليس كذلك، لأن الله هو العلي العظيم الذي لا يحده مكان ولا زمان والجنة من خلقه وأنه يسكن في جنته عباده الذين رضيهم ورضوا عنه. والترجمة الصحيحة: "安拉那里的后世的家园".

٥- ترجم قوله تعالى ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^{١٥٦} إلى:

“其完成为神之进香与巡拜”^{١٥٧}

بمعنى "وَأَتَمُوا لِلَّهِ تَقْدِيمَ الْأَعْوَادِ وَالْبُخُورِ وَالْعِبَادَةَ مَعَ الطَّوَافِ".

بحيث ترجم الحج والعمرة إلى أشبه ما تكون الشعائر والطقوس البوذية والطاوية الصينية^{١٥٨} بلا تمييز صحيح بين الحج والعمرة، فراه عن الحج بتقديم الأعواد والبخور، وعن العمرة بالعبادة مع الطواف، وهذا خطأ فاحش، والحقيقة أن الحج شرعا قصد البيت الحرام في زمن مخصوص بنية أداء المناسك، من طواف، وسعي، ووقوف بعرفة وغيرها، وأما العمرة فهي زيارة بيت الله الحرام للقيام بمناسك خاصة كالطواف والسعي، والحلق، وأكبر فارق بينها وبين الحج أن ميقاتها الزماني غير محدد، بل هو مطلق فتصح العمرة في أي وقت من الأوقات.

^{١٥٤} - محمد مكين. ١٤٠٧هـ. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ص ٦.

^{١٥٥} - القرآن. البقرة: ٢: ٩٣.

^{١٥٦} - القرآن. البقرة: ٢: ١٩٦.

^{١٥٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٨.

^{١٥٨} - يعتبر السفر إلى المعابد المشهورة وإشعال الأعواد والبخور أمام تماثيل الأصنام من الطقوس المقدسة في البوذية والطاوية للتعبير عن احترام الإنسان للبوذا، أو معبوده.

أما ترجمة الحج بتقاسم الأعواد والبخور فترجمة خاطئة، لأن تقاسم الأعواد والبخور باعتباره مصطلحا معروفا في الديانة البوذية والطاوية الصينية، يمثل شعيرة من شعائرها المعتادة لمعتنقيهما عند سفرهم من بلادهم إلى معابدهم المشهورة للعبادة حيث يشعلون الأعواد والبخور أمام الأصنام إجلالا وعبادة لها. كذلك ترجمته للعمرة على أنها "العبادة مع الطواف" لا تعبر عن المعنى الشرعي الصحيح للعمرة، بل هي ترجمة غامضة. فتسوية المترجم بين شعيرتين مختلفتين تماما إحداها نزل بها الوحي من عند الله لعبادته وحده بلا تشريك، والأخرى من صنع البشر كذبا وافتراء، ما أنزل الله بها من سلطان هي تسوية جمع بين النقيضين. وبالرغم من هذا، فإننا نلتمس للمترجم عذرا باعتبار عمله هذا أول ترجمة لمعاني القرآن، ولم يكن هناك رأي متفق عليه بين أوساط العلماء المسلمين في ترجمة المصطلحات القرآنية، كما لم تكن هناك ترجمة جاهزة لهذه المصطلحات من قبل المسلمين في بلاد الصين حتى يرجع إليها أو يأخذها، فأخذ في مكانها المصطلحات البوذية أو الطاوية الجاهزة ظنا منه أنها تؤدي نفس المعنى، وأما اليوم فقد أصبح هناك ترجمة اصطلح عليها المسلمون بالنسبة لتعبير كلمتي الحج والعمرة وهي "正朝" للحج و "副朝" للعمرة. ولكن في نفس الوقت نؤاخذ على أنه لم يبذل الجهد الكافي لمعرفة حقائق الإسلام بشعائره وشرائعه قبل أن يتصدى للقيام بهذا العمل الخطير حتى خلط بين الأمور المتعارضة.

٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^{١٥٩} إلى:

“更有人，不为悦神而售自身”^{١٦٠}

بمعنى "ومن الناس من لا يبيع نفسه لطلب رضا الإله".
أخطأ المترجم في فهم الآية فجعلها من ضمن صفات المنافقين، بينما الآية هنا بمنزلة الاستطراد استيعابا لقسمي الناس، فهذا القسم هو الذي تمحض فعله للخير حتى بلغ غاية ذلك وهو تعريض نفسه التي هي أنفس الأشياء عليه للهلاك لأجل تحصيل ما يرضي الله

^{١٥٩} - القرآن. البقرة ٢: ٢٠٧.

^{١٦٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٠.

تعالى وإنما رضا الله تعالى بفعل الناس للخير الذي أمرهم به^{١٦١}. ويدل على هذا أيضا "قول ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي وعكرمة وجماعة: نزلت الآية في صهيب بن سنان الرومي، وذلك أنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة، منعه الناس أن يهاجر بماله وإن أحب أن يتجرد منه ويهاجر ففعل، فتخلص منهم وأعطاهم ماله، فأنزل الله فيه هذه الآية، فتلقيه عمر بن الخطاب وجماعة إلى طرف الحرة وقالوا له: ربح البيع، فقال: وأنتم فلا أخسر الله تجارتكم، وما ذاك؟ فأخبره أن الله أنزل فيه هذه الآية." ^{١٦٢} فالترجمة الصحيحة

للآية: "有人为求安拉的喜悦而愿捐躯。"

٧- ترجم قوله تعالى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾^{١٦٣} إلى:

"神降下先知以说福音与说导"^{١٦٤}

بمعنى "فأنزل الإله النبيين للتبشير والتوجيه".

هنا ملاحظتان، الأولى منهما: أن المترجم عبر عن (بَعَثَ) ب(أَنْزَلَ) هذا مما لا ينبغي، لأنه يجعل القارئ الصيني يظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون من البشر بل من الملائكة حتى ينزل من السماء إلى الأرض. والملاحظة الثانية أنه لم يستطع أن يعبر عن مهمة الأنبياء والرسل بشكل مضبوط وهي التبشير والإنذار، بل جعل من الإنذار شيئا عاديا يتسنى لأي شخص أن يقوم به وهو التوجيه. يقول ابن عاشور: "البشارة والإنذار من خصائص الرسالة والدعوة." و"البشارة الإعلام بحجر حصل أو سيحصل، والندارة الإعلام بشر ضرر حصل أو سيحصل، وذلك هو الوعد والوعيد الذي تشتمل عليه الشرائع." ^{١٦٥}

فالترجمة الصحيحة للآية: "安拉派遣众先知，以报喜讯，传警告。"

^{١٦١} - ابن عاشور. ١٩٨٤م. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر. ج/٢. ص ٢٥٦.

^{١٦٢} - المباركفوري، صفى الرحمن. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٥٢.

^{١٦٣} - القرآن. البقرة ٢: ٢١٣.

^{١٦٤} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٠.

^{١٦٥} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/٢. ص ٢٩٠.

٨- ترجم قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^{١٦٦} إلى:

“彼以重礼献神者，则神将数倍归之：神收受并扩充。”^{١٦٧}

بمعنى "من يهدي للإله هدية ثمينة فيضاعفها الإله له أضعافاً كثيرة بأن يقبلها وينميها...". واضح أن المترجم بعد أن بدل (يُقْرِضُ) بـ(يهدى) قلب الأمر رأساً على عقب، بحيث صار الإنسان المهدي هو المنعم وأصبح الله هو المنعم عليه، بينما الآية هنا تحت المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله، فعبر الله تعالى عن الإنفاق بالقرض الذي هو "بذل شيء ليرد مثله أو مساويه، والذي يستعمل هنا مجازاً في البذل الذي يرجى الجزاء عليه تأكيداً في تحقيق حصول التعويض والجزاء. ووصف القرض بالحسن لأنه لا يرضى الله به إلا إذا كان مبرراً عن شوائب الرياء والأذى. ^{١٦٨} وأما الإهداء وأحادية الموصوفة بالثمنية فليس لها كلها هذا المعنى العميق، لأن الإهداء عمل لا ينبغي أن يرجى معه التعويض والجزاء.

والخطأ الآخر الذي وقع فيه المترجم أنه فهم قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ على أنه بيان لكيفية مضاعفة الله لهدية العبد له، فترجمه إلى (بأن يقبلها و ينميها)، بينما الآية تركز هنا على مفهوم عقدي كلي مهم وهم أن الله بيده الأرزاق كلها، يضيق على من يشاء في الرزق، ويوسعه على آخرين، له الحكمة البالغة في ذلك، وإليه المرجع والمآب يوم القيامة. فالترجمة الصحيحة^{١٦٩} للآية:

“谁以善债借给真主？他将以许多倍偿还他。真主能使人窘迫，能使人宽裕，你们只被召归于他。”

٩- ترجم قوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^{١٧٠} إلى:

^{١٦٦} - القرآن. البقرة ٢: ٢٥٤.

^{١٦٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٤٠.

^{١٦٨} - المرجع نفسه. والجزء. ص ٤٦٠.

^{١٦٩} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٩٠.

^{١٧٠} - القرآن. البقرة ٢: ٢٥٥.

“神之外无神”^{١٧١}

بمعنى "لا إله إلا إله".

علما بأنه يترجم لفظ الجلالة دائما بالإله (GOD) وليس ب(الله)، فكأن الإله في فهمه هو الإله، سواء إله الإسلام أو إله النصارى أو أي إله، فهو نفس الإله سواء بسواء، بينما مفهوم الإله يختلف باختلاف الأديان والملل، فإن هذه الترجمة لم يتحقق فيها قصد النفي ولا الإثبات، لا أثبت الإله المعبود المستحق للعبادة ولا نفى الإله أو الإلهة المعبودة بغير حق، فالنفي هنا ليس نفيا لوجود المعبود فهناك أشياء كثيرة عبت وتعبد من دون الله و كذلك الإثبات ليس لإثبات إله هو أي إله، بل النفي لعدم استحقاق تلك المعبودات بالعبادة والإثبات لوحيدانية الله الخالق الرزق المدبر لشؤون الكون في استحقاقه بالعبادة. فالترجمة

الصحيحة للآية: “安拉，除他外，绝无应受崇拜者。”

١٠- ترجم قوله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^{١٧٢} إلى:

“神之位遮掩天地”^{١٧٣}

بمعنى "غطى عرش الإله السموات والأرض".

حيث إنه عبر عن الكرسي بالعرش، ونجد الحسن فسر الكرسي بالعرش مع أن هذا قول من الأقوال في فهم الكرسي. أما ترجمته للفعل (وسع) بالفعل (غطى) فمن قبيل تسوية الشيئين مع وجود الفارق، فقوله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ "تقرير لما تضمنته الجمل كلها من عظمة الله تعالى وكبريائه وعلمه وقدرته وبيان عظمة مخلوقاته المستلزمة عظمة شأنه أو لبيان سعة ملكه كذلك." ^{١٧٤} فالترجمة الصحيحة^{١٧٥} للآية:

“他的库尔西包罗天地。”

^{١٧١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٥.

^{١٧٢} - القرآن. البقرة ٢: ٢٥٥.

^{١٧٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٦.

^{١٧٤} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٢/ ص ٤٩٧.

^{١٧٥} - نفضل أن يترجم لفظ الكرسي بنطقه العربي، ثم يضع له تفسير كما ورد في السنة في الهمش.

١١- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾^{١٧٦} إلى:

“除愿见神面外，勿为施与。”^{١٧٧}

بمعنى "ولا تنفقوا إلا ابتغاء رؤية وجه الإله".

حيث فهم المترجم من ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ المعنى اللغوي فعبّر عنه بابتغاء رؤية وجه الله، بينما الآية هنا تحت المؤمنين على الإنفاق طلباً لمرضاة الله، على أسلوب العرب في التعبير عن إخلاص العمل لله، وبالرغم من إمكان التنعم برؤية وجه الله في الآخرة بعد دخول الجنة ولكن هذا لا يكون إلا لمن ابتغى وجه الله في الدنيا من المؤمنين. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们只可为求安拉喜悦而施舍。”

١٢- ترجم قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^{١٧٨} إلى:

“随欲荫尔于尔母胎中者，神也。”^{١٧٩}

بمعنى "الذي يحفظكم في أرحام أمهاتكم كيف يشاء هو الإله".

حيث فهم المترجم من قوله تعالى ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾: (يحفظكم في أرحام أمهاتكم) بينما المعنى: "والله هو الذي يخلق الإنسان في الرحم كما يشاء، ذكراً أو أنثى، حسناً وقبيحاً وغير ذلك من الطبائع والألوان والسلامة والعاهة، وغيره لا يصور أحداً في رحم ولا يخلق شيئاً، بل هو مصور مخلوق في رحم أمه، وخارج منه فكيف يكون إلهاً." ^{١٨٠} فالترجمة الصحيحة للآية: "他为母腹中的你们任意赋形"

١٣- ترجم قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافَ فِي يَمِينِكَ وَارْفَعْكَ إِلَى مُطَهَّرٍ مِنَ الَّذِينَ

^{١٧٦} - القرآن. البقرة ٢: ٢٧٢.

^{١٧٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٨.

^{١٧٨} - القرآن. آل عمران ٣: ٦.

^{١٧٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٠.

^{١٨٠} - الرحيلي، وهبة. ٢٠٠٣ م. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر. ط ٢. ج ٣. ص ١٤٨.

كَفَرُوا^{١٨١} إلى:

“其时神曰：噫耶稣！我实欲使尔死，并就于我，以救尔于不信者。”^{١٨٢}

بمعنى "وإذ قال الإله يا يسوع إني متوفيك ومقربك إلي ومنقذك من الذين كفروا."

وقد سبق تعليقنا على ترجمة الإله واليسوع،^{١٨٣} فالملاحظة هنا أن المترجم عبر عن ﴿وَرَأَيْتُكَ إِلِيَّ﴾ (ومقربك إلي) فهذه ترجمة غامضة بحيث لم يوضح معنى رفع عيسى إلى الله ببدنه وروحه حيا من غير موت، وقال بهذا التفسير القرطبي وغيره. وكذلك ترجمته ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى (ومنقذك من الذين كفروا) ترجمة غير دقيقة، لأن المراد هنا التطهير وليس الإنقاذ، ذلك أن الرفع الذي ورد قبله قد اشتمل على معنى الإنقاذ ولا داعي للتكرار، فالمراد من التطهير هنا "مجازي بمعنى العصمة والتنزيه، لأن طهارة عيسى هي هي، ولكن لو سلط عليه أعداؤه لكان ذلك إهانة له." ^{١٨٤} فالترجمة الصحيحة للآية:

“当时，安拉说：‘尔撒！我必定要使你寿终，要把你擢升至我这里，要为涤清悖逆者的污蔑。’”

١٤ - ترجم قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٨٥} إلى:

“最近于阿布拉哈姆者，乃真从于彼者也，乃信此预言者也。神乃信者之保护者也。”^{١٨٦}

بمعنى "إن أقرب الناس إلى إبراهيم الذين أطاعوه والذين آمنوا بهذا النبأ والإله ولي المؤمنين".
هنا ملاحظتان، الأولى منها أن المترجم فهم أن قوله تعالى ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ يقصد به الذين آمنوا بهذا النبأ الذي قد يقصد به الإسلام أو غيره، وهذا خطأ ظاهر، لأن ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾

^{١٨١} - القرآن. آل عمران ٣: ٥٥.

^{١٨٢} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٥.

^{١٨٣} - انظر صفحة ٩٣ من هذا البحث.

^{١٨٤} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٣/ ص ١٠٩.

^{١٨٥} - القرآن. آل عمران ٣: ٦٨.

^{١٨٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٦.

يقصد به رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم وليس أي أحد آخر. والملاحظة الأخرى أنه أسقط جملة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ في الترجمة، يحتمل أنه ظن من الممكن إدماج هذه الجملة في ما قبلها، فالترجمة الصحيحة للآية:

“最亲近易卜拉欣的，是跟随他的人、这位先知和所有归信者们。”

١٥- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^{١٨٧} إلى:

“神不命尔曹以天使与预言者为尔曹之上帝。彼乃命尔曹自真信者转于不信者乎？”^{١٨٨}

بمعنى "ولا يأمركم الإله أن تجعلوا الملائكة والنبيين آلهة، يأمركم أن تصيروا كافرين بعد أن كنتم مؤمنين".

يظهر بوضوح أن المترجم أغفل عن سياق الآية وهي تتحدث عما لا يمكن أن يحدث للأنبياء والمرسلين من أن يأمرؤا الناس بعبادتهم من دون الله، فجعل الأمر هو الله، مما جعل الآية فقدت المعنى المقصود من السياق. فالمراد من الآية أنه "لا يعقل أن يأمر الرسول باتخاذ إله أو رب غير الله، لا نبي مرسل ولا ملك مقرب".^{١٨٩} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他不会命令你们将众天使和众先知当做主宰，他怎会让你们归信后又叛教呢？”

١٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِنْ أَبِي قَاتَلٍ مَعَهُ رَيْثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحَابِرِينَ﴾^{١٩٠} إلى:

“有多少之预言者，会于数百万之敌人。但为神教而战，决不失败，绝不落胆，且决不屈从。坚忍者神爱之。”^{١٩١}

بمعنى "كم من نبي واجه ملايين من العدو ولكن من قاتل في سبيل دين الإله لن يفشل ولن

^{١٨٧} - القرآن. آل عمران ٣: ٨٠.

^{١٨٨} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧.

^{١٨٩} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/٣. ص ٢٧٥.

^{١٩٠} - القرآن. آل عمران ٣: ١٤٦.

^{١٩١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٢.

يجبن ولن يخضع والإله يحب الصابرين".

فهم المترجم خطأ من ﴿رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ملايين من العدو والحقيقة أنهم ليسوا من العدو بل هم جماعات كثيرة من أتباع أولئك الأنبياء يساندون أنبيائهم في قتال العدو، وكذلك جعل الكلام من قوله تعالى ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ تقريراً من الله للمؤمنين أنهم لن يفشلوا ولن يجبنوا ولن يخضعوا، بينما الآية كلها في ذكر نموذج تاريخي من المؤمنين السابقين الذين قاتلوا جنباً إلى جنب مع أنبيائهم في أخرج الأوقات وأشدّها لإعلاء كلمة الله وكانوا هداة معلمين فما ضعفوا بعد ما قتلوا مع نبيهم ولا وهنت عزائمهم عن الجهاد بعدئذ، ولا استسلموا للأعداء ولا خضعوا للعالم ولا ولوا الأدبار، بل ظلوا كما هم لم تنزعهم الأعاصير ثابتين^{١٩٢}. كما أن ترجمته لقوله تعالى ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ إلى (فلن يفشل ولن يجبن ولن يخضع) لم تكن دقيقة. فالترجمة الصحيحة للآية:

“一些先知，曾有许多哲士与他们一道作战，那些人没有为主道上所遭遇的艰难而灰心，懈怠或屈服。”

١٧- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾^{١٩٣} إلى:

“得神之允许，战胜彼等，当尔曹神沮乱令之时，神守尔曹之约，示尔之所希冀者。”^{١٩٤}

بمعنى "ولقد انتصرت عليهم بإذن الإله حتى إذا فشلت وتنازعت في الأمر صدقكم الإله وعده لكم فأراكم ما ترجون...".

واضح أن معنى الآية بهذه الترجمة قد فسد تماماً ذلك أن الله عز وجل لن يرى الناس ما يرجون من الخير بعد ما ظهر منهم مخالفات مثل الانهزام النفسي والتنازع في الأمر في ميدان

^{١٩٢} - سيد قطب. ٢٠٠٣م. في ظلال القرآن. دار الشروق. ط ٣٢. ج ١/ ص ٤٥٨.

^{١٩٣} - القرآن. آل عمران ٣: ١٥٢.

^{١٩٤} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٣.

القتال، وليس ذلك معنى الوعد، وإنما المراد من الوعد أن ينصرهم على العدو حين يقتلوهم قتلا ذريعا ويفتكون بهم فتكا، بلا انهزام نفسي ولا مخالفة الأمر. فالترجمة الصحيحة^{١٩٥}

للآية:

“你们奉真主的命令而歼灭敌军之初，真主确已对你们实践他的约言：直到了在他使你们看见你们所喜爱的战利品之后，你们竟示弱、内争、违抗（使者的）命令。你们中有贪恋今世的，有企图后世的。”

١٨- ترجم قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^{١٩٦} إلى:

“从神之所好者，招神之怒者，皆同投之于地狱之火中，恶哉旅途！”^{١٩٧}
بمعنى: إن الذي يتبع رضوان الإله والذي يجلب سخطه سيلقى كلاهما في نار جهنم وبئس طريق الرحلة.

هذا خطأ فاحش قد بلغ في سوء الفهم للآية الكريمة غايته، ولا يعقل أن المترجم كيف يتأتى له أن يسوى بين المؤمنين الذين يبتغون رضوان الله وبين المكين على المعاصي والمسخطين لربهم، كما لا يعقل أن يقع في مثل هذا الخطأ من كان عنده أدنى معرفة بتعاليم الإسلام!! وإن كنا نلتئم للمترجم عذرا في أخطائه اللغوية لكونه لا يعرف اللغة العربية وكونه لا يضمن للإسلام حقلا ولا قصدا في ارتكاب الأخطاء، فلا أدري أي عذر نلتئم له في مثل هذا الخطأ الفاحش الذي عسى بأبسط تعاليم الإسلام. ومن أخطائه أيضا أنه أهمل "الاستفهام الذي خصص لإنكار المماثلة المستفادة من كاف التشبيه فهو بمعنى لا يستوون".^{١٩٨} فالترجمة الصحيحة^{١٩٩} للآية:

“难道追求真主喜悦的人，像应受真主遣怒的人吗？他的归宿是火狱，那归宿真恶劣。”

^{١٩٥} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٦٩.

^{١٩٦} - القرآن. آل عمران ٣: ١٦٢.

^{١٩٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٤.

^{١٩٨} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٣. ص ٢٧٦.

^{١٩٩} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٧١.

١٩- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^{٢٠٠} إلى:

“非受神命者，我未曾降下任何使徒。”^{٢٠١}

بمعنى "وما أنزلنا من رسول إلا تلقى وحيا من الإله".

بينما معنى الآية: وما بعثنا من رسول من رسلنا، إلا ليستجاب له، بأمر الله تعالى وقضائه. حيث لم يدرك المترجم أن هذه الجملة معترضة في خلال الخبر عن قضية المنافق الذي تحاكم إلى الطاغوت. وهو رجوع إلى الغرض الأول وهو الإنحاء عليهم في إعراضهم عن التحاكم إلى الرسول، وأن إعراضهم ذلك مؤذن بنفاقهم: ببيان أن معنى الإيمان الرضا بحكم الرسول إذا ما جاء الرسول إلا ليطاع فكيف يعرض عنه.^{٢٠٢} فالترجمة الصحيحة للآية:

“我派遣使者，只为要人奉安拉的命令而服从他。”

٢٠- ترجم ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾ من قوله تعالى ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾^{٢٠٣} إلى:

“尔曹何为就不信之徒分两派耶？”^{٢٠٤}

بمعنى "فما لكم في الكافرين فتنين" حيث بدل كلمة ﴿الْمُنافِقِينَ﴾ بالكافرين، صحيح أن النفاق أسوأ أنواع الكفر، ومع ذلك بينهما فرق، وهو أن الكفر أمر ظاهر، بينما النفاق أمر خفي يلتبس على الناس حقيقتهم، فذلك الذي جعل المؤمنين يختلفون في أمرهم إلى فتنين، وهم لا يختلفون في أمر الكافرين أبداً، فهذا التبديل غير صحيح ولا مقبول، وهو يدل على جهل المترجم بالمصطلحات العقدية الأساسية في الإسلام. فلو رجع المترجم إلى سبب نزول هذه الآية

^{٢٠٠}- القرآن. النساء ٤: ٦٤.

^{٢٠١}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٥.

^{٢٠٢}- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٤. ص ١٧٥.

^{٢٠٣}- القرآن. النساء ٤: ٨٨.

^{٢٠٤}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٧.

لفهم الآية فهما صحيحا وهو فيما روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت ^{٢٠٥} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقين: فرقة تقول: نقتلهم وفرقة تقول: لا، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾ يخاطب الله فيها المؤمنين مستكرا عليهم انقسامهم في شأن كفر المنافقين، مع قيام الأدلة عليه، فما لكم اختلفتم في شأنهم فتنين: فئة تركيهم وتشهد لهم بالخير، وفئة تلعن بهم وتشهد لهم بالكفر؟ والحال أنهم كافرون، صرفهم الله عن الحق وأوقعهم في الضلال بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل، ومعاداتهم المسلمين وبغضهم والتآمر عليهم، وعدم هجرهم من مكة إلى المدينة، فكأنهم صاروا يمشون على وجوههم لفساد فطرهم، كما قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ^{٢٠٦}. ومعنى قوله تعالى: ﴿أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ أي ردهم في حكم المشركين كما كانوا بسبب ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين واحتيالهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٢٠٧} فالترجمة الصحيحة للآية:

“在看待伪信者上，你们怎么分为两伙呢？”

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قول الله تعالى ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ^{٢٠٨} إلى:

“入异途者，尔则愤怒之。” ^{٢٠٩}

بمعنى: "الذي دخل في طريق الضلال تسخطه و يغضب عليه"

^{٢٠٥} - صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث زيد بن ثابت. البخاري. ١٤٢٢هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط ١.

كتاب فضائل المدينة. باب المدينة تنفي الخبث. ج ٣: ص ٢٢. # ١٨٨٤.

^{٢٠٦} - القرآن. الملك ٦٧: ٢٢.

^{٢٠٧} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٥/ ص ١٩٢.

^{٢٠٨} - القرآن. الفاتحة ١: ٧.

^{٢٠٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١.

حيث جعل هذه الآية جملة مستأنفة لا علاقة لها مباشرة بما قبلها ولا علاقة لها أيضا بتلك النماذج المنحرفة عن طريق الجاد والعقيدة الصحيحة في تاريخ البشرية، بينما الآية من حيث الإعراب صفة للذين أنعمت عليهم أو بدل منه، وهي من حيث المعنى توضيح للصراط المستقيم وسالكه من الوجه المغاير و"التعوذ مما عرض لأمم أنعم الله بالهداية إلى صراط الخير بحسب زمانهم بدعوة الرسل إلى الحق فتقلدوها ثم طرأ عليهم سوء الفهم فيها فغيروها وما رعوها حق رعايتها، والتبرؤ من أن يكونوا مثلهم في بطل النعمة وسوء الامتثال وفساد التأويل وتغليب الشهوات الدنيوية على إقامة الدين حتى حق عليهم غضب الله تعالى، وكذا التبرؤ من حال الذين هددوا إلى صراط مستقيم فما صرفوا عنايتهم للحفاظ على السير فيه باستقامة فأصبحوا من الضالين بعد الهداية إذ أساءوا صفة العلم بالنعمة فانقلبت هدايتهم ضلالاً".^(٢١) فالترجمة الصحيحة^(٢٢) للآية: "ليس هو الطريق الذي يسلكه المذنبون، وليس هو الطريق الذي يسلكه الضالون، بل هو الطريق الذي يسلكه الصالحون، الذين هم أهل الهدى والنجاة".

۲- ترجمہ قولہ تعالیٰ: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَہٗٓ إِلَّا بِإِذْنِہٖۚ يَعْلَمُ غُیْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَہُوَ الْعَلِیْمُ ۝۲۱۲﴾: اِلٰی:

“此者，……而必昌隆者也。”

بمعنى "أولئك هم المزهرون". حيث ظن المترجم أن الازدهار هو الجزء الأولي من قام بما سبق في الآيات السابقة فاختار من الكلمات كلمة الازدهار، إلا أنه لم يدرك أن معنى الفلاح في الدارين لا يعبر بالازدهار لأن هذه الكلمة من حيث الاستعمال خاصة بالنسبة إلى اللغة الصينية يميل معناها إلى الزهى الديني المؤقت الذي يجده الإنسان في فترة من فترات حياته الدنيوية مقابل جهده المبذول وقد لا يصاحبه طول حياته خاصة عند فتور همته وقلة جهده. فما معنى الفلاح عند علماء الإسلام إذن، يقول الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: "أي أولئك هم

٢١٠- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/١. ص ١٩٣.

٢١١- محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ١.

٢١٢ - القرآن. البقرة ٢ : ٥ .

٢١٣- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١.

المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله تعالى ذكره بأعمالهم وإيمانهم بالله وكتبه ورسله، من الفوز بالثواب، والخلود في الجنان، والنجاة مما أعد الله تبارك وتعالى لأعدائه من العقاب.^{٢١٤}

فالترجمة الصحيحة للآية: "这些人，才是成功者。"

٣- ترجم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾^{٢١٥} إلى:

"噫، 麦加民众....."^{٢١٦}

بمعنى "يا أهل مكة..."

صحيح أن الآية وفت نزولها تخاطب أهل مكة، إلا أنها غير محصورة على أهل مكة بل تخاطب البشر قاطبة في كل عصر ومصر، لذلك لم يجعل الله ندائه موجهاً إلى أهل مكة وهي تنزل على أهل مكة بل وجهه إلى الناس جميعاً. قال محمد بن إسحاق: "حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ للفرقتين جميعاً من الكفار والمنافقين، أي وحدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم^{٢١٧}." فالترجمة الصحيحة للآية: "人类啊!"

٤- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾^{٢١٨} إلى:
"与以重物相同"^{٢١٩}

بمعنى "و مثلها في الثقل".

يقول ابن كثير: "وقوله تعالى ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ أي ما هو أكبر منها لأنه ليس شيء أحقر ولا أصغر من البعوضة."^{٢٢٠} ويقول ابن عاشور في تفسيره: "والمعنى أن يضرب البعوضة مثلاً

^{٢١٤} - الطبري. د.ت. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. هجر للطباعة والنشر والتوزيع. ج/١. ص ٢٥٦.

^{٢١٥} - القرآن. البقرة ٢: ٢١.

^{٢١٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢.

^{٢١٧} - عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير. ١٩٩٤م. تفسير القرآن العظيم. دار الفكر. الطبعة الجديدة. ج ١. ص ٧٥.

^{٢١٨} - القرآن. البقرة ٢: ٢٦.

^{٢١٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣.

فيضرب ما فوقها أي ما هو درجة أخرى أى أحقر من البعوضة مثل الذرة وأعظم منها مثل العنكبوت والحمار.^{٢٢١} أي ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ يحتمل في كلام العرب معنيين كلاهما صحيح: إما أصغر منها، وإما أكبر منها، ولكن ليس مثلها، ويظهر أن هذا الخطأ ناشئ عن عدم معرفة المترجم للغة العربية وأساليبها التعبيرية. فالترجمة الصحيحة للآية: “或更小的东西”

٥- ترجم قوله تعالى : ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^{٢٢٢} إلى:

“于四季有食物”^{٢٢٣}

بمعنى "لكم طعام في الفصول الأربعة".
من الخطأ ترجمة "متاع" إلى طعام وترجمة "إلى حين" إلى الفصول الأربعة، لأن المتاع هنا أوسع من الطعام ليشمل القرار والأرزاق والآجال كما فسره ابن كثير في تفسيره^{٢٢٤}، بل ويعني جميع ما يتمتع به الإنسان إلى جانب الحياة والطعام طيلة بقائه على الأرض. ويقول ابن عاشور: "وإنما كان ذلك متاعاً لأن الحياة أمر مرغوب لسائر البشر على أن الحياة لا تخلو من لذات وتمتع بما وهبنا الله من اللذائمت. فالحين هو وقت موت كل فرد." ^{٢٢٥} فالترجمة الصحيحة للآية: “暂时的享受”

٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾^{٢٢٦} إلى:

“其行不得和解”^{٢٢٧}

بمعنى "ولا يحصل لفعالها صلح".
فيبدو أن المترجم إذ اختار كلمة الصلح في ترجمة الشفاعة جعل الله ومخلوقه الإنسان في

^{٢٢٠} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٤٧.

^{٢٢١} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ١/ ص ٣٥٨.

^{٢٢٢} - القرآن. البقرة ٢: ٣٦.

^{٢٢٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤.

^{٢٢٤} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ١/ ص ١٠٣.

^{٢٢٥} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ١/ ص ٤٢٢.

^{٢٢٦} - القرآن. البقرة ٢: ٤٨.

^{٢٢٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤.

مرتبة متساوية حتى يكون بينهما صلح كما يحصل الصلح بين الشخصين في إثر خصومة وقعت بينهما، في حين أن كلمة الشفاعة بذاتها تدل على أن الله هو الملك الواحد القهار، والخلق كلهم عبيده يرجون رحمته ويخافون عذابه فهم في أشد الحاجة إلى شفاعة تنقذهم وتنجيهم من سخط الله وعذابه، يقول ابن عاشور: "الشفاعة السعي والوساطة في حصول نفع أو دفع ضرر سواء كانت الوساطة بطلب من المنتفع بها أم كانت بمجرد سعي المتوسط ويقال لطالب الشفاعة مستشفع، وهي مشتقة من الشفع لأن الطالب أو النائب تأتي وحده فإذا لم يجد قبولا ذهب فأتى بمن يتوسل به فصار ذلك الثاني شافعا للأول." ^{٢٢٨} فالترجمة

الصحيحة للآية: "任何说情不被接受"

٧- قوله تعالى ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ ^{٢٢٩} ترجمه إلى:

"其报赏也不得减去" ^{٢٣٠}

بمعنى "ولا ينقص من ثوابها".
بينما الآية تعني ولا يقبل منها فداء كما فسرهما ابن كثير ^{٢٣١}، لقد أهمل المترجم المعنى العام للآية التي تنبه بني اسرائيل لانتفاء يوم العدل المطلق الذي لا ينفع فيه الوساطة ولا الفداء وهو يوم القيامة، فتراه يجمع بين النقيضين في آن واحد: لا يحصل لفاعلها صلح من جهة ولا ينقص من ثوابها من جهة أخرى. فالترجمة الصحيحة للآية: "任何赎金不被采纳"

٨- ترجم قوله تعالى ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ ^{٢٣٢} إلى:

"乃耕地灌田不疲之牛" ^{٢٣٣}

^{٢٢٨} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/١. ص ٤٧٠.

^{٢٢٩} - القرآن. البقرة ٢: ٤٨.

^{٢٣٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤.

^{٢٣١} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٥٩.

^{٢٣٢} - القرآن. البقرة ٢: ٧١.

^{٢٣٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦.

بمعنى "إنها بقرة تحرث الأرض وتسقي الحرث بلا تعب".

في حين أن الجملة نافية، وتشير الأرض صفة ذلول، داخلة في النفي أي إنها بقرة لم تذلل بالعمل في الحراثة والسقي،^{٢٣٤} وليست ببقرة حارثة ساقية لا تعرف التعب. فالترجمة للآية: "未受驯养，既不耕地，也不灌田的牛。"

٩- ترجم قوله تعالى ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾^{٢٣٥} إلى:

"於日内，地狱之火，不得触吾曹也。"^{٢٣٦}

بمعنى "لن تمسنا النار في أيام".

حيث إنقلب المعنى من ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ إلى أن تمسنا النار إلا أيام معدودة، فأصبح المعنى عكس ما أراد القائلون، حيث إن "هذا من مزاعم اليهود، وهم يدعون أن النار لا تمسهم إلا في أيام قليلة معدودة، هي أربعون يوما مدة عبادتهم العجل، وأكثر اليهود على أن النار تمسهم سبعة أيام فقط، لأن عمر الدنيا في زعمهم سبعة آلاف سنة، فمن عذب في النار ولم يحظ بالنجاة، يمكث في النار سبعة أيام عن كل ألف سنة يوم. فرد الله عليهم: هل عهد بذلك ربكم إليكم، ووعدكم به وعدا حقا، فلن يخلف الله وعده، أم أنتم تقولون عليه شيئا لا علم لكم به؟ أي أن مثل ذلك القول لا يصدر إلا عن عهد من الله، أو افتراء وتقول عليه، وبما أنه لم يحدث العهد من الله وهو الوحي الخبر الصادق، فأنتم كاذبون في دعواكم، مفترون حين تدعون أنكم أبناء الله وأحبوة".^{٢٣٧} فالترجمة الصحيحة

للآية: "除了有数的日子，我们绝不受火狱之刑。"

١٠- ترجم قوله تعالى ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أُيْدِيهِمْ﴾^{٢٣٨} إلى:

^{٢٣٤} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/١. ص ١٨٩.

^{٢٣٥} - القرآن. البقرة ٢: ٨٠.

^{٢٣٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٧.

^{٢٣٧} - المرجع نفسه والجزء. ص ٢٠٤.

^{٢٣٨} - القرآن. البقرة ٢: ٩٥.

“伸手于前”^{٢٣٩}

بمعنى "بما مدوا أيديهم إلى الأمام".

وهذا التعبير لا يفهم منه القارئ الصيني أنه يعني بسبب ما اقترفوا من الكفر والفسوق والعصيان، لأنه ليس في اللغة الصينية هذا النوع من أسلوب التعبير بيد أن المترجم ترجم الآية كما هي في أسلوب التعبير العربي. ومراعاة الفارق اللغوي والبلاغي مطلوبة في عملية الترجمة وهذا أمر لا ينبغي أن يجهله أي شخص يتصدى لترجمة أي نص، فضلاً عن ترجمة نص الوحي الإلهي. فالترجمة الصحيحة للآية: “因他们的所作所为”

١١- ترجم قوله تعالى ﴿وَلْتَجِدْنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾^{٢٤٠} إلى:

“人类中有十分贪婪，远过信偶像者”^{٢٤١}

بمعنى "من الناس من هو أحرص من يؤمن بالأصنام".

قد أخطأ المترجم في ترجمة هذه الآية من وجهين، الوجه الأول أنه جعل الآية جملة مستأنفة لا علاقة لها بما قبلها في حين أن الآية بواو العطف في صدرها مستمرة في كشف سخافة اليهود الذين يدعون أن الجنة خالصة لهم من دون الناس وأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة وأنهم شعب الله المختار بأنهم لن يجرؤوا على طلب الموت الذي يوصلهم إلى ذلك النعيم الخالص الدائم الذي لا ينازعهم فيه أحد، لأنهم أحرص الناس على حياة طويلة، بل وأحرص من جميع الناس حتى الذين أشركوا بالله. والوجه الثاني أن المترجم أسقط لفظ الحياة في الآية فأصبح المعنى غير واضح ولا محدد بحيث لا يعرف القارئ هل حرصهم على المال أم على الحياة أم على أي شيء. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你必发现他们比世人、比以物配主的人还贪生。”

^{٢٣٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٨.

^{٢٤٠} - القرآن. البقرة ٢: ٩٦.

^{٢٤١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٨.

١٢- ترجم كلمة ﴿جَبْرِيلَ﴾ (جبريل) البقرة: ٩٨ إلى "卡布里绿" ^{٢٤٢} أي كابليل، وهذا خطأ في تلفظ الكلمة، وأغلب الظن في حصول هذا النوع من الخطأ أن المترجم بكونه لا يعرف اللغة العربية بقراءتها وكتابتها اعتمد على من قرأ له الكلمة ممن يساعده في الترجمة من غير أن يعلم خطأ قراءته، ويحتمل أيضا أنه أخذ النطق الخاطئ مباشرة من الترجمة اليابانية أو الانجليزية اللتين يستعين بهما غالبا في ترجمته لمعاني القرآن.

١٣- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ^{٢٤٣} إلى:

“除心虚者外，谁为厌恶阿布拉哈姆之宗教者乎？” ^{٢٤٤}

بمعنى "ومن يكره ملة إبراهيم إلا من شعر بالخوف". وكلمة "خوف" التي هي الشعور بالخوف لها في اللغة الصينية عدة معانٍ إلى جانب الشعور بالخوف مثل الشعور بالذنب وفقدان الثقة. أما معنى الآية عند المفسرين: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي عن طريقته ومنهجه، فيخالفها ويرغب عنها ﴿مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ أي ظلم نفسه بسفهه وسوء تديره، بتركه الحق إلى الضلال، حيث خالف طريق من اصطفى في الدنيا للهداية والرشاد، من حادثة سنه إلى أن أنجذه الله خليلا، وهو في الآخرة من الصالحين السعداء، فمن ترك طريقه هذا مسلكه وملته، واتبع طرق الضلال والغي، فأى سفه أعظم من هذا؟ وأي ظلم أكبر من هذا؟ كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشُّرَكَاءَ لظُلُمَ عَظِيمٌ﴾ لقمان: ١٣. ^{٢٤٥} فالترجمة الصحيحة للآية: "除糟践自己者外，谁会鄙弃易卜拉欣的宗教呢？"

١٤- ترجم قوله تعالى ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ^{٢٤٦} إلى:

“尔乃为不直者矣” ^{٢٤٧}

^{٢٤٢} - المرجع نفسه. ص ٨.

^{٢٤٣} - القرآن. البقرة: ٢: ١٣٠.

^{٢٤٤} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٢.

^{٢٤٥} - المرجع نفسه. ص ١٠٨.

^{٢٤٦} - القرآن. البقرة: ٢: ١٤٥.

^{٢٤٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٤.

بمعنى "إذن لست من المستقيمين". بينما الفارق بين عدم الاستقامة والظلم كبير وواضح، سواء في المفهوم أو من حيث درجة الزجر والتهديد وشدهما، ومعنى الآية " أن الله يهدد نبيه بهذا الأسلوب الشديد لتعرف أتمه خطر مخالفة كلام الله، واتباع أهواء الناس، فقال له: ولئن اتبعت يا محمد صلى الله عليه وسلم ما يريده أهل الكتاب، فصليت إلى قبلتهم مداراة لهم، وحرصا على اتباعك والإيمان بك، بعدما جاءك الحق اليقين واضحا، والعلم القاطع الذي لا شك فيه وهو الدلائل والآيات التي تفيدك العلم وتحصله، لتكونن من الظالمين أنفسهم، المستحقين العقاب في الدنيا والآخرة، وهذا في الحقيقة خطاب للمؤمنين لاستبعاد خاطر أو فكرة اتباع أهواء القوم استمالة لهم. "٢٤٨ فالترجمة الصحيحة للآية:

“那么，你就会成为不义者。”

١٥- ترجم ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^{٢٤٩} إلى:

“其惟从善而忍耐!”^{٢٥٠}

بمعنى "ليس لكم إلا أن تحسنوا وتصبروا". يبدو أن المترجم فهم من (بشر) الأمر بالإحسان فجمع بينه وبين الصبر على أن جعل (من الصابرين) الأمر بالصبر، بينما معنى الآية ليس كما فهم، بل معناه "تبشير الصابرين الذين يؤمنون بالقضاء والقدر، ولكن لا تتحقق البشارة إلا بالصبر عند الصدمة الأولى، وهم يحلمون الأجر عند الله قائلين: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة: ١٥٦، وتلك بشارة بحسن العاقبة في أمورهم، فيوفي الصابرون أجرهم بغير حساب ولهم من ربهم مغفرة لسيئاتهم، ورحمة خاصة بهم يحدون أثرها في برد القلوب وسكينة النفس عند نزول المصيبة. وهذه الرحمة يحسد عليها الكافرون المؤمنين، لأن الكافر تضيق به الدنيا إذا

^{٢٤٨} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/ ٢. ص ٢٣.

^{٢٤٩} - القرآن. البقرة: ٢: ١٥٥.

^{٢٥٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٤.

نزلت به المصيبة، وقد يقتل نفسه. ^{٢٥١} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你当向坚忍者报喜。”

١٦- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ^{٢٥٢} إلى:

“但被强迫非自愿而取用者，则不罪焉” ^{٢٥٣}

بمعنى " فمن اضطر غير باغ فلا إثم عليه " حيث أسقط عنصرا مهما في الرخصة وقت الضرورة وهو ﴿وَلَا عَادٍ﴾ أي "غير متجاوز قدر الضرورة للحفاظ على النفس وعدم تعريضها للهلاك، ولأن الإشراف على الموت جوعا أشد ضررا من أكل الميتة والدم. ^{٢٥٤}

فالترجمة الصحيحة للآية: "为势所迫，非出自愿，切不过分者，虽食无罪。"

١٧- ترجم ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ

بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ^{٢٥٥} إلى:

“不从者乃大背离者也” ^{٢٥٦}

بمعنى "إن الذين لا يطيعون لفي الخراف كبير". وظاهر أن عدم الطاعة غير الاختلاف في الكتاب وبينهما فرق كبير، وكذلك الفرق واضح بين الشقاق والانحراف بحيث إن الطاعة أمر لا يأتي إلا بعد تحصيل الإيمان بينما الذين اختلفوا في الكتاب هم عین الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترُونَ به ثَمَنًا قَلِيلًا، وهم أيضا عین الذين يشترون الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فيقولون في كتب الله بعضها حق وبعضها باطل، فهم في نزاع بعيد عن الحق ولن يلتقوا على شيء واحد، وسيظل النزاع أو الشقاق بينهم بعيد الجانب عن الحق والهداية الصحيحة، فدل على أنهم من الذين لا يؤمنون بالله، وبالتالي حكم الله عليهم:

^{٢٥١} - المرجع نفسه والجزء. ص ٤٠.

^{٢٥٢} - القرآن. البقرة ٢: ١٧٣.

^{٢٥٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٦.

^{٢٥٤} - المرجع نفسه والجزء. ص ٧٩.

^{٢٥٥} - القرآن. البقرة ٢: ١٧٦.

^{٢٥٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٦.

﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^{٢٥٧}. أما الانحراف فهو السبب الذي أدى إلى الشقاق والشقاق أثر الاختلاف والانحراف. فالترجمة الصحيحة للآية:

“对经典持争议的人，确是在遥远的反抗中。”

١٨- ترجم قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^{٢٥٨} إلى:

“尔曹以面转向于东西方非为正也，信神与末日，与天使，与经典，与先知者乃忠实者也；为神而施其金钱于亲族，孤独，贫人，旅人，请者与俘囚之罚赎者；谨慎祈祷者；施与者，与之约而忠于其约者；于痛苦，折磨与患难之时中能忍耐者，此乃正义者也，此乃畏神者也。”

بمعنى "ليست الاستقامة أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن من الصادقين من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وإن الذي آتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي عنى الأسارى وورع في الدعاء وتصدق وأوفى بعهده مع من عاهد وصبر في البأساء والضراء وحين البأس هو من أصحاب البر وهو ممن يتقي الله." الملاحظة على هذه الترجمة من عدة وجوه، الأول: أن المترجم رغم ما بذل من جهد، ولكن بسبب عدم معرفته للغة العربية لم يستطع أن يدرك أن الآية حتى قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^{٢٥٩} هي ما هي الأفعال التي تخالف مفهوم البر في الإسلام، وما هي الأفعال التي يعتبرها الإسلام من مقتضيات البر، فنراه جعل تولي الوجوه قبل المشرق والمغرب من عدم الاستقامة التي فهمها من كلمة البر، وجعل من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین من الصادقين بدلا من البر، بينما قطع العطف والمعطوف

^{٢٥٧} - القرآن. البقرة ٢: ١٧٥.

^{٢٥٨} - القرآن. البقرة ٢: ١٧٧.

^{٢٥٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٦.

عليه وعد إيتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في البأساء والضراء وحين البأس من أفعال أصحاب البر، فقلب بذلك نسق الآيات الكريمات وذهب بجمالها ورونتها. والوجه الثاني أنه أسقط تقرير الله تعالى وثنائه على المتصفين بخصال البر ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾. والوجه الثالث أنه عبر (في الرقاب) بعنق الأسارى وإقامة الصلاة بالورع في الدعاء وإيتاء الزكاة بالتصدق مع ما بين هذه الكلمات من فوارق شاسعة في المعنى والمفهوم. فالترجمة الصحيحة للآية:

“面向东西方，不为真善。真善只是人们归信安拉，末日、天使、经典、列圣，并把自爱的财物赠给亲属、孤儿、贫人、旅客、乞丐的、用作赎身的、立拜功、施天课，当结约时全其所约的人。一切在痛苦患难时，在出战时、忍耐的人太好了！这些人是忠实的，这些人是敬畏的。”

١٩- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾^{٢٦٠} إلى:

“但其兄弟缓和之者，则为正而赦之。”^{٢٦١}

بمعنى "فمن خفف عليه أخوه فافعلوا المعروف واعفوه". أي جعل المترجم الخطاب لمن بيده تنفيذ الحكم مرة واحدة لأن يفعلوا المعروف للجاني المَعْفُو عنه من قبل أخيه من أولياء القتل ويعفوا عنه ، بدلا من أن يجعل الخطاب من ﴿فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ لأولياء الدم أو القتل الذين خففوا على القاتل بنوع من العفو والخطاب من ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ للجاني، فبذلك أسقط أمرين مهمين وهما: اتباع بالمعروف من قبل أولياء الدم والأداء بإحسان من قبل الجاني. فمعنى الآية: "فمن عفى له عن جنايته من جهة أخيه ولي الدم، حتى ولو كان واحدا من أولياء الدم أو القتل: وهم عصبته الذين يعتزون بوجوده ويألمون لفقده، بأن كان العفو من القصاص إلى الدية، فيجب على العافي وغيره أن يحسن في الطلب من غير إهراق ولا

^{٢٦٠} - القرآن. البقرة ٢: ١٧٨.

^{٢٦١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٧.

تعنيف، وعلى المؤدي الأداء من غير مطل ولا تسويف. "٢٦٢" فالترجمة الصحيحة ٢٦٣ للآية:

“如果尸亲有所宽赦，那末，一方应依例提出要求，一方应依礼给予赔偿，这是你们的主所降示的减轻和慈恩。”

٢٠- ترجم قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٢٦٤ إلى:

“尔曹临死时，如有财，宜遗留之于尔亲族与父母” ٢٦٥

بمعنى "يجب عليكم إذا أشرتم على الموت ولكم مال أن تتركوه للأقربين والوالدين". يظهر أن المترجم يجهل مفهوم الوصية في الإسلام تماما، فلذلك أسقطه وعبر عنه بالترك، فهذا جعل الآية بلا شك غير ذي معنى تشريعي. وأسقط أيضا كلمة (بالمعروف) التي تعني بالعدل بألا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني ولا يكون قليلا بالنسبة لماله الكثير ولا يكون كثيرا يضر بالورثة ويتحدد بعدم الزيادة على ثلث التركة. وهناك ملاحظة أخرى وهي أنه قلب ترتيب الآية في (لوالدين والأقربين) إلى (لأقربين والوالدين) وهذا مما لا يجوز لأن ترتيب الكلمات في القرآن له معان وحكم يجب مراعاتها. فمعنى الآية: "فرض عليكم أيها المؤمنون، إذا ظهرت علامات الموت بمرض مخوف ونحوه، وترك الواحد منكم مالا كثيرا لورثته أن يوصي للوالدين والأقربين بشيء من هذا المال وصية عادلة، لا تعد شيئا قليلا ولا كثيرا، في حدود ثلث التركة، وعدم تفضيل غني لغناه ودول تمييز ولا حور في الوصية إلا لضرورة، كعجز عن الكسب أو اشتغال بالعلم أو صغر، إذ عدم العدل بسبب البغضاء والحق والنزاع بين الورثة. والمراد من قوله تعالى (بالمعروف) أي بالعدل الذي لا يركس فيه ولا شطط، وهو محدد شرعا بمقدار ثلث التركة فأقل. ٢٦٦" "هذه الآية في رأي جمهور العلماء والمفسرين منسوخة بآية الموارث، وبقوله صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه أصحاب السنن وغيرهم عن عمرو بن

٢٦٢- المرجع نفسه والجزء. ص ١٠٦.

٢٦٣- محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٢٧.

٢٦٤- القرآن. البقرة ٢: ١٨٠.

٢٦٥- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٧.

٢٦٦- الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٢ / ص ١١٩.

خارجة- : (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث)^{٢٦٧} فصار وجوب الوصية للوالدين والأقربين الوارثين منسوخاً، قال ابن كثير: بالإجماع، بل منهي عنه للحديث المتقدم عن عمرو بن خارجة.^{٢٦٨} " فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们中有人临终时，倘留有遗产，须为父母和近亲依例作遗嘱。”

٢١- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^{٢٦٩} إلى:

“但恐遗言有何错误，或受者有不遵守行为，而影响各方面之协定者，此则无罪。”^{٢٧٠}

بمعنى "فمن خاف من وجود الخطأ في الوصية أو عدم التزام الموصى له بالوصية فأثر في قرار الأطراف فلا إثم عليه". لعله قد لا يؤخذ على المترجم تعبيره عن الإصلاح بين الأطراف بالقيام بالتأثير في قرارها، لأنه يؤدي المعنى المتقارب للإصلاح، ولكن يؤخذ عليه ترجمة (إثماً) بـ (عدم التزام الموصى له بالوصية) لأن المراد منه تعمد الإجحاف والظلم من قبل الوصي لا من قبل الموصى له. و"المراء من الجف هنا تفصيل من لا يستحق التفضيل على غيره من القرابة المساوي له أو الأحق. ويشمل ما كان من ذلك عن غير قصد ولكنه في الواقع حيف في الحق، والمراد بالإثم ما كان من قبل الموصى به حرمان من يستحق أو تفضيله عليه." ^{٢٧١} فالترجمة الصحيحة للآية:

“若恐遗嘱者偏私或枉法，而为其亲属调解，那是毫无罪过的。安拉确是至赦的，至慈的。”

^{٢٦٧} - حسن صحيح، أخرجه أبو داود في سننه من حديث أبي أمامة، أبو داود. د.ت. سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية. د.ط. كتاب الوصايا. باب ما جاء في الوصية للوارث. ج ٣: ص ١١٤. # ٢٨٧٠. قال الألباني: حسن صحيح.

^{٢٦٨} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٢/ ص ١٢١.

^{٢٦٩} - القرآن. البقرة ٢: ١٨٢.

^{٢٧٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٧.

^{٢٧١} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٢/ ص ١٥٢.

٢٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾^{٢٧٢} إلى:

“能行而不行之者，则以贍养贫人而偿之。”^{٢٧٣}

بمعنى "وعلى الذين يقدرون عليه ولم يفعلوا تعويضه بإعالة مسكين". هنا ملاحظتان، الأولى: أن المترجم ترجم الآية على رأي من يذهب إلى أن الآية منسوخة وهي تبين حكم الصوم في بداية الأمر بحيث كان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا فلذلك ترجمها إلى (وعلى الذين يقدرون عليه ولم يفعلوا تعويضه...) والأولى والأصح أن يترجمها إلى (وعلى الذين يتجشمونه تعويضه...). "لأنه روى البخاري عن عطاء^{٢٧٤} سمع ابن عباس يقرأ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ﴾ قال ابن عباس: ليست منسوخة، هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا، وهكذا روى غير واحد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه، فحاصل الأمر أن النسخ ثابت في حق الصحيح المقيم بإيجاب الصيام عليه بقوله: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) وأما الشيخ الفاني الهرم الذي لا يستطيع الصيام، فله أن يفطر، ولا قضاء عليه، لأنه ليست له حال يصير إليها يتمكن فيها من القضاء بل يجب عليه فدية عن كل يوم.^{٢٧٥}

والملاحظة الثانية: أنه استعمل كلمة (إعالة) بدلا من إطعام، كما أطلق كلمة مسكين، فلا يعرف القارئ الصيني من هذه الترجمة ما جد هذه الإعالة هل هي كفالة لوازم المعيشة كلها أم بعضها منها، بينما المطلوب هو الإطعام بأوسط ما يطعم الإنسان أهله في يومه أكلة واحدة فقط، ثم كم مسكين يعيله، لأن كلمة مسكين بعد ترجمته إلى اللغة الصينية من غير تحديد العدد يصبح المعنى جنس المساكين، بينما العدد المطلوب واحد فقط. فالترجمة الصحيحة للآية: “难以斋戒者，当纳罚赎，即以一餐饭，施给一个贫民。”

^{٢٧٢} - القرآن. البقرة ٢: ١٨٤.

^{٢٧٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٧.

^{٢٧٤} - أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: (أياها معدودات فمن كان منكم مريضا... رقم (٤٥٠٥))

^{٢٧٥} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٣٠.

٢٣- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾^{٢٧٦} إلى:

“勿浪费尔曹之财产于无益之物”^{٢٧٧}

بمعنى "ولا تسرفوا أموالكم في أمور غير نافعة". بينما الآية تنهانا عن أكل بعضنا مال بعض بغير وجه مشروع، وليس مجرد إسرافها في أمور غير نافعة، لأن إسراف الأموال أخف بكثير من أكلها بالطريقة الباطلة، و"المراد بالأكل هنا الأخذ والاستيلاء، وعبر به لأن المقصود الأعظم من المال هو الأكل. وأكل المال بالباطل له وجهان: الأول أخذه على وجه الظلم والسرقة والغصب ونحو ذلك، والثاني أخذه من جهة محظورة كالقمار وأجرة الغناء ونحو ذلك من سائر الوجوه التي حرمها الشرع. وقد انتظمت الآية تحريم كل هذه الوجوه. والباطل في اللغة: الذميمة أو الرائل، والمراد به هنا الحرام شرعا كالسرقة والغصب، ويشمل كل ما أخذ دون مقابل، أو دون رضا من صاحبه، أو أفق في غير وجه حقيقي نافع.^{٢٧٨} فالترجمة الصحيحة للآية: "لا تأكلوا أموالكم بالباطل".

“勿以詐術侵吞彼此的財物”

٢٤- ترجم كلمة الفتنة من قوله تعالى ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^{٢٧٩} وقوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾^{٢٨٠} إلى:

“以诱惑乃更恶于杀人也”

“是以与彼等战，直至天绝诱惑”^{٢٨٢}

الأولى بمعنى "لأن الإغراء أسوأ من القتل" والثانية بمعنى "وقاتلوهم حتى القضاء على الإغراء". في حين أن هناك فرق كبير بين الإغراء والفتنة، حيث إن الأول يعني حض أحد ضد آخر أو

^{٢٧٦} - القرآن. البقرة: ٢: ١٨٨.

^{٢٧٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٨.

^{٢٧٨} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/ ٢. ص ١٦٣.

^{٢٧٩} - القرآن. البقرة: ٢: ١٩١.

^{٢٨٠} - القرآن. البقرة: ٢: ١٩٣.

^{٢٨١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٨.

^{٢٨٢} - المرجع نفسه والصفحة.

الإفساد بين الناس، بينما الفتنة هنا أشد وأكبر بكثير من الإغراء لأنها تبين لنا شدة إيذاء المشركين للمؤمنين وتعذيبهم واضطهادهم لهم لا لشيء إلا لمتسكهم بدينهم، "وهذه الفتنة في الدين أشد على المؤمن الحر الأبي من قتل النفوس، لأن العقيدة أقدس شيء في الوجود، وأعلى وأسمى من كل شيء في الكون، وليس هناك بلاء ومضايقة على الإنسان أشد من إيذائه واضطهاده في دينه، وتعذيبه من أجل عقيدته التي تمكنت في قلبه وعقله ونفسه، ورأى السعادة في الدنيا والآخرة بسلامتها وصحتها ووجودها لديه، فهي الكنز ورأس المال الربح، ويهون في سبيلها التضحية بالنفس والنفيس، فيكون ما تفعلونه معهم من القتل في الحرم أقل مما يتصفون به من الفتنة، أي التعذيب من أجل إرجاعكم إلى الكفر. "٢٨٣" وفسر بعضهم ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾: "أي شركهم بالله وكفرهم به أعظم جرماً وأشد خطراً من القتل الذي عيروكم به" ٢٨٤ وعلى ما سبق يكون معنى الفتنة من قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ "اقصبلوا بقتالهم أن تزول الفتن والكفر وأنواع الإيذاء والضرر التي تلحق المسلمين بوجودهم في مكة وإزالة الفتنة بالألا تكون لهم قوة يفتنونكم بها في دينكم ويؤذونكم ويمنعونكم من إظهار دعوة الله تعالى". ٢٨٥ فالترجمة الصحيحة للفتنة: "迫害"

٢٥- ترجم قوله تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ٢٨٦ إلى:

"巡拜于所知之月中，是以有志巡拜者，于此期间，勿接近妇女，勿奸恶，勿争闹。" ٢٨٧

بمعنى "طوفوا مع العبادة في الأشهر المعلومة فمن حزم على الطواف مع العبادة فلا تقربوا من النساء ولا تفسقوا ولا تجادلوا أثنائها." يظهر من هذه الترجمة بوضوح أن الحج والعمرة في

٢٨٣- المرجع نفسه والجزء. ص ١٧٩.

٢٨٤- أبو حيان لأندلسي. ١٩٩٣م. تفسير البحر المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١. ج ٢. ص ٦٥.

٢٨٥- الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٢. ص ١٨٠.

٢٨٦- القرآن. البقرة ٢: ١٩٧.

٢٨٧- تبه تشغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ١٩.

ذهن المترجم شيء واحد يمكن استعمال هذا في محل ذاك، بينما نذكر أنه قبل قليل عبر عن الحج بتقلص الأعواد والبخور وعن العمرة بالعبادة مع الطواف ولكن هنا وضع الطواف مع العبادة في موضع الحج فقال: (طوفوا مع العبادة في الأشهر المعلومه) وقال: (فمن عزم على الطواف مع العبادة فلا رث ولا فسوق ولا جدال في أثنائها). وعبر أيضا عن الرث بعدم القرب من النساء، ولا شك أن القرب من النساء أثناء الإحرام للحج سواء بجماع أو تقبيل ونحو ذلك من الأمور المحرمة ولكن كلمة (رث) تشمل أيضا على الكلام المتعلق بالجنس، "روى ابن جرير عن نافع أن عبد الله بن عمرو كان يقول: الرث إتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم وقال عطاء بن أبي رباح: الرث الجماع وما دونه من قول الفحش" ^{٢٨٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“朝覲的月份，是几个可知的月份。凡期间决计朝覲的人，当戒除淫辞、恶言和争辩。”

٢٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ ^{٢٨٩} إلى:

“唯男子有先决之权”

بمعنى "وللرجال حق اتخاذ القرار". ويهمل من هذه الترجمة إطلاق حق المراجعة للرجال، وبذلك تكون الآية تكرارا أو تأكيدا لقوله تعالى ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾. والحقيقة ليست كذلك، يقول ابن عاشور: "وقوله ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ إثبات لتفضيل الأزواج في حقوق كثيرة على نساءهم لكيلا يظن أن المساوات المشروعة بقوله ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ مطردة، ولزيادة بيان المراد من قوله ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾، وهذا التفضيل ثابت على الإجمال لكل رجل، ويظهر أثر هذا التفضيل عند نزول المقتضيات الشرعية والعادية." ^{٢٩١} ويقول ابن كثير: "وقوله ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ أي في الفضيلة في

^{٢٨٨} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٤٥.

^{٢٨٩} - القرآن. البقرة ٢: ٢٢٨.

^{٢٩٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٢.

^{٢٩١} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٢، ص ٣٨١.

الخلق والخلق والمنزلة وطاعة الأمر والإنفاق والقيام بالمصالح والفضل في الدنيا والآخرة، كما قال: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^{٢٩٢} "وهذه الدرجة هي ما فضل به الأزواج على زوجاتهم: من الإذن بتعدد الزوجة للرجل، دون أن يؤذن بمثل ذلك للأنتى، وذلك اقتضاه التزيد في القوة الجسمية، ووفرة عدد الإناث في مواليد البشر، ومن جعل الطلاق بيد الرجل دون المرأة، والمراجعة في العدة كذلك، وذلك اقتضاه التزيد في القوة العقلية وصدق التأمل، وكذلك جعل المرجع في اختلاف الزوجين إلى رأي الزوج في شؤون المنزل، لأن كل اجتماع يتوقع حصول تعارض المصالح فيه، يتعين أن يجعل له قاعدة في الانفصال والصدور عن رأي واحد معين من ذلك الجمع، ولما كانت الزوجية اجتماع ذاتين لزم جعل إحداهما مرجعاً عند الخلاف، ورجح جانب الرجل لأن به تأسست العائلة، ولأنه مظنة الصواب غالباً، ولذلك إذا لم يمكن التراجع، واشتد بين الزوجين النزاع، لزم تدخل القضاء في شأنهما، وترتب على ذلك بعث الحكمين كما في آية ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾^{٢٩٣} فالترجمة الصحيحة للآية:

“男子仇她们一级。”

٢٧- ترجم قوله تعالى ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾^{٢٩٤} إلى:

“为离妻备有相当之财物。”^{٢٩٥}

بمعنى "أعدوا للمطلقات قسطاً معيناً من المال". وترجمته ﴿مَتَاعٌ﴾ بالمال ليست مضبوطة حيث إن المتاع أوسع وأعم من المال ليشمل الكسوة والنفقة وما يجير حاطر المطلقة استبقاء للمودة وليس المال المادي فقط، وكذلك ترجمته ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بالقسط المعين توحى كثرة المال الذي يجب على الرجل إعطاؤه لمطلقاته، بينما القصد منه تمتيع المطلقة على الوجه

^{٢٩٢} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٦٦.

^{٢٩٣} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٢. ص ٣٨٢.

^{٢٩٤} - القرآن. البقرة ٢: ٢٤١.

^{٢٩٥} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٤.

المعروف المستحسن شرعاً لا أقل ولا أكثر. فالترجمة الصحيحة للآية

“离异的女子依例享受权利”

٢٨- ترجم قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾^{٢٩٦} إلى:

“尔见有数千人畏死而出敌国者乎？”^{٢٩٧}

بمعنى "ألم تر إلى الذين خرجوا من بلاد العدو وهم أُلُوفٌ حذر الموت". والصحيح أنهم خرجوا من بلادهم لا من بلاد العدو كما فهم المترجم، فهناك عدة روايات عن ابن عباس و الضحاك وجماعة من السلف تبين قصة هؤلاء القوم الهاربين من بلادهم خوفاً من الموت، فالروايات اختلفت فيما يتعلق بسبب الخروج من البلاد أهو الفرار من الحمى أو الطاعون؟ أو الفرار من الجهاد، ولكنها متفقة في أن البلاد كانت بلاد أنفسهم. "وفي هذه القصة عبرة ودليل، على أنه لن يعنى حذر من قدر، وأنه لا ملجأ من الله إلا إليه، فإن هؤلاء خرجوا فرارا من الوباء، طلبا لطول الحياة، فعملوا بنقيض قصدهم، وجاءهم الموت سريعا في آن واحد." ^{٢٩٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你没有知道，那为怕死而成千上万地逃离家乡的人吗？”

٢٩- أخطأ في تلفظ أسماء الأعلام التالية: ﴿طَالُوتُ﴾ البقرة: ٢٤٧ و﴿جَالُوتُ﴾ البقرة: ٢٤٩ فترجم الأول إلى “啸绿”^{٢٩٩} أي شاولي والثاني إلى “勾利阿特”^{٣٠٠} (قوليآت)، بسبب عدم معرفته باللغة العربية لا القراءة ولا الكتابة. وكذلك ترجم كثيرا من أسماء الأنبياء عليهم السلام بل معظمها بما يشبه ترجمة النصارى لها في النسخة الصينية لكتابهم المقدس،

^{٢٩٦} - القرآن. البقرة ٢: ٢٤٣.

^{٢٩٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٤.

^{٢٩٨} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٧٩.

^{٢٩٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٥.

^{٣٠٠} - المرجع نفسه. ص ٢٥.

فمثلا اسم النبي (داود) البقرة: ٢٥١ ترجمه إلى "大卫" ^{٣٠١} (David) و(موسى) البقرة: إلى "摩西" ^{٣٠٢} (Moses) و (عيسى بن مريم) البقرة: ٢٥٣ إلى "玛利亚之子耶稣" ^{٣٠٣} (The son of Mary, Jesus) و(يحيى) البقرة: إلى "约翰" ^{٣٠٤} (John). فإن المشكلة في هذه الترجمة لا تكمن في أن جعل هذه الأسماء متساوية بتلك وإنما المشكلة في صعوبة تمييز الفرق بين الكتاب المقدس عند النصارى والقرآن عند المسلمين بالنسبة للقارئ الصيني، فتصبح في تصوره الشخصيات التي وردت في القرآن الكريم هي نفس شخصيات الكتاب المقدس والحقيقة أن هناك فرقا كبيرا جدا بين تصوير القرآن لهؤلاء الأنبياء وبين تصوير الكتاب المقدس لهم بحكم وقوع التحريف فيه.

٣٠- ترجم ﴿يَحْسَبُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ من قوله تعالى ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْفًا﴾ ^{٣٠٥} إلى:

“无知者思以行乞致富”

بمعنى "يحسب الجاهل أنهم أصبحوا أغنياء بالتسول". لا شك أن المترجم أخطأ في فهم كلمة التعفف فظن أنه التسول، فترجم هذه أصبح التعفف بدلا من أن يكون من الصفات الحميدة لهؤلاء الفقراء المحصرين في سبيل الله أصبح عارا لهم، ومن الغريب أن المترجم حين ترجم التعفف بالتسول لم يشعر بالتعارض والتناقض بين هذا وبين سياق الآية العام الذي يبين أحق الناس بالصدقة وهم الفقراء المتصفون بتلك الصفات الحميدة وهي: الإحصار في سبيل الله، والعجز عن الكسب، والتعفف، والقراءة المميزة لهم، عدم السؤال أصلا وعدم

٣٠١- المرجع نفسه. ص ٢٥.

٣٠٢- المرجع نفسه. ص ١٢.

٣٠٣- المرجع نفسه. ص ٢٥.

٣٠٤- المرجع نفسه. ص ٣٣.

٣٠٥- القرآن. البقرة: ٢: ٢٧٣.

٣٠٦- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٨.

الإلحاح في السؤال. فالترجمة الصحيحة للآية:

“因为他们不肯向人乞讨，不明他们的真相的人，以为他们是富足的。”

٣١- ترجم قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾^{٣٠٧} إلى:

“以彼等曰：买卖惟为重利也”^{٣٠٨}

بمعنى "ذلك لأنهم قالوا إنما البيع من أجل الربا الكثير". هذا خطأ، لأن المشركين ما أرادوا بقولهم ﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ هنا بيان الغاية من البيع أو فائدته، بل أرادوا بذلك "الاعتراض على أحكام الله في شرعه، وليس هذا قياساً منهم للربا على البيع، لأن المشركين لا يعترفون بمشروعية أصل البيع الذي شرعه الله في القرآن، ولو كان هذا من باب القياس لقالوا إنما الربا مثل البيع، وإنما قالوا: ﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ أي نظيره، فلم حرم هذا وأبيح هذا؟ وهذا اعتراض منهم على الشروع، أي هذا مثل هذا، وقد أحل هذا وحرم هذا." ^{٣٠٩} فالترجمة الصحيحة للآية: "那是因为他们主张，买卖和利息是一样的。"

٣٢- ترجم ﴿وَاتَّوْا الزَّكَاةَ﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^{٣١٠} إلى:

“为合理之施与者”^{٣١١}

بمعنى "والذين أنفقوا في الوجه المشروع، حيث عبر المترجم عن المصطلح المعروف في الإسلام وهو الزكاة بكلام غير محدد المعنى وهو (الوجه المشروع) فهذا خطأ لا ينبغي أن يقع، وهو خطأ لا يدل على جهله بتعاليم الإسلام بشكل عام فحسب، وأيضاً يدل على أنه يجهل واقع حياة المسلمين التي يشيع فيها غالباً استخدام لغوي للزكاة مع تطبيق عملي لها. والحقيقة أن الزكاة ليست كأي إنفاق تطوعي فهي فرض بالنسبة للمسلم كالصلاة والصوم والحج

^{٣٠٧}- القرآن. البقرة: ٢: ٢٧٥.

^{٣٠٨}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٨.

^{٣٠٩}- المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ١٩٦.

^{٣١٠}- القرآن. البقرة: ٢: ٢٧٧.

^{٣١١}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٨.

بحيث يثاب فاعلها ويعاقب تاركها، فهي ذلك الجزء المخصص من مال الغني للفقير والمحتاج، وتحسب كنسبة ٢.٥% من المدخرات السنوية إذا تعدت قيمة معينة تعرف بالنصاب.

والزكاة مشتقة في اللغة العربية من زكا والتي تعني النماء والطهارة والبركة، فإخراج الزكاة طهارة لأموال المسلم وقربة إلى الله تعالى، وكذلك طهارة للمجتمع من التحاسد والتباغض وعنصر هام لزيادة التواد والتكافل بين أفراد المجتمع. فالترجمة الصحيحة: "交纳天课"

٣٣- ترجم قوله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^{٣١٢} إلى:

"神不强人之心于其能力之外者。"^{٣١٣}

بمعنى "لا يكلف الله قلب الإنسان ما فوق قدرته". فهم المترجم من كلمة النفس (القلب) والحقيقة أن المراد بالنفس هنا الشخص الفرد، بمعنى "لا يكلف الله أحدا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى ورأفته بهم، وهذه الآية هي التي أوضحت للصحابة ما أشفقوا منه في قوله تعالى ﴿وَأِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ أي أنه تعالى وإن حاسب وسأل، لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص دفعه، فأما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها، فهذا لا يكلف به الإنسان"^{٣١٤} فالترجمة الصحيحة للآية:

"安拉只以各人的能力责成人。"

٣٤- ترجم قوله تعالى ﴿وَتَرْزُقْ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^{٣١٥} إلى:

"尔所欲者，则与以无量之食物"^{٣١٦}

بمعنى "وتعطي من تشاء طعاما بغير حساب". حيث حصر الرزق في الطعام، فيما الرزق أوسع وأعم من الطعام وهو يشمل على "ما يتفق به الإنسان فيطلب على الطعام والثمار كقوله تعالى ﴿وجد عندها رزقا﴾ آل عمران: ٣٧، وقوله تعالى ﴿فليأتكم برزق منه﴾

^{٣١٢} - القرآن. البقرة ٢: ٢٨٦.

^{٣١٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٢٩.

^{٣١٤} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٣. ص ١٣٤.

^{٣١٥} - القرآن. آل عمران ٣: ٢٧.

^{٣١٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢.

الكهف: ١٩، ويطلق على أعم من ذلك مما ينتفع به كما في قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ ص: ٥٤، وقوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ﴾ ومن ثم سميت الدراهم والدنانير رزقا، لأن بها يعوض ما هو رزق، وفي هذا إيماء إلى بشارة للمسلمين بما أخبئ لهم من كنوز الممالك الفارسية والقيصرية وغيرها. ^{٣١٧} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你无量地供给你所意欲的人。”

٣٥- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ يَلُوونَ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ^{٣١٨} إلى:

^{٣١٩} “于误解圣典者之中，有以非出自圣典者，而使尔曹以为出自圣典。”

بمعنى "من أساءوا فهم الكتاب من يجعلكم تحسبون من الكتاب ما ليس من الكتاب". حيث أسقط المترجم جملة ﴿يَلُوونَ أَلَسْتَهُمْ﴾ وهى تعني القتل والعطف، أي يفتلون ألسنتهم ويميلونها ويعطفونها عن الكلام المنزل إلى الحرف والمبدل. فمعنى الآية على الفهم الصحيح: "أن من أهل الكتاب جماعة من أحيارهم وعلمائهم وزعمائهم- ليسوا ممن أساءوا فهم الكتاب بل هم يفهمونه من الفهم- يفتلون ألسنتهم بقراءة كتابهم المنزل عن الصحيح إلى المحرف، بالزيادة في كلام الله أو النقص أو تغيير المعنى، أو قراءته بنعمة توهم الناس أنه من التوراة، وتجعلهم يظنون أن ذلك المحرف من عند الله." ^{٣٢٠} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们中确有一部分人，篡改天经，以便你们把篡改的当做天经，其实，那不是天经。”

٣٦- ترجم ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ من قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ ^{٣٢١} إلى:

^{٣١٧} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/ ٣. ص ٧٠.

^{٣١٨} - القرآن. آل عمران ٣: ٧٨.

^{٣١٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧.

^{٣٢٠} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/ ٣. ص ٢٧٢.

^{٣٢١} - القرآن. آل عمران ٣: ١١٨.

“彼等将误尔曹”^{٣٢٢}

بمعنى "هم سيفسدونكم". صحيح أن القصد من الآية الإفساد ولكن درجة الإفساد ليست عادية، وإنما قد بلغت غايتها. لذلك "نهى الله المؤمنين عن اتخاذ المنافقين بطانة، أي يطلعوهم على سرائرهم، وما يضمرونه لأعدائهم، والمنافقون يجهدهم وطاقاتهم لا يألون المؤمنين خبالاً، أي يسعون في مخالفتهم وما يضرهم بكل ممكن، وبما يستطيعونه من المكر والخديعة ويودون ما ينعت المؤمنين ويخرجهم ويشق عليهم".^{٣٢٣} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们不遗余力地谋害你们”

٣٧- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^{٣٢٤} إلى:

“当于尔曹未明，离家时，尔曹当思为信仰，赴战阵。”

بمعنى "واذكروا إذ خرجتم من البيت قبل طلوع الفجر قاصدين إلى ميدان القتال من أجل الإيمان...". واضح أن الخطاب بالضمير المفرد في الآية للنبي صلى الله عليه وسلم وهي تصور ما كان منه حين يعد الجيش لمواجهة الأعداء في غزوة أحد، ولكن المترجم جعل الضمير المفرد جمعا لقصد المؤمنين وفهم من ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ أن كان القتال من أجل الإيمان و﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ هي ميدان القتال وأسقط معنى النبوة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بها لتنزيل الجيش أماكن خاضعة للقتال: هؤلاء في موضع الرماة، وهؤلاء في الميمنة، وهؤلاء في الميسرة وهكذا، وأيضا معنى العداة في اللغة العربية ليس قبل طلوع الفجر بل "ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس".^{٣٢٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“当时，你早晨从家里出去，为信士们布置阵地。”

٣٨- ترجم ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ

^{٣٢٢} - تيه تشغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٠.

^{٣٢٣} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٢٤١.

^{٣٢٤} - القرآن. آل عمران ٣: ١٢١.

^{٣٢٥} - تيه تشغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٠.

^{٣٢٦} - حمازي، محمد محمود. ٢٠١٠م. التفسير الواضح. بيروت: دار الجيل الجديد. ط ١٠. ج ١. ص ٢٧٧.

مُؤْمِنِينَ ﴿٣٢٧﴾ إِلَى:

“尔曹勿大意”^{٣٢٨}

بمعنى "لا تهملوا". أي من الإهمال الذي يعني ترك الشيء وعدم العبا به عمداً أو نسياناً، بينما المراد من الهم هنا الضعف، "وهو مجاز في خور العزيمة وضعف الإرادة وانقلاب الرجاء يأساً والشجاعة جبناً واليقين شكاً، ولذلك فهو عنه."^{٣٢٩} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们不要灰心”

٣٩- ترجم ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ من قوله تعالى ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^{٣٣٠} إِلَى:

“我等于其日，分人间之胜负”^{٣٣١}

بمعنى "فسنفصل في ذلك اليوم بين نجاح الناس وفشلهم". يعني بذلك اليوم يوم القيامة أو يوم النصر، ولكن معنى الآية: "كيف تضعفون بسبب الآلام والجراح والقتل، فإن كنتم قد أصابتكم جراح، وقتل منكم طائفة في أحد، فقد أصاب أعدائكم قريب من ذلك من قتل وجراح، بل وتعرضوا لألم أكثر من بدر، فإن هزمتم في أحد، فقد انتصرت في بدر، والأيام دول، والحرب سجل، ويوم لكم ويوم عليكم، وذلك كله لحكمة، فنجعل للباطل دولة في يوم، وللحق دولة في أيام، والعاقبة والنصر في النهاية للمتقين المخلصين."^{٣٣٢} فالترجمة الصحيحة للآية: "这些时日，我使其在人间周流。"

٤٠- ترجم ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ فُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا

^{٣٢٧} - القرآن. آل عمران ٣: ١٣٩.

^{٣٢٨} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٢.

^{٣٢٩} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٣/ ص ٢٢٨.

^{٣٣٠} - القرآن. آل عمران ٣: ١٤٠.

^{٣٣١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٢.

^{٣٣٢} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٤/ ص ٩٩.

بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿٣٣٣﴾ إلى:

“是自其主得食”^{٣٣٤}

بمعنى "عند ربهم يطعمون". حيث حصر المترجم الرزق في الطعام، بينما الرزق أعم وأشمل منه إذ يدخل فيه كل ما يلزم لاستمرار الحياة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن الحياة المذكورة في الآية للشهداء عند ربهم "حياة خاصة بهم، ليست هي الحياة المتعارفة في هذا العالم، أعني حياة الأجسام وحرمان الدم في العروق ونبضات القلب ولا هي حياة الأرواح الثابتة لأرواح جميع الناس، وكذلك الرزق يجب أن يكون ملائماً لحياة الأرواح وهو رزق النعيم في الجنة. ولما كانت حياة غير مادية ولا دنيوية، وحينئذ فتقدم الظرف للاهتمام بكيونة هذا الرزق. "٣٣٥"

فالتجمة الصحيحة للآية: "他们在主那里享受给养。"

٤١- ترجم ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَبْهُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^{٣٣٦} إلى:

“神此后当不授以任何部分”^{٣٣٧}

بمعنى "ولا يعطيهم الإله أي نصيب بعد ذلك". حيث جعل المترجم معنى ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ بمعنى (بعد ذلك) فلم يعد يفهم من الكلام أن الحظ حظ الآخرة، وكذلك جعل المترجم جملة ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ عطفاً على الجملة السابقة والحقيقة أن الجملة "استئناف لبيان جزائهم على كفرهم في الآخرة بعد أن بين السلامة من كيدهم في الدنيا والمعنى: أن الله خذلهم وسلبهم الترفيق فكانوا مسارعين في الكفر لأنه أراد أن لا يكون لهم حظ في الآخرة. والحظ: النصيب من شيء نافع. "٣٣٨ فالترجمة الصحيحة للآية:

٣٣٣- القرآن. آل عمران ٣: ١٦٩.

٣٣٤- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٥.

٣٣٥- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٣. ص ٢٨٣.

٣٣٦- القرآن. آل عمران ٣: ١٧٦.

٣٣٧- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٥.

٣٣٨- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٣. ص ٢٨٩.

“安拉欲使他们在后世不得福分。”

٤٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^{٣٣٩} إلى:

“疏于施舍神自其恩泽中所授于之者，其勿思是可利之，且害之焉。贪得之物，于复活之日，如襟之缠其头”^{٣٤٠}

بمعنى "ولا يحسبن الذين يتغافلون عن التصديق بما آتاهم الإله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيلفون بما استبقوا كما تلف الرؤوس بالسترة". هنا ملاحظتان، الأولى أن المترجم عبر عن قوله تعالى ﴿يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بقوله (يتغافلون عن التصديق بما آتاهم الإله من فضله) إلا أن البخل غير التغافل وهو بكونه نوعا من الخلق الذميم ضد الجود والانقباض عن إعطاء المال بدون عوض، يسعى الإسلام إلى إزالتها من قلوب المؤمنين، بينما التغافل ليس من الخلق قد يصدر من الإنسان بسبب النسيان أو الإهمال، لذلك قد يعاقب عليه وقد لا يعاقب، حتى ولو يعاقب فلا يعاقب بمثل ما يعاقب على البخل. والملاحظة الثانية أنه ترجم النص الإلهي ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بضرب مثل غير متطابق مع لفظ النص وهو قوله (سيلفون بما استبقوا كما تلف الرؤوس بالسترة)، بينما التطويق ما يلبس تحت الرقبة فوق الصدر من طوق، والمراد به أنهم سيلفون وبال ما بخلوا إلزام الطوق. والملاحظ أنه عبر عن البخل من قوله تعالى ﴿مَا بَخُلُوا بِهِ﴾ بما استبقوا، وهو غير ما عبر به عن البخل في بداية الآية ﴿يَبْخُلُونَ﴾ ولكن المعنى قريب من البخل نوعا ما. فالترجمة الصحيحة للآية:

“吝惜安拉所赐恩惠的人，绝不要认为他们的吝惜对他们是有益的，其实，那对他们是有害的；复活日，他们所吝惜的，要像一个项圈一样，套在他们的颈项上。”

٤٣- ترجم قوله تعالى ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا

^{٣٣٩}- القرآن. آل عمران ٣: ١٨٠.

^{٣٤٠}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٦.

قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٣٤١﴾ إِلَى:

“彼等之言曰：啊！神贫而吾曹富。吾将确录其言，并记其无故而杀先知；吾曰：试尝火烧之刑。”^{٣٤٢}

بمعنى "يقولون يا له من أمر إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب قولهم وقتلهم الأنبياء بغير الحق ونقول لهم ذوقوا عذاب الحريق". الملاحظة أن المترجم أسقط من بداية الآية قوله تعالى ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ يحتمل أنه نسي أو استغنى عن ذكره بوجود الكتابة التي وردت في قوله تعالى ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ ومن ناحية أخرى أنه زاد جملة تعجب (يا له من أمر) وهي غير موجودة في نظم الآية. فالترجمة الصحيحة للآية:

“安拉确已听见有些人说：‘安拉确是贫穷的，我们是富足的。’我要记录他们所说的话，和他们枉杀众先知的行为。我要说：‘你们尝试烧灼的刑罚吧。’”

٤٤- ترجم قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^{٣٤٣} إِلَى:

“是则因尔曹之手送于前者也，并因神不欲以不正加诸其人民也。”^{٣٤٤}

بمعنى "ذلك بما قدمتم بأنفسكم وبأن الإله لا يريد أن يجعل غير العدل على شعبه". الملاحظة هنا أن المترجم ترجم قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ بالمعنى اللغوي الذي يعني في اللغة الصينية تقديم الشخص شيئاً محسباً بياؤه ولا يعني كما في اللغة العربية ممارسة الشخص لعمل بنفسه وهو يتحمل المسؤولية عنه، كما ترجم العبيد إلى الشعب مع وجود الفرق بين لفظين وهو أن العبيد يكون بين الخالق والمخلوق كقول: البشر عبيد الله، والشعب لا يكون إلا بين المخلوق والمخلوق كقول: هؤلاء البشر شعب ملك فلان ونحوه. فالترجمة الصحيحة للآية:

“这是因为你们曾经犯罪，又因为安拉绝不是冤枉众仆的。”

٤٥- ترجم قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْرِحَ

^{٣٤١}- القرآن. آل عمران ٣: ١٨١.

^{٣٤٢}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٦.

^{٣٤٣}- القرآن. آل عمران ٣: ١٨٢.

^{٣٤٤}- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٦.

عَنْ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَعَدَّ فَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٣٤٥﴾ إلى:

“各人皆尝死，复活之日，有尔曹之报赏。彼逃出狱火，而入天堂者，则必奉福，今世之生活，仅空虚之预备尔。”^{٣٤٦}

بمعنى "كل إنسان ذائق الموت ولكم أجوركم يوم القيامة فمن نجا من النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع فارغ". هنا عدة ملاحظات، الأولى منها أن المترجم ترجم ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ إلى (كل إنسان) بينما القصد من النفس أوسع وأعم من الإنسان، بحيث يشمل "جميع الخلائق، كقوله تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾"^{٣٤٧} فكل من الجن والإنس والملائكة وحمة العرش يموتون، والله وحده الحي القيوم الذي لا يموت، ينفرد بالديمومة والبقاء، فيكون آخر كما كان أولا. "٣٤٨" والملاحظة الثانية أنه لم يعبر عن معنى ﴿تُوفَّوْنَ﴾ بدرجة كافية وهو يعني إعطاء الشيء وافيا وتكميل الأجور، أي تعطون جزاء أعمالكم وافيا غير منقوص، والمترجم عبر عنه بما هو إعطاء فقط: (ولكم أجوركم يوم القيامة). والملاحظة الثالثة أنه عبر عن ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ بمتاع فارغ وهو تعبير غير مضبوط، حيث إن الآية هنا تركز على بيان "أن الدنيا كالمَتَاعِ المشتري بخداع وتغدير، ثم يتبين فساده وردائه، لأن صاحبها دائما مغرور مخدوع بها." "٣٤٩" فالترجمة الصحيحة للآية:

“凡是生命，都要尝死的滋味。在复活日，你们将享受你们完全的报酬。谁得远离火狱，而入乐园，谁已成功。今世的生活，只是虚幻的享受。”

٤٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^{٣٥٠} إلى:

“神为供给无能者，而命于尔曹之财产，尔等其勿弃舍之”^{٣٥١}

بمعنى "ولا تهدروا الأموال التي أمركم بها الإله للقيام بنفقة العاجزين". فالعنى من الترجمة قريب

^{٣٤٥} - القرآن. آل عمران ٣: ١٨٥.

^{٣٤٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٦.

^{٣٤٧} - القرآن. الرحمن ٥٥: ٢٧.

^{٣٤٨} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج/ ٤. ص ١٩٢.

^{٣٤٩} - المرجع نفسه والجزء. ص ١٩٣.

^{٣٥٠} - القرآن. النساء ٤: ٥.

^{٣٥١} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٨.

من معنى الآية نوعاً ما، إلا أن القارئ الصيني لا يستطيع أن يفهم منها حقيقة إهدار الأموال هنا، هل الإهدار من قبل الأولياء المخاطبين بحيث ينفقونها في أمورهم الخاصة أم إهدارها بتمكين السفهاء المبذرين من التصرف في الأموال، بينما الآية واضحة بورود صيغة النهي ﴿وَلَا تُؤْتُوا﴾ في الحجر على السفهاء إما بسبب الصغر أو الجنون أو سوء التصرف لنقص العقل أو الدين أو غيره من الأسباب. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们不要把安拉让你们用以维持生计的钱财交给愚人。”

٤٧- ترجم ﴿وَبَدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾ من قوله تعالى ﴿وَابْتَالُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾^{٣٥٢} إلى:

“否则授之于其成长之年”

بمعنى "وإلا أن تعلموهم إياها عندما يكبروا". ظن المترجم أن معنى قوله تعالى ﴿وَبَدَارًا﴾ هو المبادرة إلى تسليم الأموال ومعنى قوله تعالى ﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾ وقت كبر اليتامى، فالحقيقة أن المراد من البدار العجلة والمصارعة من الأولياء إلى إنفاق الأموال قبل وصول اليتامى سن بلوغ، و"المفاعلة هنا قصد منها جعل هبة الأولياء في إسرافهم في أكل أموال محاجيرهم عند مشارفتهم البلوغ، وتوقع الأولياء خسارة إيمانهم، بحال من يبدى غيره إلى غاية والآخر يبدى إليها فهما يتبادراهما، كأن المحجور يسرع إلى البلوغ ليأخذ ماله، والوصي يسرع إلى أكله لكيلا يجد اليتيم ما يأخذ منه، فيذهب بدعي عليه، وبقية اليتيم حتى يعجز عن إثبات حقوقه".^{٣٥٤}

فالترجمة الصحيحة للآية: “不要赶在他们长大前，将财产耗尽。”

٤٨- ترجم ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ من قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ﴾^{٣٥٥} إلى:

“勿使有遗漏”^{٣٥٦}

^{٣٥٢} - القرآن. النساء: ٤: ٦.

^{٣٥٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٨.

^{٣٥٤} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/ ٤. ص ٣٤.

^{٣٥٥} - القرآن. النساء: ٤: ١٢.

^{٣٥٦} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٩.

بمعنى "بلا إهمال". أي بلا إهمال أو إسقاط لحق أحد، والإهمال مبهم لا يتعين المعنى منه، بينما الضرر واضح معناه، فالمراد من الآية: "لتكون وصيته على العدل لا على الإضرار والجور والحيف بأن يحرم بعض الورثة أو ينقصه، أو يزيده على ما قدر الله له من الفريضة، فمتى سعى في ذلك، كان كمن ضاد الله في حكمته وقسمته. وقد ثبت في الحديث الصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث)^{٣٥٧} فالترجمة الصحيحة للآية: "不得损害权益"

٤٩- ترجم قوله تعالى ﴿فَادُّوهُمَا﴾ من سياق قوله تعالى ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَاهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^{٣٥٨} إلى:

"则同轻罚之"^{٣٥٩}

بمعنى "فعاقبوهما معاً عقاباً خفيفاً". فمن الخطأ أن يضيف المترجم وصفاً وهو خفيف على الإيذاء الذي ورد مطلقاً في الآية، لكيلا يفهم القارئ عدم العدل بين عقوبة الرجل وعقوبة المرأة. فالمراد من الإيذاء هنا "عقوبة الحبس لأنه سبق تخصيصه بالنساء، وغير الجلد لأنه لم يشرع بعد، فقليل هو الكلام العليل والشتم والتعير. وقال ابن عباس: هو النيل باللسان واليد والضرب بالنعال، بناء على تأويله أن الآية شرعت عقوبة الزنا قبل عقوبة الجلد. واتفق العلماء على أن هذا حكم منسوخ بالجلد المذكور في سورة النور وبما ثبت في السنة من رجم المحصنين." فالترجمة الصحيحة للآية: "你们当处罚他俩"

٥٠- ترجم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^{٣٦٠} إلى:

^{٣٥٧} - تم تخرجه في ص ١١٣.

^{٣٥٨} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٢٧٩.

^{٣٥٩} - القرآن. النساء ٤: ١٦.

^{٣٦٠} - تبه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٠.

^{٣٦١} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٤. ص ٥٩.

^{٣٦٢} - القرآن. النساء ٤: ٢٩.

“勿以交互之琐事，吞食彼此财产，而以然诺交易于尔曹之中者，则可；且尔曹勿自杀；实则神于尔曹乃仁慈者。”^{٣٦٣}

بمعنى "لا يأكل بعضكم أموال بعض لأمر تافهة إلا أن تكون تجارة عن تواعد منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الإله رحيم بكم". فللملاحظة الأولى: أنه أسقط من بداية الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فلا يعرف القارئ للترجمة لمن الخطاب في الآية بينما النداء يدل بوضوح على أن الآية تشريع للمؤمنين في الأموال والأنفس. والملاحظة الثانية: أنه عبر عن قوله تعالى ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بالأمر التافهة التي قد يقصد بها المترجم الخلافات التافهة بين الشخصين مما أدى إلى أكل أحدهما مال الآخر بالطرق المحرمة عدوانا وظلما، بينما الحقيقة أن المراد من الباطل كافة الأسباب والطرق المحرمة في الشرع كالربا والقمار والغصب ونحوه، فالآية "تنهى كل واحد من المؤمنين عن أكل مال غيره بالباطل، وعن أكل مال نفسه بالباطل لأن قوله تعالى ﴿أَمْوَالُكُمْ﴾ يقع على مال نفسه ومال غيره، فكل الأموال هي للأمة، وأكل مال نفسه بالباطل إيقاعه في المعاصي، وأكل مال غيره بالباطل أي بأنواع المكاسب غير المشروعة كالربا والقمار والغصب والبيع، فالباطل ما يخالف الشرع. وقال ابن عباس والحسن البصري هو أن يأكل بغير عوض، فالباطل ما يؤخذ بغير عوض." ^{٣٦٤} والملاحظة الثالثة: أن المترجم عبر عن التراضي في الآية بالتواعد وهو مع ما فيه من قرب المعنى من التراضي إلا أنه لا يكون أوضح دلالة على رضا الطرفين من التراضي الذي نص عليه القرآن الكريم. والملاحظة الرابعة: أنه ترجم ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ إلى قتل الإنسان نفسه، "فالظاهر في الآية النهي عن قتل المؤمن نفسه في حال غضب أو ضجر و (الانتحار)، ولكن اتفق جمهور المفسرين على أن معناه: لا يقتل بعضكم بعضا، وإنما قال أنفسكم مبالغة في الزجر، كما قال في الأموال ﴿أَمْوَالُكُمْ﴾. ولا مانع أن تكون الآية نهيًا عن قتل الإنسان نفسه وعن قتل الآخرين، وعن كل ما يؤدي إلى الموت كتناول المخدرات والسموم الضارة والمجازفة في

^{٣٦٣} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥١.

^{٣٦٤} - الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٥ / ص ٣١.

المهالك. ^{٣٦٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“归信的人们啊！除了两相情愿的交易外，你们不得妄吞同他人的财物。你们不要自相残杀。对于你们，安拉确是至慈的。”

٥١- ترجم قوله تعالى ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ ^{٣٦٦} إلى:

“男位于女上” ^{٣٦٧}

بمعنى "مكانة الرجال فوق النساء". حيث أهمل معنى القوامة التي هي سبب لكون موقع الرجال فوق النساء، فيوهم أن للرجل شرف العلو على المرأة بغير قيد ولا شرط، ومن ثم يلزم وجود عدم العدل في النظر إلى المرأة في الإسلام، والأمر ليس كذلك، فمعنى أن الرجل قيم على المرأة، "أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت، وهو القائم عليها بالحماية والرعاية، فعليه الجهاد دفاعاً وله من الميراث ضعف نصيبها أنه هو المكلف بالنفقة عليها. وسبب القوامة أمران: الأول وجود مقومات جسدية خلقية وهو أنه كامل الخلقة، قوي الإدراك، قوي العقل، معتدل العاطفة، سليم النية، فكان الرجل مفضلاً على المرأة في العقل والرأي والعزم والقوة، لذا خص الرجال بالرسالة والنبوة والإمامة الكبرى والقضاء وإقامة الشعائر كالأذان والإقامة والخطبة والجمعة والجهاد، وجعل الطلاق بيدهم، وأباح لهم تعدد الزوجات، وخصهم بالشهادة في الجنایات والحدود، وزيادة النصيب في الميراث والتعصيب. والثاني وجوب الإنفاق على الزوجة والقريبة، والزمان بالمهر على أنه رمز لتكريم المرأة. وفيما عدا ذلك يتساوى الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وهذا من محاسن الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ ^{٢٢٨}، أي في إدارة البيت والإشراف على شؤون الأسرة، والإرشاد والمراقبة، وذلك كله عزم يتناسب مع قدرات الرجل على تحمل المسؤوليات وأعباء الحياة. وأما المرأة فلها ذمة مالية مستقلة وحرية تامة في

^{٣٦٥} - المرجع نفسه والجزء. ص ٣٢.

^{٣٦٦} - القرآن. النساء ٤: ٣٤.

^{٣٦٧} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٢.

أموالها. ^{٣٦٨} فالترجمة الصحيحة للآية: “الرجل هو الذي يحمي المرأة.”

٥٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَاللَّاتِي يَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ ^{٣٦٩} إلى:

“但于尔曹恐其离去者，则训诲之，鞭笞之，而独遗之于睡所。”

بمعنى "واللاتي يخافون انفصالهن فعظوهن واضربوهن بالسوط واتركوهن منفردات في المضاجع". فهو أخطأ في فهم معنى ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ فجعل معناه (انفصالهن) أي هن يردن ترك أزواجهن، والمراد من النشوز على الفهم الصحيح عصيان أزواجهن والترفع عليهم وإظهار كراهيتهم، فهؤلاء يتبع الزوج معهن المراحل التالية:

١- الوعظ والإرشاد إذا أثر في نفوسهن.

٢- الهجر والإعراض في المبدأ.

٣- الضرب غير المبرح.

ويلاحظ من الترجمة أن المبرح لم يراع ترتيب النص فجعل الضرب الذي هو آخر العلاج قبل الهجر في المضجع، وأضاف أيضاً إلى الضرب بالسوط وهو ما لم يرد في النص ولم يقصد به، بل ورد في الحديث النبوي أنه ضرب غير مبرح، فلا يكون بالسوط بحال من الأحوال. فالترجمة الصحيحة للآية:

“如果你们怕妻子执拗，就当劝戒她们，或与她们同床异被，或打她们。”

٥٣- ترجم قوله تعالى ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ ^{٣٧١} إلى:

“则摩擦清砂，以之洗尔曹之面与手” ^{٣٧٢}

^{٣٦٨} - الزجلي، وهبة. التفسير المنير. ج/ ٥. ص ٥٤.

^{٣٦٩} - القرآن. النساء: ٤: ٣٤.

^{٣٧٠} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٢.

^{٣٧١} - القرآن. النساء: ٤: ٤٣.

^{٣٧٢} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٣.

بمعنى "فامسحوا رمالا نظيفة فاغسلوا بها وجوهكم وأيديكم". بينما معنى التيمم في أصل اللغة القصد وليس المسح، ومعناه الشرعي القصد إلى الصعيد، لمسح الوجه واليدين، بنية استباحة الصلاة ونحوها^{٣٧٣}. أي فاقصدوا صعيدا طاهرا غير نجس، والصعيد الطيب ليس رمالا نظيفة فحسب، بل يدخل فيه التراب وغيره، كمل أن القصد من تيمم الصعيد الطيب هو المسح به وليس الغسل لأن التراب الطاهر لا يغسل به. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们可趋向洁净的地面，而摩你们的脸和手。”

٥٤- ترجم ﴿يَسْتَرْوْنَ الضَّلَالَةَ﴾ من قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَسْتَرْوْنَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيَاوْنَ أَن تُضِلُّوا السَّبِيلَ﴾^{٣٧٤} إلى:

“尔曹不见受圣典之一部者乎？彼等售其迷误，而欲尔等入于迷途。”^{٣٧٥}

بمعنى "ألم تروا إلى الذين أُوتوا نصيبا من الكتاب يروجون ضلالتهم ليجعلوكم في طريق الضلال". فالخطأ الأول من الترجمة أن الترحم جعل ضمير الفرد في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ جمعا وهو خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وليس موجها لعموم المؤمنين مع دخولهم فيه. والخطأ الثاني أنه ظن معنى قوله تعالى ﴿يَسْتَرْوْنَ الضَّلَالَةَ﴾ ترويح أهل الكتاب ضلالتهم من أجل تضليل المؤمنين والحقيقة معنى ذلك: يستبدلون الضلالة بالهدى. فالمعنى من الآية على الفهم الصحيح: "ألم تعلم أيها الرسول -أمر اليهود الذين أعطوا حظًا من العلم مما جاءهم من التوراة، يستبدلون الضلالة بالهدى، ويتركون ما لديهم من الحجج والبراهين، الدالة على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ويضعون لكم -أيها المؤمنون المهتدون- أن تنحرفوا عن الطريق المستقيم لتكفوا ضالين مغلهم".^{٣٧٦} فالترجمة الصحيحة للآية: "以正道换取迷误."

٥٥- ترجم قوله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً

^{٣٧٣} - السيد سابق. د.ت. فقه السنة. القاهرة: دار مصر للطباعة. ص ٧٦.

^{٣٧٤} - القرآن. النساء ٤: ٤٤.

^{٣٧٥} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٣.

^{٣٧٦} - نخبة من العلماء. ٢٠٠٩م. التفسير الميسر. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ط ٢. ص ١٣٠.

سَيِّئَةٌ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴿٣٧٧﴾ إلى:

“以善意与他相交者，可得其份；以恶意相交者，亦得其份。”^{٣٧٨}

بمعنى "من يتعامل معه بالخير يكن له نصيب منه ومن يتعامل بالشر يكن عليه وزر منه".
 ظاهر أن الشفاعة غير المعاملة مع وجود علاقة بينهما ولكن المترجم جعلهما شيئا واحداً،
 وإلى جانب ذلك أضاف (معه) في الجملة ولا يعرف إلى من يرجع الضمير. ومعنى الشفاعة:
 " لغة اسم من شفع يشفع، إذا جعل الشيء اثنين، والشفع ضد الوتر، قال تعالى (والشفع
 والوتر)، والشفاعة اصطلاحاً للتوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة، مثال جلب المنفعة
 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الجنة بدخولها، مثال دفعة المضرة شفاعة النبي صلى
 الله عليه وسلم لمن استحق النار أن لا يدخلها." ^{٣٧٩} فالشفاعة الحسنة هي التي يراعى فيها
 حق المسلم في دفعها شر أو يجلب إليه خيراً وابتغى صاحبها وجه الله، ولم تؤخذ عليها رشوة،
 وكانت في أمر جائز لا يفي حد من حدود الله ولا في ضياع حق من الحقوق، والسيئة ما كانت
 بخلاف ذلك، وقد شاعت عندنا الوساطات والشفاعات السيئة الملوثة بالمادة لتضييع الحقوق
 وهضمها والاستيلاء على مال الغير، وهذا داء حقير يتنافى مع مبادئ الدين وأصوله، ولكل
 من الشفعاء نصيب إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وكان الله على كل شيء مقبلاً ومقتدراً على
 إيصال الجزاء لكل شافع. ^{٣٨٠} فالترجمة الصحيحة للآية:

“谁做好的说情，谁得一份善报；谁做好的说情，谁受一份恶报。”

٥٦- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ ^{٣٨١} إلى:

“尔曹如问候于人，则人答尔曹以更好之问候或（以相等者）反之，神是清算

^{٣٧٧} - القرآن. النساء ٤: ٨٥.

^{٣٧٨} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٧.

^{٣٧٩} - علي بن نايف الشحود. مختصر الفوائد لتيسير مسائل الفقه والعقائد. ص ٣٥.

^{٣٨٠} - محمد عمود حجازي. التفسير الواضح. ج ١/ ص ٤٠٧.

^{٣٨١} - القرآن. النساء ٤: ٨٦.

万物。”^{٣٨٢}

بمعنى "وإذا حييتم الناس بتحية فحيوكم بتحية أحسن منها أو ردوها (بالمثل)". فجعل الفعل المبني للمجهول ﴿حَيَّيْتُمْ﴾ إلى المعلوم فصار الضمير أنتم هو الفاعل، كما جعل فعل الأمر ﴿حَيُّوا﴾ فعل الماضي، والضمير هم هو الفاعل، فبذلك أخل بترتيب نظم الآية فتغير المعنى إلى غير قصدها. ومعنى الآية على الفهم الصحيح: "إذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه أفضل مما سلم، أو ردوا عليه بمثل ما سلم، فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة."^{٣٨٣} فالترجمة الصحيحة للآية:

“当有人以祝词问候你们的时候，你们当以更好的祝词问候他，或以同样的祝词回答他，安拉确是监察万物的。”

٥٧- ترجم قوله تعالى ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾^{٣٨٤} إلى:

“彼等可匿于人，但不能匿于神。当彼等于夜间思神之所不悦者时，神在其侧。”^{٣٨٥}

بمعنى "يمكن أن يستخفوا من الناس ولكن لا يمكن أن يستخفوا من الله وهو بجانبهم إذ يتأملون ما لا يرضى الإله في الليل" أخطأ المترجم أولاً في أنه لم يدرك أن الآية في محل الاستغراب من حالهم وكوهم يختلون أنفسهم، وليس في محل تقرير إمكانية الاستخفاء من الناس ونفي إمكانية ذلك من الله. وثانياً أن ترجمته لقوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ بـ(وهو بجانبهم) ترجمة غير صحيحة إذ المعية معية العلم لا معية الذات، كما أن تعبيره عن التبيت بالتأمل تعبير خاطئ. ومعنى الآية: "يستترون من الناس خوفاً من اطلاعهم على أعمالهم السيئة، ولا يستترون من الله تعالى ولا يستحيون منه، وهو على شأنه معهم بعلمه، مطلع عليهم حين يدبرون ليلاً ما لا يرضى من القول، وكان الله تعالى محيطاً بجميع أقوالهم وأفعالهم لا يخفى عليه

^{٣٨٢} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٥٧.

^{٣٨٣} - المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٣١٢.

^{٣٨٤} - القرآن. النساء: ٤: ١٠٨.

^{٣٨٥} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦٠.

منها شيء. ٣٨٦" فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们躲避世人，而不躲避安拉；其实，当他们策划安拉所不喜悦的计谋的时候，安拉是与他们同在的。”

٥٨- ترجم ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ وقوله تعالى ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ٣٨٧ إلى:

“吾等以背向之，如彼之以背向吾等焉” ٣٨٨

“苦哉其旅程” ٣٨٩

بمعنى "أدير له ظهري كما أدير لي ظهري". يبدو أن المترجم فهم من ﴿نُوَلِّهِ﴾ و﴿تَوَلَّى﴾ إدارة الظهر التي فعلها من الله الترك والطرده من رحمته، ومن الإنسان العصيان وعدم المبالاة بأوامر الله ونواهيهِ. وهذا فهم خاطئ. كما أن ترجمته لقوله تعالى ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ إلى (وساءت سفرا) ترجمة خاطئة. بل المراد من الآية "ومن يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم من بعد ما ظهر له الحق، ويسلك طريقاً غير طريق المؤمنين، وما هم عليه من الحق، نتركه وما توجه إليه، فلا نوفقه للخير، وندخله نار جهنم، يقاسي حرّها ويقتل هذا المرجع والمآل. ٣٩٠" فالترجمة الصحيحة للآية: "إني أدير له ظهري كما أدير لي ظهري".

٥٩- ترجم قوله تعالى ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ ٣٩١ إلى:

“是以勿嫌惡之，勿疑惑之” ٣٩٢

٣٨٦- التفسير الميسر. ص ١٤٥

٣٨٧- القرآن. النساء: ١١٥.

٣٨٨- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦٠.

٣٨٩- المرجع نفسه والصفحة.

٣٩٠- التفسير الميسر. ص ١٤٥

٣٩١- القرآن. النساء: ١٢٩.

٣٩٢- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦٢.

بمعنى "فلا تكرهوها ولا تشكوا فيها". يظهر أن المترجم بكونه لا يعرف اللغة العربية لم يتمكن من فهم ما في كل الميل والتمثيل بالعلقة من معنى دقيق، فظن معناها الكراهية والشك والأمر ليس كذلك، معنى الآية: "أي فإذا ملتم إلى واحدة منهن فلا تبالغوا في الميل بالكلية ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ أي فتبقى هذه الأخرى معلقة. قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن والضحاك والربيع بن أنس والسدي ومقاتل بن حيان: معناه لا ذات زوج ولا مطلقة. وروى أبو داود الطيالسي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما، جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط) ٣٩٣ ٣٩٤ فالترجمة

الصحيحة للآية: "«**但你们不要完全偏向所爱的，而将她如悬空之物彻遭疏远。**»"

٦٠- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ٣٩٥ إلى:

“实铸大错” ٣٩٦

بمعنى "فقد ارتكب خطأ فادحاً" أي عبر عن الضلال بالخطأ الفادح، فهذا غير مقبول، ذلك لأن الخطأ يحصل لكل مؤمن ولا يخرج ذلك عن دائرة الإيمان، بخلاف الضلال فهو الخروج عن طريق الهدى والبعد عن القصد كل البعد، ومعنى الآية: "ومن يكفر بالله أو بملائكته أو ببعض كتبه أو رسله أو اليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً" ٣٩٧ فالترجمة الصحيحة للآية: "确已深远迷误了" ٣٩٨

٦١- ترجم قوله تعالى ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ من قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٣٩٨ إلى:

٣٩٣- أخرجه ابن الجارود في المنتقى من حديث أبي هريرة. ابن الجارود. ١٩٨٨م. المنتقى. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية. ط ١. كتاب النكاح. ج ١: ص ١٨٠. # ٧٢٢.

٣٩٤- المباركفوري. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. ص ٣٢٩.

٣٩٥- القرآن. النساء ٤: ١٣٦.

٣٩٦- تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦٢.

٣٩٧- الزحيلي، وهبة. التفسير المنير. ج ٥. ص ٣١٤.

٣٩٨- القرآن. النساء ٤: ١٤٦.

“并笃信于神”^{٣٩٩}

بمعنى "وأخلصوا في الإيمان بالإله". حيث عبر عن الإصلاح من قوله تعالى ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ بالإخلاص في الإيمان بالله، فهذا تعبير غير مضبوط، لأنه لم يبرز ما في الإصلاح من معنى، وهو تصليح ما أفسد من قبل في دينه بالنفاق والقيام بعمل الصالحات. ومعنى الآية: "إلا الذين رجعوا إلى الله تعالى وتابوا إليه، وأصلحوا ما أفسدوا من أحوالهم باطنًا وظاهرًا، ووالوا عباده المؤمنين، واستمسكوا بدين الله، وأخلصوا له سبحانه، فأولئك مع المؤمنين في الدنيا والآخرة، وسوف يعطي الله المؤمنين ثوابًا عظيمًا".^{٤٠٠} فالترجمة الصحيحة للإصلاح:

“自新”

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

^{٣٩٩} - تيه تشنغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٦٣.

^{٤٠٠} - التفسير المبسر. ص ١٥٣.

المبحث الثاني

ترجمة جي جيويه مي لمعاني القرآن الكريم وأبرز الأخطاء الواردة فيها

المطلب الأول: التعريف بالمترجم وترجمته

ولد جي جيويه مي (Ji jue mi) عام ١٨٨٥م في أسرة فقيرة غير مسلمة ببلدة قاو زوهو (Gao zuo) من مقاطعة جيانغ سو (Jiang su) ^{٤٠١}، وكان ذكياً فطناً منذ صغره، ومتفوقاً بين أقرانه، مع أنه لم يكن منتظماً في المدرسة الأهلية بالبلدة لفاقة أهله وعدم القدرة على دفع رسوم الدراسة، بل كان مستمعاً. عندما شب عن طوقه، رحل إلى مدينة شانغهاي ^{٤٠٢} لكسب الزرق، فهناك دخل في الاختبار الذي يقمه أحد البنوك الأهلية لتوظيف جباة الأجور، وهو بنك هاردون لصاحبه اليهودي الإنجليزي هاردون (Silas Hardoon) ^{٤٠٣}، فنجح جي جيويه مي في الاختبار، كما نجح بذكائه واجتهاده في منافسة أقرانه وكسب إعجاب وثقة صاحب البنك وزوجته به فتم توظيفه كصاحب الخزنة للبنك. وكان جي جيويه مي لا يجيد إدارة الوظيفة التي وكل إليها فحسب، بل كانت له اهتمامات علمية وثقافية متعددة، فأقام جامعة تابعة للبنك بتوكيل من سيده هاردون وزوجته وقام بإدارتها بنفسه، وكانت جامعته من ضمن

^{٤٠١} - إحدى المقاطعات الداخلية في الصين، تقع على واجهة بحر الصين الشرقي، عاصمتها مدينة "نانجينغ" (南京).

^{٤٠٢} - أكبر مدن الصين من حيث تعداد السكان، وعاصمة البلاد الاقتصادية. إريك، تعتبر "شانغهاي" إحدى البلديات المركزية الأربع في البلاد. تقع في وسط ساحل بر الصين وعند مصب نهر اليانغتسي، وتتمتع بموقع جغرافي متميز جعل منها مرفأً تجارياً مهماً وإحدى أكبر أقطاب الصناعة في البلاد.

^{٤٠٣} - سيلاس هاردون (١٨٤٧-١٩٣١)، اليهودي الإنجليزي، ولد في بغداد، احتك بالخضرة العربية والإسلامية، ورحل إلى الهند، ووصل هونغ كونغ عام ١٨٧٣م، وتوظف في أحد البنوك بها، ثم انتقل إلى مدينة شانغهاي واشتغل فيها بتجارة الحشيش والجلود والتجاراات الانتهازية الأخرى، وفتح بنك هاردون عام ١٩٠١م وشغل مناصب عالية، بإعانة من النفوذ الغربية، وكان يملك مشاريع استثمارية ضخمة، كما له مشاريع ثقافية أخرى، منها الجامعة التي أسسها في حديثه الماردونية، ودار النشر التي ينشر فيها الكتب التي اختارها، وكان كلها غطاءً لقصده الحقيقي وهو الغزو الفكري للصين، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير.

مناهجها التعليمية تهتم بالدرجة الأولى بتعريف وترجمة كتب الأديان العالمية الكبرى، فمن الكتب الدينية التي أشرف هو بنفسه على ترجمتها إلى اللغة الصينية ترجمة معاني القرآن الكريم.^{٤٠٤}

وقام جي جيويه مي من أجل إنجاز هذه الترجمة ولتكون على المستوى المطلوب ولاستدراك الأخطاء الموجودة في ترجمة سابقه تيه تشن لمعاني القرآن الكريم، بجمع نخبة بارزة من العلماء ممن يجيدون مختلف اللغات من العربية والانجليزية واليابانية والصينية، فمن العلماء المسلمين الذين شاركوا في عمل الترجمة شخصيتان بارزتان بين المسلمين آنذاك، وهما الشيخ لي تين شانغ والشيخ تشويه تسمينغ^{٤٠٥}، يظهر مما ذكر في مقدمة الكتاب أن هذه الترجمة تمت بجهود وتعاون من مترجمين متعددين من مجيدي لغات عديدة، ونشر في مارس عام ١٩٣١م بشانغهاي باسم المؤسسة الهاردونية.

ولغة هذه الترجمة هي اللغة الصينية الكلاسيكية، وصدرت الترجمة بعدة مقدمات لكل من صاحب البنك الهاردوني هاريلون ونوجهه والمشرع العام على الترجمة جي جيويه مي وبعض الشخصيات البارزة آنذاك، وكان الكتاب في بداية ظهوره على شكل ثماني كراسات مفردة وتم جمعها في مجلد واحد فيما بعد. ويقع الكتاب في حدود ألف صفحة من القطع الصغير.

حدود الدراسة: اخترت أن تكون دراستي لهذه الترجمة في حدود خمسة أجزاء تبدأ من الجزء السادس وتنتهي إلى الجزء العاشر من القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقديّة الواردة في هذه الترجمة

^{٤٠٤} - لين سونغغ. القرآن الكريم في الصين. ص ٤٧.

^{٤٠٥} - ذكر اسمهما في مقدمة الكتاب بصفتيهما من أعضاء لجنة التصحيح، وهما من علماء الإسلام ومجيدان للغة العربية، إلا أن كثرة الأخطاء العقديّة واللغويّة في الكتاب تجعلنا نشك في مشاركتهما الفعلية في التصحيح والمراجعة.

١- عبر المترجم عن ﴿وَكُفِّرْهُمْ بَايَاتِ اللَّهِ﴾ من قوله تعالى ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْهُمْ بَايَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾^{٤٠٦} بقوله:

“蔑视天经”^{٤٠٧}

بمعنى (وازدرائهم بآيات الله)

لا شك أن هناك فرقا شاسعا بين الازدراء والكفر مع أن الأول جزء من الثاني، وكفرهم مع سلسلة من الأفعال الإجرامية من نقض الميثاق وقتل الأنبياء بغير الحق وقولهم قلوبنا غلف كان كفرا باحدا وجودا سافرا بمعنى الكلمة، وليس ازدراء فقط، فهم كفروا بالفعل كما فسر الآية الإمام الألوسي: ﴿وَكُفِّرْهُمْ بَايَاتِ اللَّهِ﴾ أي حججه الدالة على صدق أنبيائه عليهم الصلاة والسلام والقرآن، أو ما في كتابهم لتحريفه وإنكاره وعدم العمل به.^{٤٠٨} فالترجمة الصحيحة: “نكث آيات الله”

٢- ترجم قوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَوْجِ بُرْهَتَنَا عَظِيمًا﴾^{٤٠٩} إلى:

“彼輩更背叛尔撒，厚诬瑪麗姐”^{٤١٠}

بمعنى: وبكفرهم بعيسى وبهتانهم العظيم على مريم.

حيث أضاف المترجم من قبل نفسه لفظ (عيسى) إلى الآية، واقتصر بذلك كفر اليهود على عيسى فقط، والحقيقة كان كفرهم تعدى إلى جميع الأنبياء، يقول في ذلك الإمام النسفي: “وبكفرهم معطوف على فيما نقضهم أو على ما يليه من قوله بكفرهم ولما تكرر منهم الكفر

^{٤٠٦}- القرآن. النساء ٤: ١٥٥.

^{٤٠٧}- جي جيويه مي. ١٩٣١م. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. دار نشر شانغهاي. ط ١. ص ١٤٠.

^{٤٠٨}- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود. د.ت. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج ٦/ ص ٩.

^{٤٠٩}- القرآن. النساء ٤: ١٥٦.

^{٤١٠}- جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٠.

لأنهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم عطف بعض كفرهم على بعض وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً هو النسبة إلى الزنا. ^{١١١} فاقْتَصَارَ الكُفْرُ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرَدُّوهُ لِأَنَّهُ يَخَالِفُ مَا وَقَعَ مِنَ الْيَهُودِ فَعَلًا. فالترجمة الصحيحة:

“又因为他们不信尔撒，并且对麦尔彦捏造严重的诽谤。”

٣- عبر المترجم عن ﴿وَمَا صَلَّبُوهُ﴾ من قوله تعالى ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ هُمْ﴾ ^{١١٢} بقوله:

“并未磔之” ^{١١٣}

بمعنى (وما مثله). حيث لم يجد المترجم في اللغة الصينية ما يقابل لفظ الصلب، فترجمه إلى ما هو شائع في المجتمع لصيني آنذاك من طرق وأاليب القتل والتعذيب للعصاة والمجرمين وهو تمثيل الجسد وتقطيعه وتفرقة بين عدة أفراس، بينما الصلب كما جاء في اللسان: هذه القتلة المعروفة، مشتق من ذلك، لأن ودكه وصديده يسيل وقد صلبه يصلبه صلباً، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ﴾ ^{١١٤}، أي وهو تعليق الإنسان على الصليب وقتله عليه دون تمثيل أو تقطيع جسده. وهو "الأساس الثاني من أسس المسيحية إذ لا يتم الإيمان والخلاص للمرء في المسيحية إلا بعد التسليم به، كما أن أصل الصلب يعني انتفاء المسيحية." ^{١١٥} فلفظ التمثيل لا يعبر عن شيء من هذا المفهوم العقدي لدى النصارى. فالترجمة الصحيحة:

“也没有把他钉死在十字架上”

٤- عبر المترجم عن ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ من قوله تعالى ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ﴾

^{١١١} - النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود. ١٩٩٨م. تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل. دار الكلم الطيب. ط ١. ج ١. ص ٢٦٠.

^{١١٢} - القرآن. النساء ٤: ١٥٧.

^{١١٣} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٠.

^{١١٤} - ابن منظور. لسان العرب. ص ٢٤٧٧. مادة صلب.

^{١١٥} - على الجوهري. ١٩٨٩م. مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء. طبع دار الاعتصام. ص ١٠.

مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا^{٤١٦} بقوله:

“主曾以此语默示穆撒”^{٤١٧}

بمعنى (أوحى الله إلى موسى هذا الكلام).

هذه الترجمة جعل المترجم القارئ في حيرة من أمره لا يعرف معناها معنى الآية بالضبط، بحيث لا يعرف ما هو هذا الكلام الذي أوحى إلى موسى، كما لا يفهم ما وجه ورود هذه الجملة هنا، بينما الحقيقة كانت الآية في بيان الميزة التي ميز بها الله نبيه موسى من بين سائر الأنبياء وهي تكليمه بكلامه، كما قال ابن كثير: "وقوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ تشريف لموسى عليه السلام بهذه الصفة، ولهذا يقال له: الكليم." ^{٤١٨} فالترجمة الصحيحة:

“安拉曾与穆萨谈话”

٥- عبر المترجم عن ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ من قوله تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^{٤١٩} بقوله:

“汝輩恪守宗教”^{٤٢٠}

بمعنى (تمسكوا بالدين).

من الخطأ الفاحش أن يترجم المترجم الغلو في الدين الذي هو من سمات أهل الكتاب البارزة بالتمسك بالدين، وهذا يجعل القارئ يشك في أن المترجم تعمد في لبس الكلمات للوصول من ورائه إلى لبس المفاهيم إرضاء لسيدته اليهودي هارون، وإلا فلا نجد أي تفسير آخر لهذا الخطأ في الترجمة، وإن قلنا فرضا إن هذه الجملة أشكلت عليه لغرابة ألفاظها العربية أو تعقيد تراكيبها الأدبية، إن كان ذلك فما استطاع أن يترجم أي شيء من القرآن، فإن

^{٤١٦} - القرآن. النساء: ٤: ١٦٤.

^{٤١٧} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٢.

^{٤١٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٢. ص ٤٧٤.

^{٤١٩} - القرآن. النساء: ٤: ١٧١.

^{٤٢٠} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٣.

المترجم لا يؤاخذ على خطئه أو أخطائه إذا بذل أقصى جهده ولكنه يؤاخذ على التعمد في الخطأ وعدم الجد في انتقاء الكلمات أثناء الترجمة، فمعنى الآية كما في فتح القدير: " المراد بالآية النهي لهم عن الإفراط تارة والتفريط أخرى، فمن الإفراط غلو النصارى في عيسى حتى جعلوه رباً، ومن التفريط غلو اليهود فيه عليه السلام حتى جعلوه لغير رشدة، وما أحسن قول الشاعر^{٤٢١}:

ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم.

وجاء في البحر المحيط: "الغلو: تجاوز الحد. ومنه غلا السعر وغلوة السهم. (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) قيل: نزلت في نصارى نجران قاله مقاتل. وقال الجمهور: في عامة النصارى، فلم يعتقدوا الثالث يقولون: الأب، والابن، وروح القدس إله واحد. وقيل: في اليهود والنصارى، فهاهم عن تجاوز الحد. والمعنى: في دينكم الذي أنتم مطلوبون به، وليست الإشارة إلى دينهم المخطئ، ولا أمروا بالثبوت عليه دون غلو، وإنما أمروا بترك الغلو في دين الله على الإطلاق. وغلت اليهود في خط المسيح عليه السلام عن منزلته حيث جعلته مولوداً لغير رشده. وغلت النصارى فيه حيث جعلوه إلهاً. والذي يظهر أنّ قوله: يا أهل الكتاب خطاب للنصارى، بدليل آخر الآية. وما أجاب الله تعالى عن شبه اليهود الذين يبالغون في الطعن على المسيح أخذ في أمر النصارى الذين يفرطون في تعظيم المسيح حتى ادعوا فيه ما ادعوا." ^{٤٢٢} فالترجمة الصحيحة: " 你们在自己的宗教中不要过分。 "

٦- ترجم قوله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^{٤٢٣} إلى:

“吁，受经者，余以使者临汝，欲举经中所蕴蓄者，为汝阐明，并为汝删除繁赜者” ^{٤٢٤}

^{٤٢١} - الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. د.ت. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. دار المعرفة. ج/١. ص ٨١٥.

^{٤٢٢} - أبو حيان لأندلسي. ١٩٩٣م. تفسير البحر المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١. ج ٣. ص ٣٢٤.

^{٤٢٣} - القرآن. المائدة ٥: ١٥٥.

^{٤٢٤} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٠.

بمعنى: "يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم ما أبهم من الكتاب و يحو ما تعقد منه".

حيث فهم المترجم خطأ أن معنى ما تخفون من الكتاب هو ما أبهم على الناس معناه، والكثير الذي يغفو عنه هو ما كان معقدا و ثقيلًا عليهم والحقيقة أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم جاء ليكشف ما كتم أهل الكتاب وبدلوه من أمور الدين، وهي كثيرة، فلذلك يغفو عن بعضها أي يتركها ولا يكشفها كما في تفسير ابن كثير للآية: " يقول تعالى مخبرا عن نفسه الكرمة أنه قد أرسل رسوله محمدا بالهدى ودين الحق إلى جميع أهل الأرض عرهم وعجمهم أميهم وكنابهم وأنه بعثه بالبينات والفرق بين الحق والباطل فقال ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ أي يبين ما بدلوه وحرفوه وأولوه وافتروا على الله فيه وسكت عن كثير مما غيروه ولا فائدة في بيانه وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب لقوله ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ فكان الرجم مما أخفوه.^{٤٢٥} فالترجمة الصحيحة.

“有经的人们啊！我的使者确已来临你们，他要为你们阐明你们所隐讳的许多经文，并放弃许多经文，不加以揭发。”

٧- ترجم قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾^{٤٢٦} إلى:

“自茲以往，有愿由和平之道者，主必乐为指导”^{٤٢٧}

بمعنى: من هنا فصاعدا من أراد أن يسلك سبل السلام فאלله يرضى بأن يهديه.

هنا يظهر بوضوح تخطيط من لا يجيد لغة المصدر عند تصديده لترجمتها إلى لغة الهدف،

^{٤٢٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٣. ص ٦٨.

^{٤٢٦} - القرآن. المائدة ٥: ١٦.

^{٤٢٧} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٠.

فتراه جعل لله رضوان الهداية وللإنسان إرادة سلوك سبل السلام، بينما الفهم الصحيح للآية كما جاء في فتح القدير: " والضمير في قوله: ﴿يَهْدِي بِهِ﴾ راجع إلى الكتاب أو إليه وإلى النور لكونهما كالشيء الواحد ﴿مَنْ آتَبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ أي ما رضيه الله، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ طرق السلامة من العذاب الموصلة إلى السلام المنزهة عن كل آفة، وقيل المراد بالسلام: الإسلام.^{٤٢٨} وكما جاء تفسيرها في ظلال القرآن بتفصيل أكثر: " لقد رضى الله الإسلام ديناً، وهو يهدي من يتبع رضوانه هذا ويرتضيه لنفسه كما رضيه الله له، يهديه، ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾. وما أدق هذا التعبير وأصدق، إنه "السلام" هو ما يسكبه هذا الدين في الحياة كلها، سلام الفرد، و سلام الجماعة. و سلام العالم، سلام الضمير و سلام العقل و سلام الجوارح، و سلام البيت والأسرة و سلام المجتمع والأمة و سلام البشر والإنسانية، السلام مع الحياة. و السلام مع الكون. و السلام مع الله رب الكون والحياة، السلام الذي لا تجده البشرية - ولم تجده يوماً - إلا في هذا الدين، وإلا في منهجه ونظامه وشريعته، ومجتمعه الذي يقوم على عقيدته وشريعته.^{٤٢٩} فالترجمة الصحيحة:

“安拉要以这部经典指引追求他喜悦的人走上平安的道路。”

٨- ترجم ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا﴾ من قوله تعالى ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾^{٤٣٠} إلى:

“既而主遣神鴉”

بمعنى: فبعث الله غراباً مقدساً.

فلا أدري ماذا يضر يا ترى إذا ترجم صاحبنا الغراب إلى الغراب بغير وصفه بالمقدس، هل عرف أنه غراب من نوع خاص! أم لا يفي بالمعنى إلا بإضافة صفة المقدس إليه، يبدو أن المترجم متأثر بالمفهوم المسيحي في هذا الأمر حيث إن أغلب الطيور والحيوانات المذكورة في

^{٤٢٨} - الشوكاني. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ج/٢. ص ٣٦.

^{٤٢٩} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج/٢. ص ٣٣٦.

^{٤٣٠} - القرآن. المائدة ٥: ٣١.

^{٤٣١} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٣.

الأناجيل توصف بالمقدسة، فظن المترجم أن الغراب طالما قد ذكر في القرآن فلا بد أن يكون مقدسا. والحق أنه ليس من عادة المسلمين وصف الأشياء بأنها مقدسة إلا بالدليل الشرعي، فعندما وصف الله أرضا بالمقدسة كما في قوله تعالى ﴿يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾^{٤٣٢} فنؤمن بأنها مقدسة وإلا فلا. فالترجمة الصحيحة: "انزل الله أرضا مقدسة".

٩- ترجم قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾^{٤٣٣} إلى:

"余又欲吻合古经，特降真经古兰于汝，遵主所授，秉公判断，务合真理，勿徇私意。"^{٤٣٤}

بمعنى: ومن أجل التوافق مع الكتاب القلم أنزلنا إليك الكتاب الحق القرآن فليكن الالتزام بما أنزل الله واحكم بالعدل ووافق الحق ولا تتبع الهوى.

ظاهر أن المترجم التركى في ترجمة هذه الآية عدة أخطاء كبيرة، الأول منها أنه فهم من قوله تعالى ﴿مُصَدِّقًا﴾ على أنه فقط متوافق مع ما قبله من الكتاب، بينما التصديق أوسع معنى من التوافق وإن كان التوافق من ضمن معاني التصديق، بحيث تعني كلمة التصديق في أوثق ما تعني أن الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن ما أنزله الله إلا ليكون المعيار الأخير الذي يرجع إليه في جميع ما في الكتب المتقدمة من حق وتزييف، "فهو الصورة الأخيرة لدين الله، وهو المرجع الأخير في هذا الشأن، والمرجع الأخير في منهج الحياة وشرائع الناس، ونظام حياتهم، بلا تعديل بعد ذلك ولا تبديل. ومن ثم فكل اختلاف يجب أن يرد إلى هذا الكتاب ليفصل فيه. سواء كان هذا الاختلاف في التصور الاعتقادي بين أصحاب الديانات السماوية أو في الشريعة التي جاء هذا الكتاب بصورتها الأخيرة. أو كان

^{٤٣٢} - القرآن. المائدة : ٥ . ٢١ .

^{٤٣٣} - القرآن. المائدة : ٥ . ٤٨ .

^{٤٣٤} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٧ .

هذا الاختلاف بين المسلمين أنفسهم فالمرجع الذي يعودون إليه بآرائهم في شأن الحياة كله هو هذا الكتاب. ولا قيمة لآراء الرجال ما لم يكن لها أصل تستند إليه من هذا المرجع الأخير.^{٤٣٥} الخطأ الثاني أن المترجم أسقط قوله تعالى ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ من ترجمته، بينما هو من أهم المفاهيم التي تمثل مقاصد إنزال القرآن الكريم إلى البشرية، قال سفيان الثوري وغيره عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس أي مؤتمنا عليه وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: المهيم هو الأمين، قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله.^{٤٣٦} والخطأ الثالث أن المترجم لم ينسب الأهواء من قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ عند ترجمتها إلى أصحابها وهم أولئك الجهلة الأشقياء بل جعلها مبهمة وترك بلا نسبة واضحة فيظن قارئ الجملة لأول وهلة أن الله ينهي نبيه عن اتباع أهواء نفسه، وهذا ممتنع في حق أي نبي من أنبياء الله عليهم السلام. فالترجمة الصحيحة:

“我降示你这部包含真理的经典，以证实以前的一切天经，并监护之。”

١٠- ترجم ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَعُوا أَنْفُسُهُمْ تَدِيمِينَ﴾^{٤٣٧} إلى:

“试观心怀孔疚者，营营财帛。”^{٤٣٨}

معنى: فتري الذين في قلوبهم ألم وحزن يسارعون في كسب الأموال.

يبدو أن المترجم لم يفهم أصلاً أن الآية في سياق الإنذار عن جماعة من المنافقين الذين كانوا يبادرون في موادة اليهود لما في قلوبهم من الشر والنفاق ويقولون: إنما نؤادهم خشية أن يظفروا بالمسلمين فيصيبونا معه إلى آخر قولهم، فلا أدري من أين أتى المترجم هذا المعنى ولا

^{٤٣٥} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج/٢. ص ٣٨١.

^{٤٣٦} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج/٣. ص ٤٠٢.

^{٤٣٧} - القرآن. المائدة ٥: ٥٢.

^{٤٣٨} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٨.

كيف وقع في مثل هذا الخطأ البدائي إلا أن تكون معرفته باللغة العربية ومبادئها لم تكن لتؤهله للاضطلاع بهذا الأمر. فمعنى الآية على الصحيح كما ذكر الإمام الزركشي: "﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾" الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، والذين في قلوبهم مرض عبد الله بن أبيّ ومن تبعه من المنافقين، أو من مؤمني الخرج متابعه جهالة وعصبية، فهذا الصنف له حصة من مرض القلب قاله ابن عطية. ومعنى يسارعون فيهم: أي في موالاتهم ويرغبون فيها. ^{٤٣٩} فالترجمة الصحيحة:

“你将看见有心病的人，将争先地去与他们亲善”

١١- ترجم قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ^{٤٤٠} أي:

“汝又曰：余以主报偿最酷者揭示汝辈，凡主所怒且憎者，俾化为猿，为猪，与崇奉托巫忒者，皆阶级卑贱，殊远正道。” ^{٤٤١}

بمعنى: "قل هل أكشف لكم من هو شر من ذلك مثوبة عند الله؟ كل من غضب الله عليه وكرهه يجعلهم القرود والخنازير وعباد الطاغوت أولئك أحسن درجة وأبعد عن طريق الحق."

يبدو لقارئ الترجمة لأول وهلة أن الكلام لا إشكال فيه، ولكن إذا أمعن النظر فيجد أن المترجم بترجمته هذه عمم حكم صيرورة القرود والخنازير وعباد الطاغوت على جميع من غضب الله عليه وكرهه، بمعنى أن أي إنسان بمجرد وقوع غضب الله وكرهته عليه يصير من القرود والخنازير وعباد الطاغوت بلا محالة، وهذا يخالف الواقع، إذ أن هذه العقوبة كانت لقوم معينين وهم بعض اليهود كما دل عليه من التبعية في قوله تعالى ﴿مِنْهُمْ﴾ وفي فترة تاريخية معينة هي زمن أسلاف يهود المدينة، وليس جميع المغضوب عليهم ولا في جميع الأزمنة،

^{٤٣٩} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج/٣. ص ٥٠٥.

^{٤٤٠} - القرآن. المائدة ٥: ٦٠.

^{٤٤١} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٦٠.

ولا يعرفون أن هذا هو الحق.^{٤٥٢} والترجمة الصحيحة: "نفي جزء" "نفي جزء"

١٤- ترجم قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^{٤٥٣} إلى:

"果能乞宥于主，祈福于主，主固能恕能慈。"^{٤٥٤}

بمعنى: "إن يستغفروا الله ويسترحموه فالله غفور رحيم."

حيث لم يستطع المترجم استيعاب معنى التوبة والاستغفار، فعبّر جزافاً عن التوبة بالاستغفار وعن الاستغفار بطلب الرحمة، علاوة على ذلك حول نظم الآية من الاستدعاء إلى الشرطية وهو خطأ كبير. وود في البحر المحيط تفسير قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ﴾: "هذا لطف بهم واستدعاء إلى التنصل من تلك المقالة الشنعاء بعد أن كرّر عليهم الشهادة بالكفر والافتاء في أفلا للعطف، حجت بين الاستفهام ولا النافية، والتقدير: أفلا. وعلى طريقة المخشوي تكون قد عطفت فعلاً على فعل، كأن التقدير: أيشتون على الكفر فلا يتوبون، والمعنى على التعجب من انتفاء توبتهم وعدم استغفارهم، وهم أجدر الناس بذلك، لأن كفرهم أقمح الكفر، وأفضح في سوء الاعتقاد، فتعجب من كونهم لا يتوبون من هذا الجرم العظيم. يقال القراء: هو استفهام معناه الأمر كقوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ المائدة: ٩١، قال: إما كان معنى الأمر، لأن المفهوم من الصيغة طلب التوبة والحث عليها، فمعناه: توبوا إلى الله واستغفروا من ذنوبكم القولين المستحيلين. وقال ابن عطية: رفق جل وعلا بهم بتحضيضه إياهم على التوبة وطلب المغفرة. وما ذكره من الحث والتحضيض على التوبة من حيث المعنى، لا من حيث مدلول اللفظ، لأن أفلا غير مدلول ألا التي للحض والحث. ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ نبه تعالى على هذين الوصفين اللذين بهما يحصل قبول التوبة والغفران للحوبة، والمعنى: كيف لا توجد التوبة من هذا الذنب وطلب المغفرة

^{٤٥٢} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٦.

^{٤٥٣} - القرآن. المائدة: ٥: ٧٤.

^{٤٥٤} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٦٣.

والمسؤول منه ذلك متصف بالغفران التام والرحمة الواسعة لهؤلاء وغيرهم؟^{٥٥} فعدم الدقة في ضبط معاني الكلمات القرآنية لدى المترجم وقلة احتياطه في تجنب الأخطاء في نقل المعاني يوحي أن صاحب الترجمة لم يول للنص القرآني اهتماما كافيا كما ينبغي، بل ولم يقدر قدره أصلا، فكل هذا يقدح في جدية المترجم و صدق مقاصده ونواياه في ترجمة معاني كتاب دين غير دينه إلى لغة أخرى وهو قد أصبح شيئا آخر على غير صورته الأصلية تماما. والترجمة الصحيحة: "他们怎不向安拉悔罪，求得宽恕呢？安拉是至赦的，是至慈的。"

١٥- ترجم قوله تعالى ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولُنَا أَلْبَلُغُ الْمُبِينِ﴾^{٥٦} إلى:

"余使者能明白宣达。"^{٥٧}

بمعنى: "فاعلموا أن رسولنا قادر على البلاغ المبين."

يلاحظ أن المترجم زاد في معنى الآية من عند نفسه (قادر على...) فبذلك تحول معنى الآية من مجرد تحمل الرسول مسؤولية البلاغ المبين إلى مسألة أخرى وهي قدرة الرسول على البلاغ المبين أو عدم قدرته عليه وهذا ما لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد، فالرسل سفراء الله إلى عباده، وحملتهم وحبهم، ومهمتهم الأولى هي إبلاغ هذه الأمانة التي تحملوها إلى عباد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^{٥٨} والمائدة: ٦٧.^{٥٨} والبلاغ من الرسل يكون بالقول والفعل، وعندما يتولى الناس ويعرضون عن دعوة الرسل، فإن الرسل لا يملكون غير البلاغ: ﴿وَلَوْ أَنَّ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ آل عمران: ٢٠.^{٥٩} وعليه فمعنى الآية على الصحيح: "فاعلموا أنه ليس على من أرسلناه إليكم غير إبلاغكم الرسالة التي أرسل بها إليكم، مبينة لكم بيانا يوضح لكم سبيل الحق، والطريق

^{٥٥} - أبو حيان الأندلسي. تفسير البحر المحيط. ج ٣. ص ٥٤٥.

^{٥٦} - القرآن. المائدة ٥: ٩٢.

^{٥٧} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٦٨.

^{٥٨} - عمر سليمان الأشقر. ١٩٨٩م. الرسل والرسالات. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ودار النفائس للنشر والتوزيع. ط ٤. ص ٤٢.

^{٥٩} - المرجع نفسه. ص ٤٤.

الذي أمرتم أن تسلكوه. وأما العقاب على التولية والانتقام بالمعصية، فعلى المرسل إليه دون الرسل.^{٤٦٠} والترجمة الصحيحة: "须知，我的使者只负有明白传达的责任。"

١٦- ترجم قوله تعالى ﴿تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾^{٤٦١} إلى:

"٤٦٢" "汝在襁褓辄与人语。逮至中年，余以天经奥义，暨桃拉忒，引支勒授汝。"
بمعنى: "تكلم الناس في المهد حتى إذا بلغت الكهولة آتيتك الكتاب والحكمة المتمثلة في التوراة والإنجيل."

لا شك أن من نعم الله على عيسى عليه السلام أنه أوتي الوحي في الكهولة إلا أن الآية هنا ليست بصدد التأكيد على هذه النعمة كما فهم المترجم خطأ، فجعل الكهولة لا مع تكليم الناس في المهد بمعنى دعوتهم إلى توحيد الله بل مع إتيانه الكتاب والحكمة، بينما الصحيح أن الآية بصدد التأكيد على أن عيسى " يكلم الناس حال كونه صبياً وكهلاً لا يتفاوت كلامه في الحالتين مع أن غيره يتفاوت كلامه فيهما تفاوتاً بيناً. "٤٦٣" وكذلك التأكيد على "ما كان من نعم الله على عيسى من مريم وأمه، من تأييده بروح القدس في مهده وهو يكلم الناس في غير موعد الكلام، يروى أنه من الشبهة التي أثارها ولادته على غير مثال، ثم وهو يكلمهم في الكهولة يدعوهم إلى الله، وروح القدس جبريل عليه السلام يؤيده هنا وهناك، ومن تعليمه الكتاب والحكمة، وقد جاء إلى هذه الأرض لا يعلم شيئاً فعلمه الكتابة وعلمه كيف يحسن تصريف الأمور كما علمه التوراة التي جاء فوجدتها في بني إسرائيل والإنجيل الذي آتاه إياه مصدقاً لما بين يديه من التوراة."٤٦٤ غير أن المترجم لم يفهم من

^{٤٦٠} - الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، د.ت. جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٨، ص ٦٦٤.

^{٤٦١} - القرآن، المائدة ٥: ١١٠.

^{٤٦٢} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية، ص ١٧٣.

^{٤٦٣} - الشوكاني، فتح القدير، ج ٢، ص ١٣٢.

^{٤٦٤} - سيد قطب، في ظلال القرآن، ج ٢، ص ٩٩٧.

﴿الْكِتَابِ﴾ الكتابة والخط كما فهمه ابن كثير وغيره من المفسرين،^{٤٦٥} بل فهمه والحكمة معه على أنهما نفس ﴿التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ أي جعلهما بدلا للكتاب والحكمة. والترجمة الصحيحة:

“你在摇篮里和壮年时，对人说话。我教你书写、智慧、《讨拉特》和《引支勒》。”

١٧- ترجم قوله تعالى ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^{٤٦٦} إلى:

“天地之主。”^{٤٦٧}

بمعنى: "رب السماوات والأرض." بحيث حذف المترجم من عند نفسه قوله تعالى ﴿وَهُوَ﴾ علاوة على التعبير عن ﴿اللَّهُ﴾ بالرب، جهلا منه الفرق الشاسع والجوهري بين معنى الله المستحق لعبادة الخلق دون سواه والرب الخالق الرازق المدبر، وبعبارة أخرى أن الآية هنا ليس القصد منها كما أخطأ المترجم فهمها مجرد إثبات ربوبية الله عز وجل للسماوات والأرض أو ملكية الله لهما وذلك مما لا يذكره حتى المشركون ولكن الآية هنا بصدد التأكيد على "أن الذي خلق السماوات والأرض هو الله في السماوات وفي الأرض. هو المتفرد بالألوهية فيهما على السواء. وكل مقتضيات الألوهية متحققة عليهما من خضوع للناموس الذي سنه الله لهما، وائتمار بأمره وحده. وكذلك ينبغي أن يكون الثناء في حياة الإنسان. فلقد خلقه الله كما خلق السماوات والأرض، وهو في تكوينه الأول من طين هذه الأرض، وما رزقه من خصائص جعلت منه إنسانا رزقه إياه الله، وهو خاضع من ناحية كيانه الجسمي للناموس الذي سنه الله له -رضي أم كره- يعطى وجوده وخلقته ابتداءً بمشيئة الله لا بمشيئته هو ولا بمشيئة أبيه وأمه، فهما يلتقيان ولكن لا يملكان أن يعطيا جنينا وجوده، وهو يولد وفق الناموس الذي وضعه الله لمدة الحمل وظروف الولادة، وهو يتنفس هذا الهواء الذي أوجده الله بمقاديره هذه، ويتنفسه بالقدر وبالكيفية التي أرادها الله له. وهو يحس ويتألم ويحوج ويعطش

^{٤٦٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٥. ص ٤١٢. الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. ج ٩. ص ١١٥.

^{٤٦٦} - القرآن. الأنعام ٦: ٣.

^{٤٦٧} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٧٦.

ويأكل ويشرب، وبالجملة يعيش وفق ناموس الله على غير إرادة منه ولا اختيار، شأنه في هذا شأن السماوات والأرض سواء. "٤٦٨" والترجمة الصحيحة:

“在天上地下，唯安拉应受崇拜。”

١٨- ترجم ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ من قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ لَكُمُ وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾^{٤٦٩} إلى:

“余于彼等连绵阴雨，泛滥洪流，按其罪愆，聚歼罔赦。”^{٤٧٠}

بمعنى: "و أرسلت عليهم مطرا متتابعاً وطوفانا جارفاً فأهلكتهم بذنوبهم."

ارتكب المترجم هنا خطأ لا ينبغي عليه ارتكابه وهو أنه فهم من إرسال السماء على القوم مدراراً و جعل الأنهار تجري من تحتهم إهلاك الله لهم عقوبة من الله على ذنوبهم، والحقيقة أنها نعم من الله لهم مع نعمة التمكن في الأرض، كما يقول البيضاوي: "﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ﴾ أي المطر أو السحاب أو المظلة إن مبدأ المطر منها. ﴿مَدْرَارًا﴾ أي مغزراً. ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ فعاثوا في الخصب والريف بين الأنهار والثمار. "٤٧١" وكما ورد في الوسيط: "﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا﴾ أي أرسلنا عليهم المطر النافع بغزارة وكثرة، وعبر عنه بالسماء لأنه ينزل منها. ووصفهم - ثلاثاً - بأنهم كانوا منعمين بالمياه الكثيرة التي يسرون مجاريها كما يشاءون، فينون مساكنهم على ضفافها. ويحتجون بالنظر إلى مناظرها الجميلة، كما يرشد إليه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ أي صيرنا الأنهار تجري

^{٤٦٨} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١٠٣١.

^{٤٦٩} - القرآن. الأنعام ٦: ٦.

^{٤٧٠} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٧٦.

^{٤٧١} - البيضاوي، عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن علي. د. ت. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل. بيروت: دار الفكر. ج ٢. ص ٣٩٢.

من تحت مساكنهم.^{٤٧٢} وإهلاكهم كان بسبب كفرهم بنعمة الله، إذ الذنوب سبب الانتقام وزوال النعم. والإهلاك بسبب الذنوب له مظهران: أحدهما: أن الذنوب ذاتها تهلك الأمم، إذ تشيع فيها الترف والغرور والفساد في الأرض، وبذلك تنحل وتضمحل وتذبه قوتها. والمظهر الثاني: إهلاك الله تعالى لها عقابا على أوزارها. وقوله تعالى في ختام الآية ﴿وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ يدل على كمال قدرة الله، ونفاذ إرادته، وأن إهلاكه لتلك الأمم بسبب ذنوبها لم ينقص من ملكه شيئا، لأنه سبحانه كلما أهلك أمة أنشأ من بعدها أخرى.^{٤٧٣} والترجمة الصحيحة:

“给他们充足的雨水，使诸河流于他们之下。后来因他们犯罪，我毁灭他们。”

١٩- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^{٤٧٤} إلى:

“主使昼夜宁谧。”^{٤٧٥}

بمعنى: "جعل الله الليل والنهار ساكنا هادئا".
لا أدري من أين جاء فهم المترجم لهذه الآية هذا المعنى السقيم، حيث إن الليل يعقل أن يكون ساكنا، ولكن كيف يعقل أن يكون النهار ساكنا وماذا عسى أن يحدث إذا أصبح النهار ساكنا هادئا مثل الليل؟ هل يعني ذلك سوى أن الوجود البشري قد فقد حيويته ونشاطه فهذا الفهم السقيم لا يعبر بحال من الأحوال عن مراد الله بهذه الآية، فالصحيح كما قال السعدي: "أن ﴿لَهُ﴾ تعالى ﴿مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ وذلك هو المخلوقات كلها، من آدميها، وجنّها، وملائكتها، وحيواناتها وجماداتها، فكل مخلوق مديون، وعبيد مسخرون لربهم العظيم، القاهر المالك، فهل يصح في عقل ونقل أن يعبد من هؤلاء المماليك، الذي لا نفع عنده ولا ضرر؟ ويترك الإخلاص للخالق، المدبر المالك، الضار النافع؟! أم العقول

^{٤٧٢} - طنطاوي، محمد سيد. ١٩٩٧م. التفسير الوسيط. القاهرة: دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. الفجالة. ط ١. ج ١. ص ١٤٣١.

^{٤٧٣} - المرجع نفسه والجزء والصفحة.

^{٤٧٤} - القرآن. الأنعام ٦: ١٣.

^{٤٧٥} - حي جويوه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٧٧.

٢١- ترجمه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^{٤٨٤} إلى:

بمعنى: "إنما يستجيب الله الذين يريدون معرفة الحق ويحييهم بعد موتهم ثم إليه يرجعون."

٤٨١- القرآن. الإسراء ١٧ : ٩٠.

٤٨٢ - القرآن. الأنعام ٦: ٣٧.

٤٨٢- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، ج ٦، ص ٢٩.

٤٨٥ - القرآن. الأنعام ٦: ٣٦.

٤٨٠ - جي جيويه مي. ترجمه معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨١.

أي: إنما يستجيب لك أحياء القلوب، وأما أموات القلوب، الذين لا يشعرون بسعادتهم، ولا يحسون بما ينجيهم، فإنهم لا يستجيبون لك، ولا ينقادون، وموعدهم القيامة، يبعثهم الله ثم إليه يرجعون، ويحتمل أن المراد بالآية، على ظاهرها، وأن الله تعالى يقرر المعاد، وأنه سيبعث الأموات يوم القيامة ثم ينبتهم بما كانوا يعملون. ويكون هذا، متضمنا للترغيب في الاستجابة لله ورسوله، والزهيب من عدم ذلك.^{٤٨٦} والترجمة الصحيحة:

“只有会听话的人，响应你的号召。至于那些死人，安拉将来要使他们复活，然后，把他们集合在他那里。”

٢٢- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ إلى:

“若有服从天经者访汝，汝曰，汝辈至幸，主惠汝躬。”^{٤٨٨}

بمعنى: "و إذا زارك الذين يستسلمون للكتاب السماوي فقل سعدتم و جعل الله رحمته عليكم." فنجد هنا أن المترجم عدلا من أن يلجئ إلى المراجع التفسيرية الموثوقة أو يستعين بمن له دراية باللغة العربية وعلوم القرآن ليبحث عن المفهوم الصحيح للآية، خاصة معنى قوله تعالى ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾. نلاحظ أنه يخط خط عشوائي ويؤلف المعنى تأليفا من عند نفسه، فطمس معنى الآية طمسا لا يشم قارئ ترجمته أي رائحة للمعنى الأصلي للآية وهي تعني على الصحيح: " فأكرمهم برد السلام عليهم وبشرهم برحمة الله الواسعة الشاملة لهم ولهذا قال "كتب ربكم على نفسه الرحمة" أي أوجدها على نفسه الكريمة تفضلا منه وإحسانا وامتنانا.^{٤٨٩} والترجمة الصحيحة:

“确信我的迹象的人来见你的时候，你说：祝你们平安！你们的主以慈悯为己任。”

^{٤٨٦} - السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص ٢٥٥.

^{٤٨٧} - القرآن. الأنعام: ٦: ٥٤.

^{٤٨٨} - جني جويوه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٧٤.

^{٤٨٩} - السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص ٢٥٧.

٢٣- ترجم قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^{٤٩٠} إلى:

“汝曰，余誠奉命，禁汝輩于主外妄拜者。”^{٤٩١}

بمعنى: "قل لي أمرت أن أناكهم عن الذين تعبدون من دون الله."

يبدو في ظل المترجم أنه حر في نقل معنى النص الديني والتعبير عنه حسب ما يريد وعلى ما يفهم دون كبير حاجة إلى مراعاة المعنى المطلوب الذي عينه النص الأصلي، أو إلى مراجعة الفهم الذي اتفق عليه أئمة المفسرين، لذلك نجد خطأ في ترجمة أبسط الآيات لفظاً وأقصرها جملة، فهنا معنى الآية واضح في أمر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم أن يخبر المشركين بأنه منهي من ربه عن عبادة الذين يدعونه من دون الله ويتخذونهم أندادا لله،^{٤٩٢} وليس أنه مأمور ليعلمهم عن الذين يعبدونهم من دون الله، بالرغم من أن هذا من مهام النبي صلى الله عليه وسلم ومن مفهوم التوحيد والنهي عن المنكر، إلا أنه ليس المطلوب من هذه الآية، فعليه، خطأ الترجمة هنا خطأ منهجي أعني منهج التعبير الحر وعدم التقيد بمتطلبات السياق القرآني أو بظلاله الأصلية. والترجمة الصحيحة:

“你说：我被禁止崇拜你们舍安拉而祈求的。”

٢٤- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾^{٤٩٣} إلى:

“惟虔恪者，至核算时，弗爽毫末。”^{٤٩٤}

بمعنى: "إلا الذين يتقون لا ينقص منهم شيء عند الحساب."

يبدو أن المترجم لم يفهم معنى الآية أصلاً، لأنه لم يحاول فهم الآية من خلال سياقها كما هو ديدنه فهو يخمن المعنى دائماً تخميناً ومن ثم يأتي بهذه الترجمة الغامضة وهو بنفسه لا

^{٤٩٠} - القرآن. الأنعام ٦: ٥٦.

^{٤٩١} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٥.

^{٤٩٢} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١١٠٩.

^{٤٩٣} - القرآن. الأنعام ٦: ٦٩.

^{٤٩٤} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٧.

يعرف ما العلاقة بين ترجمته (إلا الذين يتقون لا ينقص منهم شيء عند الحساب) وبين الآيات في السياق ومعنى الآية على الصحيح: "وما على الذين يتقون من حسابهم من حساب هؤلاء الذين يخوضون في القرآن تكذيبا واستهزاء من شيء أى وما يلزم المتقين الذين يجالسوهم شيء مما يحاسبون عليه من ذنوبهم ولكن عليهم أن يذكروهم ذكرى إذا سمعهم يخوضون بالقيام عنهم وإظهار الكراهة لهم وموعظتهم ومحل ذكرى نصب أى ولكن يذكروهم ذكرى أى تذكيرا أو رفع والتقدير ولكن عليهم ذكرى فذكرى مبتدأ والخبر محذوف لعلهم يتقون لعلهم يجتنبون الخوض حياء أو كراهة لمساءهم." ^{٤٩٥} والترجمة الصحيحة:

“他们所受的清算，与敬畏的人毫无关系。”

٢٥- ترجم قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِمُكْفِرِينَ﴾ ^{٤٩٦} إلى:

“此輩固受天經，與奧旨，與聖品者，誰起相逆，余當遣穆民監察。” ^{٤٩٧}

بمعنى: "أولئك الذين أوتوا الكتاب والحكمة والنبوة فمن يكفر بها أبعث المؤمنين مراقبين."

لا أدري كيف فهم المترجم من قوله تعالى ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِمُكْفِرِينَ﴾ ببعث المؤمنين مراقبين! ولا أدري ماذا يفهم من بعث المؤمنين مراقبين! أيعني مراقبة الكفار على صنيعهم أم مراقبة الكتاب والحكم والنبوة؟ ومعنى الآية كما يفهمه الإمام ابن كثير: "أي أنعمنا عليهم بذلك رحمة للعباد بهم ولطفنا منه بالخلقة ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا﴾ أي بالنبوة ويحتمل أن يكون الضمير عائدا على هذه الأشياء الثلاثة الكتاب والحكم والنبوة وقوله ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ يعني أهل مكة قاله ابن عباس وسعيد بن المسيب والضحاك وقادة والسدي وغير واحد ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِمُكْفِرِينَ﴾ أي إن يكفر بهذه النعم من كفر بها من قريش

^{٤٩٥} - النسفي. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. ج ١. ص ٣٢٩.

^{٤٩٦} - القرآن. الأنعام ٦: ٨٩.

^{٤٩٧} - جي جيويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩١.

٢٧- ترجم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^{٥٠٢} ومن قوله تعالى ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^{٥٠٣} إلى:

“主外无主。”^{٥٠٤}

بمعنى: "لا رب إلا الرب."

هنا تخطط المترجم خبطة عشواء ولم يعرف الفرق بين ربوبية الله وألوهيته وهما من أهم وأخطر مفاهيم عقيدة التوحيد، فبدلاً من أن يقول لا معبود بحق إلا الله، قال لا رب إلا الرب، فجعل الكلام الناصع القاطع الذي يقتضي حتمية العبودية المطلقة لله كلاماً غامضاً لا هو يثبت ربوبية الله بوضوح ولا هو يدل على أحقية الله بالعبادة، وللأسف الشديد أن مثل هذه الترجمة عمت جميع النواصب التي ورد فيها قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾. وحول معنى هذه الآية يقول سيد قطب: "إن نفرد الله سبحانه بالخلق يفرد سبحانه بالملك. والمتفرد بالخلق والملك يتفرد كذلك بالرزق، فهو خالق خلقه ومالكهم، فهو كذلك يرزقهم من ملكه الذي ليس لأحد شرك فيه. فكل ما يقاته الخلق وكل ما يستمتعون به فإنما هو من هذا الملك الخالص لله، فإذا تقرر هذه الحقائق، الخلق والملك والرزق، تقرر معها - ضرورة وحتماً - أن تكون الربوبية له سبحانه. فتكون له وحده خصائص الربوبية - وهي القوامة والتوجيه والسلطان الذي يخضع له ويطاع، والنظام الذي يتجمع عليه العباد - وتكون له وحده العبادة بكل مدلولاتها. ومنها الطاعة والخضوع والاستسلام." ^{٥٠٥} فالترجمة الصحيحة:

“除他外，再无应受崇拜者。”

٢٨- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

^{٥٠٢} - القرآن. الأنعام ٦: ١٠٢.

^{٥٠٣} - القرآن. الأنعام ٦: ١٠٦.

^{٥٠٤} - حي جوييه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩٤، ١٩٥.

^{٥٠٥} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١١٦٣.

بُوكِيلٍ ﴿٥٠٦﴾ إِلَى:

“若从主所欲，莫科貳主者以罪，余非命汝守护彼辈，亦未授命治理彼辈。”^{٥٠٧}

بمعنى: "ولو شاء الله ما حكم على المشركين بالجناية وما أمرناك بالحفاظ عليهم ولا فوضناك لمعالجتهم."

ترى كيف يتخطى المترجم في فهم هذه الآية الكريمة التي تثبت مشيئة الله المطلقة النافذة وكيف زاد في التعبير عن معناها ما ليس مقصودا منها قط وهو الحكم على شرك المشركين بالذنوب والجناية، ثم لم يسعفه فهمه لقوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ فتزعمها بما هي بعبادة كل البعد عن معناها المراد، والآية هنا بصدد إثبات المشيئة الإلهية المطلقة وهي في نفس الوقت تلقى درسا للنبي صلى الله عليه وسلم ودعاة الحق من بعده في منهج الدعوة: "ولو شاء الله أن يلزمهم الهدى لألزمهم ولو شاء أن يخلقهم ابتداء لا يعرفون إلا الهدى كالملائكة الخلقهم. ولكنه سبحانه خلق الإنسان بهذا الاستعداد للهدى وللضلال وتركه يختار طريقه ويلقى جزاء الاختيار - في حدود المشيئة المطلقة التي لا يقع في الكون إلا ما تجري به ولكنها لا ترغم إنسانا على الهدى أو الضلال - وخلقته على هذا النحو لحكمة يعلمها، وليؤدي دوره في هذا الوجود كما قدره الله له. باستعداداته هذه وتصرفاته: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ وليس الرسول صلى الله عليه وسلم مسؤولا عن عملهم وهو لم يوكل بقلوبهم فالوكيل عليها هو الله ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾، وهذا التوجيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد المجال الذي يتناوله اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم وعمله: كما يحدد هذا المجال لخلفائه وأصحاب الدعوة إلى دينه في كل أرض وفي كل جيل، إن صاحب الدعوة لا يجوز أن يعلق قلبه وأمله وعمله بالمعرضين عن الدعوة المعاندين الذين لا تفتح قلوبهم لدلائل الهدى وموحيات الإيمان، إنما

^{٥٠٦} - القرآن. الأنعام ٦: ١٠٧.

^{٥٠٧} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩٥.

يجب أن يفرغ قلبه وأن يوجه أمله وعمله للذين سمعوا واستجابوا. فهؤلاء في حاجة إلى بناء كيانهم كله على القاعدة التي دخلوا الدين عليها، قاعدة العقيدة، وفي حاجة لإنشاء تصور لهم كامل عميق عن الوجود والحياة على أساس هذه العقيدة. وفي حاجة إلى بناء أخلاقهم وسلوكهم، وبناء مجتمعهم الصغير على هذا الأساس نفسه. وهذا كله يحتاج إلى الجهد. ويستحق الجهد. فأما الواقفون على الشق الآخر، فجزاؤهم الإهمال والإعراض بعد الدعوة والبلاغ، وحين ينمو الحق في ذاته فإن الله يجري سنته فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، إن على الحق أن يوجد ومتى وجد الحق في صورته الصادقة الكاملة، فإن شأن الباطل هين وعمره كذلك قريب! ^{٥٠٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“假若安拉意欲，他们必不以物配主。我没有以你为他们的保护者，你也绝不是他们的监护者。”

٢٩- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ ^{٥٠٩} إلى:

“汝若供人食，确为贰主。” ^{٥١٠}

بمعنى: "وإن أطعتموهم إنكم لمشركون."

يبدو أن بصر المترجم تحير من شبه صيغ الألفاظ القرآنية فجعل ﴿أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ من الطاعة (أطعتموهم) من الإطعام وعليه من الشرك، فليس هناك أدنى شك أن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على التساهل المفرط لدى المترجم عند قراءة كتاب الله بحيث لم يوله أقل اهتمام أو دقة أو إمعان، ومن ثم أتى بهذا المعنى المضحك المبكي، وإلا فليس هناك أي صعوبة لأي شخص يعرف اللغة العربية في فهم هذه الآية فهما صيححا بمجرد قراءته دون حاجة إلى كبير عناء وهي تعني: "﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ أي في تحليل الميتة ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ فدلّت الآية على أن من استحل شيئا مما حرم الله تعالى صار به مشركا. وقد حرم الله سبحانه

^{٥٠٨} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١١٦٨.

^{٥٠٩} - القرآن. الأنعام ٦: ١٢١.

^{٥١٠} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩٩.

الميتة نصا، فإذا قبل تحليلها من غيره فقد أشرك.^{١١١} فالترجمة الصحيحة للآية:

“إذا كنتم تدينونهم، فكنتم تدينونهم بما كنتم تدينونهم به.”

٣٠- ترجم قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ﴾^{١١٢} إلى:

“当日主召集彼辈，（谕曰）吁，神魔，汝辈多于人类。”^{١١٣}

بمعنى: "ويوم يحشرهم الله جميعا (يقول) يا معشر الجن أنكم أكثر من الإنس عددا."

فبعد أن صار معنى قوله تعالى ﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ﴾: يا معشر الجن أنكم أكثر من الإنس عددا، لم يعد للآية أي معنى تقريعي وتوبيخي، لأن معنى مقارنة عدد الجن والإنس ليس واردا في الآية ولا من مقاصدها، بل ولا طائل يحته، بل المراد من استكثار الجن من الإنس هنا "أي من إغوائهم وإضلالهم كقوله تعالى ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾^{١١٤}، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يَمْعَشَرُ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ﴾ يعني أضللتهم كثيرا وكذا قال مجاهد والحسن وقتادة ﴿وَقَالَ أَوْلِيَائُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ يعني أن أولياء الجن من الإنس قالوا مجيبين لله تعالى عن ذلك بهذا قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو الأشهب هوزة بن خليفة حدثنا عوف عن الحسن في هذه الآية قال: استكثرتهم من أهل النار يوم القيامة فقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضهم ببعض وقال الحسن: وما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن أمرت وعملت الإنس.^{١١٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“在那日，安拉集合他们，说：镇呢们啊！你们确已引诱多人迷误了。”

٣١- ترجم قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ﴾

^{١١١} - القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. ٢٠٠٦م. الجامع لأحكام القرآن. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى. ج ٩. ص ١٧.

^{١١٢} - القرآن. الأنعام ٦: ١٢٨.

^{١١٣} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٠٠.

^{١١٤} - القرآن. يس ٣٦: ٦٠-٦٢.

^{١١٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ١٧٣.

وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ^{٥١٦} إلى :

“^{٥١٧} 于是宣传神命，令杀子嗣，以构成多数貳主者，为速其亡，故紊其教”

بمعنى: "فصدر أمر الله بقتل أولادهم وذلك لاستكثار المشركين و تعجيل هلاكهم ولبس الدين عليهم."

فلنر هنا كيف أن التوجيهات الإلهية في واد و مترجمها في واد آخر، فالله عز وجل هنا يكشف لنا حقيقة مهمة تغيب عن بال كثير من الناس ألا وهي أن الشياطين كما زينت لهؤلاء أن يجعلوا لله إماماً نراً من الحرث والأنعام نصيباً كذلك زينوا لهم قتل أولادهم خشية الإملاق وواد البنات خشية العار^{٥١٨} أو بعبارة أخرى كما زين الشركاء والشياطين لهم ذلك التصرف في أموالهم كذلك زينوا لهم قتل أولادهم، وذلك ما كانوا يفعلونه من واد البنات خشية الإملاق - أو خشية السعي والعار - ومن قتل بعض الأبناء في النذر للآلهة كالذي روي عن عبد المطلب من نذره ذبح أحد ولده، إن رزقه الله بعشرة منهم يحمونه ويمنعونه!^{٥١٩} ولكن نرى المترجم جاء بمعنى غريب بل متناقض ليس به أي علاقة بهذه الآية الكريمة زاعماً أنه ترجمة لهذه الآية، فنراه جعل الله عز وجل ما ينبغي أن يجعل لشركاء المشركين من الأمر بقتل الأولاد و تكثير المشركين و لبس الدين على الناس، حاشا لله وتعالى الله عما يقول علواً كبيراً. فيا ترى ما هي الأسباب التي أدت إلى مثل هذه الأخطاء البدائية الكثيرة هنا وهناك فلا نكاد نتصفح صفحة من هذه الترجمة إلا وفيها أخطاء وتكون الأخطاء أكثر وأكثر كلما دققنا النظر فيها، فهل هي بسبب عدم معرفة المترجم اللغة العربية وفواعلها العامة؟ أم هي بسبب عدم انتماء المترجم إلى الإسلام؟ أم بسبب أن ممول مشروع الترجمة هذه يهودي الديانة فبوراء المشروع مخطط التشويه و التحريف المتعمد للإسلام وقرآنه؟ أم أن الأخطاء

^{٥١٦} - القرآن. الأنعام ٦: ١٣٧.

^{٥١٧} - جي جويده مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٠٢.

^{٥١٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ١٨٢.

^{٥١٩} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١٢١٨.

حصلت من غير قصد ولا تعمد بحيث يعذر صاحب الترجمة لحسن نيته مع ضعف قدرته؟ أرى أن هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى هذه الكمية الضخمة من الأخطاء في هذه الترجمة. فمن كثرة الأخطاء التي لا ينبغي أن تحدث والتي يمكن تفاديها، يحق لنا أن نشك على الأقل في جدية صاحب الترجمة أثناء تصديه لترجمة كتاب المسلمين المقدس، وعدم الرجوع إلى علماء المسلمين أو كتب التفاسير الموثوقة لضبط معاني الآيات، إن لم نشك في قصده وتعمده في الإتيان بهذه الأخطاء. فالترجمة الصحيحة للآية:

“以物配主者的配主，这样诱惑他们中的许多人杀害自己的儿女，以便毁灭他们，并混乱他们的宗教。假若安拉意欲，他们就不做这件事，故你放任他们伪造谎言”

٣٢- ترجم قوله تعالى ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^{٥٢٠} إلى:

“貳主者曰，若从主欲，余与祖先，皆不以貳主科罚。”

معنى: "يقول الذين أشركوا لو شاء الله ما عوقبنا ولا آباؤنا بالشرك."

إن هذا القول كان في الأصل منافية وشبهة تشبث بها المشركون في شركهم وتحريم ما حرموا، فقالوا إن الله مطلع على ما نحن فيه من الشرك والتحريم وهو قادر على تغييره بأن يلهمنا الإيمان ويحول بيننا وبين الكفر فلم يغيره فدل على أنه بمشيئته وإرادته ورضاه منا بذلك ولهذا قالوا ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ كما في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾^{٥٢٢}،^{٥٢٣} ولكن المترجم عبر عن الآية بقوله (لو شاء الله ما عوقبنا ولا آباؤنا بالشرك) وكأن الشرك يمكن أن يبقى مشروعاً ولا يعاقب من يزاوله لو شاء الله، وهذا معنى فاسد. إن يعقل أن يشاء الله فيحول بينهم وبين الشرك فلا يعقل أن يشاء الله فيبقى الشرك ولا يعاقب من يشرك به. فالترجمة الصحيحة للآية:

^{٥٢٠}- القرآن. الأنعام ٦: ١٤٨.

^{٥٢١}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٠٥.

^{٥٢٢}- القرآن. الزخرف ٤٣: ٢٠.

^{٥٢٣}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ٢٠٤.

“以物配主的人将说：假若安拉意欲，我们和我们的祖先都不以物配主”

٣٣- ترجم قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾^{٥٢٤} إلى:

“主于汝辈中，置哈利发（救祖国君皆是）。”^{٥٢٥}

بمعنى: "هو الذي جعل منكم خلائف (كالملوك الذين ينقذون البلاد والعباد)".

يبدو أن المترجم فهم معنى ﴿خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ خطأ وظن أنهم أصحاب النفوذ والسلطة ومن ثم فهم من ﴿جَعَلَكُمْ﴾ جعل بعضا منكم. وذلك لظن رسخ في عقلية الصينية أن الملوك أو أصحاب النفوذ والسلطة هم الذين يملكون هذا الامتياز فكتب بين القوسين: كالملوك الذين ينقذون البلاد والعباد، بيانا لمعنى الخلائف. والحقيقة أن خلافة الأرض هي مطلب إلهي لجميع أفراد البشر، وليست مسؤولية بعضهم فقط، فكل إنسان مطلوب منه أن يعمر أرض الله حسب المنهج الرباني والترجيحات الإلهية وعلى قدرته جيلا بعد جيل، خلفا بعد سلف، كما يقول الألوسي: "﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ أي يخلف بعضكم بعضاً كلما مضى قرن جاء قرن حتى تقوم الساعة ولا يكون ذلك إلا من عالم مدبر، وإلى هذا ذهب الحسن، أو جعلكم خلفاء الله تعالى في أرضه تتصرفون فيها كما قيل والخطاب عليهما عام، وقيل الخطاب لهذه الأمة، ودوي ذلك عن السدي أي جعلكم خلفاء الأمم السالفة." ^{٥٢٦} فالترجمة الصحيحة للآية: "他让你们做大地的代治者。"

٣٤- ترجم قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾^{٥٢٧} إلى:

“彼辈屡观显迹，终滋疑惑。”^{٥٢٨}

بمعنى: "وإن يروا كل آية يشكوا فيها."

^{٥٢٤}- القرآن. الأنعام: ٦: ١٥٦.

^{٥٢٥}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٠٩.

^{٥٢٦}- الألوسي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج ٨. ص ٧١.

^{٥٢٧}- القرآن. الأعراف: ٧: ١٤٦.

^{٥٢٨}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٣٦.

يقرر الله تعالى هنا أنه سيصرف عن آياته الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق ويمنع فهم الحجج والأدلة الدالة على عظمته وشريعته وأحكامه قلوب المتكبرين عن طاعته ويتكبرون على الناس بغير حق، ذلك لأنه حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية، ولكن الأسف أن نرى المترجم عبر عن ﴿لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ الذي يعني الكفر السافر البواح بالشك، كما هو عادته المطردة عند ترجمة التكذيب والكفر وعدم الإيمان، فهذا خطأ فاحش، ذلك أن عدل الله عن وجل يقتضي ألا يصرف عبدا من عباده عن آياته نهائيا وعنده أدنى عذر من شك وغيره، فالقضية قضية الكفر لا الشك. فالترجمة الصحيحة للآية:

“即使他们看见一切迹象，他们也不相信。”

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾^{٥٢٩} إلى:

“余已预备峻刑”^{٥٣٠}

بمعنى: أعتدنا لهم عذابا شديدا.

أخطأ المترجم لعدم معرفته للغة العربية في تحديد معنى الصفة ﴿مُهِينًا﴾ التي تصف العذاب، واكتفى بوصفه بالشدة، ظنا منه أن العذاب يكفي أن يوصف بالشدة، ولم يعرف أن الوصف يتم انتقاؤه غالبا حسب ارتباطاته المعنوية بالسياق ولا يوضع عفويا بأي وصف يعبر أي معنى، وفي لسان العرب: الشدة: الصلابة، وهي نقيض اللين، تكون في الجواهر والأعراض، رجل شديد، أي قوي،^{٥٣١} فالشدة هي مرحلة أو درجة يوصف بها العذاب، أما

^{٥٢٩} - القرآن. النساء: ٤: ١٥١

^{٥٣٠} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٣٩.

^{٥٣١} - ابن منظور. لسان العرب. ص ٢٢١٤. مادة شدد.

الإهانة فقال ابن بري: الهون هوان الشيء الحقير الهين الذي لا كرامة له وتقول: أهنت فلانا وتهاونت به واستهونت به^{٥٣٢}، لذلك نجد الإمام ابن كثير يفسر الآية بقوله: "أي كما استهانوا بمن كفروا به إما لعدم نظرهم فيما جاءهم به من الله وإعراضهم عنه وإقبالهم على جمع حطام الدنيا مما لا ضرورة بهم إليه وإما بكفرهم به بعد علمهم بنبوته كما كان يفعله كثير من أئمة اليهود في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حسدوه على ما آتاه الله من النبوة العظيمة وخالفوه وكذبوه وعادوه وقتلوه فسلط الله عليهم الذل الديني الموصول بالذل الأخروي^{٥٣٣} أي هذه الإهانة من الله لهم في الآخرة تقابل تلك الإهانة منهم للرسل في الدنيا. وفسر الآية السعدي: "كما تكبروا عن الإيمان بالله، أهانهم بالعذاب الأليم المخزي.^{٥٣٤} أي الموع على قدر تكبره يهان، فالوصف بالإهانة أشمل وأعم من الوصف بالشدة لأن الثاني داخل في الأول وليس العكس. فالترجمة الصحيحة للآية:

“我为悖逆者准备了凌辱的刑罚。”

٢- ترجم قوله تعالى: ﴿لَا تُحْلُوا شَعْرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾^{٥٣٥} إلى:

“汝辈凡关于主之徽迹，与禁月，与牲畜，与所悬符号，毋相阻挠”^{٥٣٦}

بمعنى: لا تعيقوا ما له صلة بشعائر الله والشهر الحرام والأنعام والقلائد.

عبر المترجم عن ﴿لَا تُحْلُوا﴾ بالإعاقق، بينما معنى الإحلال هنا كما ورد في تفسير ابن عباس عدم استحلال تلك المناسك، وَلَا الْعَاقِقَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَلَا أَخَذَ الْهَدْيِ الَّذِي يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ، وَلَا أَخَذَ الْقَلَائِدَ الَّتِي تَقْلَدُ بِمَجْيَاءِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ^{٥٣٧}، فلفظ الإعاققة لا تعبر عن شيء من هذه المعاني، ولا تفهم القارئ معنى الحفاظ على حرمة معالم دين الله والشهر الحرام

^{٥٣٢} - المصدر نفسه. ص ٤٧٢٥. مادة هون.

^{٥٣٣} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ١. ص ٨٧٠.

^{٥٣٤} - السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص ٢١٣.

^{٥٣٥} - القرآن. المائدة ٥: ٢.

^{٥٣٦} - جزي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٥.

^{٥٣٧} - عبد الله بن عباس. د. ت. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس. بيروت: دار الكتب العلمية. ص ١١٣.

والهدي والقلائد. فالترجمة الصحيحة للآية:

“归信的人们啊！你们不要妨害的标识和禁月，不要侵犯用于牺牲的牲畜，不要破坏那些牲畜的项圈……”

٣- ترجم قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^{٥٣٨} إلى:

“主之责谴极严”

بمعنى: إن الله شديد الاستنكار.

فبدلاً من أن يترجم العقاب بالعذاب ترجمه بالاستنكار وهو بلا شك في قوة الزجر والتهديد دون العقاب الذي يعني العذاب الأليم، فالآية كما فسرهما الطبري: " قال أبو جعفر: وهذا وعيد من الله جل ثناؤه وتهديد لمن اعتدى حده وتجاوز أمره، يقول عز ذكره: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾، يعني: واحذروا الله أيها المؤمنون، أن تلقوه في معادكم وقد اعتديتم حده فيما حد لكم، وخالفتم أمره فيما أمرهم به، أو نهيهم فيما نهاكم عنه، فتستوجبوا عقابه، وتستحقوا أليم عذابه. ثم وصف عقابه بالشدّة فقال عز ذكره: إن الله شديد عقابه لمن عاقبه من خلقه لأنها نار لا يطفأ حرّها ولا يخمّد حرّها ولا يسكن لهبها، نعوذ بالله منها ومن عمل يقرّبنا منها." ^{٥٣٩} فالترجمة الصحيحة للآية: "安拉是惩罚严厉的"

٤- ترجم ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ من قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾^{٥٤٠} إلى:

“有人伸手向汝者，主遽使斂其手”^{٥٤١}

بمعنى: إذ مد قوم أيديهم إليكم فرد الله أيديهم.

ترجم بسط الأيدي كما هي دون مراعاة للفارق اللغوي بين العربية والصينية، فليس من

^{٥٣٨}- القرآن. المائدة ٥: ٢.

^{٥٣٩}- الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. ج ٨. ص ٥٣.

^{٥٤٠}- القرآن. المائدة ٥: ١١.

^{٥٤١}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٩.

أساليب التعبير عند الصينيين التعبير عن البطش والإهلاك ببسط الأيدي فكان عليه أن يحول النص العربي مباشرة إلى المعنى المطلوب المفهوم بالنسبة للقارئ الصيني وهو كما في التفسير الوسيط: "والمعنى: يأيها الذين آمنوا تنهوا إلى نعم الله عليكم وقابلوها بدوام الشكر والطاعة له سبحانه حيث أراد قوم من أعدائكم، أن يبسطوا إليكم أيديهم. أي: أن يبطشوا بكم القتل والإهلاك ولكنه سبحانه رحمة ربكم، ودفاعاً عنكم، حال بين أعدائكم وبين ما يريدونه بكم من سوء. فالآية الكريمة تذكير للمؤمنين بنعمة عظيمة من نعم الله عليهم حيث نجاهم من كيد أعدائهم، ومن محاولتهم إهلاكهم. إثر تذكيرهم قبل ذلك بنعم أخرى كإكمال الدين، وهدايتهم إلى الإسلام، وغير ذلك من الآلاء والمنن. وفي تكرار هذا التذكير ما فيه من الحظ على تأكيد الدوام على طاعة الله والمواظبة على شكره. وقوله ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ ظرف لقوله: ﴿نِعِمَّتِ اللَّهُ﴾ وأهم: ليقابل النفس على فعل الشيء. أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت أن قصدكم قوم من أعدائكم بالسوء والإهلاك. وبسط اليد هنا كناية عن البطش والإهلاك. يقال: بسط يده إليه، إذا بطش به وبسط إليه لسانه: إذا شتمه. والبسط في الأصل: مطلق المد. وإذا استعمل في اليد واللسان كان كناية عما ذكر. وقوله: ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ معطوف على قوله: ﴿هَمَّ قَوْمٌ﴾ وهذا الكف هو النعمة التي قصد تذكيرهم بها حتى يداوموا على شكره وطاعته. وعبر سبحانه بقوله ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ للإيذان بأن نعمة كف أيدي الأعداء عنهم قد جاءت عند شدة الحاجة إليها. والفاء في قوله ﴿فَكَفَّ﴾ للتعقيب المفيد لتمام النعمة وكما لها فهو سبحانه قد حال بين الأعداء وبين ما يشتهونه بمجرد أن قصدوا سوء بالمؤمنين. وقال سبحانه ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ بإظهار الأيدي، ولم يقل فكفها عنكم؛ لزيادة التقرير. وللإشارة إلى أنه سبحانه هو الذي قضى على موضع قوة أعدائهم، ومناطق شدتهم إذ الأيدي هي من أهم وسائل البطش والقتل. أي: أنه سبحانه قد منع أيديهم عن أن تمتد إليكم بالأذى عقيب همهم بذلك دفاعاً عنكم - أيها المؤمنون -

وحماية لكم من الشرور ، فقابلوا ذلك بالشكر لخالقكم.^{٥٢} فالترجمة الصحيحة للآية:

“当时，有一伙人欲对你们使用武力，而安拉为你们抑制了他们的武力”

٥- ترجم قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾^{٥٣} إلى:

“主命群圣临汝，赐汝国王”^{٥٤}

بمعنى: أمر الله الأنبياء أن يأتوكم ورزقكم ملوكا.

هناك فرق شاسع بين أن يبعث الله الأنبياء من قوم إلى قوم وبين أن يصطفي من نفس القوم أنبيائهم، وكذلك الملوك من نفس القوم أو من قوم آخرين ليس بينهم علاقة، فمن الغريب أن المترجم لم يتمكن من فهم هذا من قوله تعالى ﴿فِيكُمْ﴾ ولا من المفعول الواقع بعد الفعل مباشرة ﴿وَجَعَلَكُمْ﴾، فإذا كان تحبطه يبلغ إلى هذه الدرجة بالنسبة لفهم وترجمة هذا النص القرآني السهل، فكيف يكون عند تصديه لترجمة النصوص القرآنية الأخرى الصعبة. يقول أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي: “﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾ لأنه لم يبعث في أمة ما بعث في بني إسرائيل من الأنبياء، ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ لأنه ملكهم بعد فرعون ملكه وبعد الجابرة ملكهم ولأن الملوك تكاثروا فيهم تكاثر الأنبياء وقبل الملك من له سكن واسع فيه ماء جار وكانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية وقيل من له بيت وخدم أو لأنهم كانوا مملوكين في أيدي القبط فأنقذهم الله فسمى انقاذهم ملكا.”^{٥٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他在你们中派遣许多先知，并让你们当家作主。”

٦- ترجم ﴿أَوْ يُصَلُّوا أَوْ يَنْقُطَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ

^{٥٢} - طنطاوي. محمد سيد، التفسير الوسيط. ص ١٢٠.

^{٥٣} - القرآن. المائدة ٥: ٢٠.

^{٥٤} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٢.

^{٥٥} - النسفي. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. ج ١. ص ٢٧٧.

وَأَرْجُلُهُمْ مَنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{٥٤٦} إلى:

“或磔،或倒悬，或折割肢体”^{٥٤٧}

بمعنى: أو تمزق أجسامهم أو يعلقوا على أرجلهم أو تقطع جوارحهم.

يبدو التخيّل واضحاً بكل جلاء هنا في التعبير عن هذه المفردات المفتاحية في التشريع الجنائي الإسلامي وهي التصليب وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف، وذلك لجهله للغة العربية من جهة وجهله للشرعية الإسلامية من جهة أخرى، لذلك جاء بكلمات تعبر عن بعض من أساليب قلعة في الصين لتعذيب العصاة والمجرمين وهي تمزيق الجسد وتعليقه بالأرجل على الهواء، ولا شك أن مفهوم التصليب وتقطيع الأيدي والأرجل من خلاف في الشريعة الإسلامية غير ما فهم المترجم، والتصليب في الحقيقة "أن يُشدَّ الجاني على خشبة مع القتل"^{٥٤٨} و"التقطيع أن تُقطع يدُ المَخارِبِ اليمنى ورجله اليسرى، فإن لم يَتَّبِ تُقطع يده اليسرى ورجله اليمنى".^{٥٤٩} فالترجمة الصحيحة للآية:

“或钉死在十字架上，或把手脚交互割去”

٧- ترجم ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٥٠} إلى:

“后世获戾”^{٥٥١}

بمعنى: ولهم في الآخرة ذنب عظيم

^{٥٤٦} - القرآن. المائدة ٥: ٣٣.

^{٥٤٧} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٤.

^{٥٤٨} - التفسير الميسر. ص ٢٠٧.

^{٥٤٩} - المرجع نفسه. ص ٢٠٧.

^{٥٥٠} - القرآن. المائدة ٥: ٤١.

^{٥٥١} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٦.

واضح أن العذاب نتيجة ذنب ارتكبه العبد، إلا أن المترجم قام بهذا التبديل وليس له حق ذلك، إذ أن هناك في الترتيب الأصلي للكلمات القرآنية من الحكم في ردع الذنوب والمعاصي ما لا يصل إليه العقل البشري فليس للمترجم إلا أن يعبر عن اللفظ القرآني من منظومته العربية بما يعبر عن معناه في لغة الهدف ولا يتجاوز عن هذا الحد بحال من الأحوال. فالترجمة الصحيحة للآية: "在后世，他们受严刑。"

٨- ترجم ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ...﴾ من قوله تعالى: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾^{٥٥٢} إلى :

“余为揭示汝辈”^{٥٥٣}

بمعنى: "وبيننا لهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسِّنَّ بالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ"

إذ عبر المترجم قوله تعالى ﴿وَكُتِبْنَا﴾ الذي يعني فرضنا بالبيان فهذا بلا شك جعل معنى الفرض غير بارز ولا مراد، بينما هو المقصود من توبيخ الله لهؤلاء القوم وتقريعه لهم لتركهم ومخالفتهم هذا الفرض الإلهي، فهم "يخالفون ذلك عمدا وعنادا ويقيدون النظري من القرظي ولا يقيدون القرظي من النظري بل يعادون إلى الدية كما خالفوا حكم التوراة المنصوص عندهم في رجم الزاني المحصن وعدلوا إلى ما اصطالحوا عليه من الجلد والتحميم والإشهار ولهذا قال هناك ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: ٤٤، لأنهم جحدوا حكم الله قصدا منهم وعنادا وعمدا." ^{٥٥٤} فالترجمة الصحيحة للآية:

“我在其中对他们规定：……”

^{٥٥٢} - القرآن. المائدة ٥: ٤٥.

^{٥٥٣} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٦.

^{٥٥٤} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٥. ص ٢٣٢.

٩- ترجم قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِیَّةِ یَبْغُونَ﴾^{٥٥} إلى :

“彼輩所希冀者，草昧時之判斷耳。”^{٥٦}

بمعنى: لا يأمل هؤلاء إلا حكم الجاهلية.

بحيث عدل المترجم عن ترجمة الجملة باستفهام انكاري إلى ترجمتها بقصر تقرير مع ما بينهما من فرق كبير في مدى شدة الإنكار على هؤلاء اليهود: "أريد هؤلاء اليهود أن تحكم بينهم بما تعارف عليه المشركون عبدة الأوثان من الضلالات والجهالات؟! لا يكون ذلك ولا يليق أبداً." ^{٥٧} بينما القصر التقرير لا يؤدي هذا المعنى بهذا الوقع الشديد بحال من الأحوال. فالترجمة الصحيحة للآية: "难道他们想要求蒙昧时代的律例吗؟"

١٠- ترجم قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^{٥٨} إلى :

“主对残忍者，弗导正道。”^{٥٩}

بمعنى: إن الله لا يهدي القوم القوسين إلى طريق الحق.

ليس من المعقول أن يهجم المترجم الشراسة من مولاة الكفار بدلا من الظلم، لأن الشراسة قد تكون نوعا من الظلم، ولكن الظلم أعم من الشراسة بكثير، ذكر بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي في البحر المحیط: "الظالم هنا هو الذي وضع الولاية في غير موضعها." ^{٦٠} ظاهر أن كلمة الشر من لا تؤدي هذا المعنى. فالترجمة الصحيحة للآية:

“安拉不引导不义的民众。”

١١- ترجم قوله تعالى ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ

^{٥٥}- القرآن. المائدة: ٥٠.

^{٥٦}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٨.

^{٥٧}- التفسير الميسر. ص ٢٢٤.

^{٥٨}- القرآن. المائدة: ٥١.

^{٥٩}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٥٨.

^{٦٠}- أبو حيان الأندلسي. تفسير البحر المحیط. ج ٣. ص ٥٢٠.

الظَّالِّمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٥٦١﴾ إلى:

“余知彼輩所言，足增汝慮，因彼不信汝，但逆徒終背天經。”^{٥٦٢}

بمعنى: "نعلم أنه ليحزنك قولهم لأنهم يكذبونك ولكن الكافرين بالكتاب السماوي يجحدون".

يقول الله تعالى هنا مسليا لنبيه صلى الله عليه وسلم في تكذيب قومه له ومخالفتهم إياه ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ أي قد أحطنا علما بتكذيبهم لك وحزنك وتأسفك عليهم كقوله ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾^{٥٦٣} كما قال تعالى في الآية الأخرى ﴿فَلَعَلَّكَ بَاجِعٌ بِضَعٍّ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^{٥٦٤}، وقوله ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ أي لا يتهمونك بالكذب في نفس الأمر ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ أي ولكنهم يعاندون الحق ويدفعونه بصدورهم كما قال سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال: قال أبو جهل للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: إنا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فأنزل الله ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ رواه الحاكم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق.^{٥٦٥} فبالرغم من أن معنى الآية واضح ووضوح الشمس في رابعة النهار من خلال منطوقته العربية الفصحى، ولكن مع ذلك لم يستطع المترجم أن يبرزه من خلال ترجمته، بل وتخطب خطب عشواء في التعبير عن (آيات الله) بالكتاب السماوي، وهي أعم من الكتاب ليشمل جميع آيات الله الكونية والشرعية، إن دل مثل هذا الخطأ على شيء فإنما يدل على أن معرفة المترجم باللغة العربية والعلوم الشرعية لم تكن تؤهله للاضطلاع بهذا الأمر. فالترجمة

^{٥٦١} - القرآن. الأنعام ٦: ٣٣.

^{٥٦٢} - جي حويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٠.

^{٥٦٣} - القرآن. فاطر ٣٥: ٨.

^{٥٦٤} - القرآن. الكهف ١٨: ٦.

^{٥٦٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ٢٦.

الصحيحة للآية:

“我知道他们所说的话必使你悲伤，他们不是否认你，那些不义的人是在否认安拉的迹象。”

١٢- ترجم قوله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾^{٥٦٦} إلى:

“汝曰，余遵主之明旨，汝輩多疑，咎不在余，汝輩徒求速禍耳。”^{٥٦٧}

معنى: "قل إني على بينة من ربي وتشكون كثيرا فالذنب ليس ذنبي فإنكم تعيثون في طلب العقوبة العاجلة." "أنا على بينة من ربي وتشكون كثيرا فالذنب ليس ذنبي فإنكم تعيثون في طلب العقوبة العاجلة." "أنا على بينة من ربي وتشكون كثيرا فالذنب ليس ذنبي فإنكم تعيثون في طلب العقوبة العاجلة."

لا شك أن القارئ لا يستطيع أن يفهم شيئا من هذه الترجمة الغامضة التي تثير الضحك والاستهجان والتي نتجت عن شخص يرى في نفسه القدرة فيتصدى لهذا العمل الشاق وهو لا يملك في الحقيقة أدنى شرط يؤهله لهذا المهمة، وهو ترجم قوله تعالى ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ بقوله: "وتشكون كثيرا"، وترجم قوله تعالى ﴿مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ بقوله: "فالذنب ليس ذنبي فإنكم تعيثون في طلب العقوبة العاجلة"، فلا ترى أي علاقة بين النص القرآني وترجمته ومعنى الآية على الصحيح: "أي أنا على بصيرة من شريعة الله التي أوحاها الله إلي ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ أي بالحق الذي جاءني من الله ﴿مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ أي من العذاب ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ أي إنما يرجع أمر ذلك إلى الله إن شاء عجل لكم ما سألتموه من ذلك وإن شاء أنظركم وأجلكم لما له في ذلك من الحكمة العظيمة ولهذا قال ﴿يَقْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ أي وهو خير من فصل القضايا وخير الفاتحين في الحكم بين عباده." ^{٥٦٨} فالترجمة الصحيحة للآية:

“你说：我确是依据我的主降示的明证的，而你们却否认它。我不拥有你们要求早日实现的刑罚。”

^{٥٦٦} - القرآن. الأنعام ٦: ٥٧.

^{٥٦٧} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٥.

^{٥٦٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ٥١.

١٣- ترجم قوله تعالى ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾^{٥٦٩} إلى:

“试观余对天经若何烦曷，奈汝辈全未领会。”^{٥٧٠}

بمعنى: "انظر كيف نفصل الكتاب السماوي ولكنكم لم تفقهوا شيئاً."

كأن المترجم هنا ساوى بين فعل ﴿نُصَرِّفُ﴾ و فعل (نفصل) في المعنى، لذلك فهم من ﴿الْآيَاتِ﴾ الكتاب السماوي، كما هي عادته عند ترجمة كل كلمة ﴿آية﴾ في القرآن بالكتاب السماوي، والحقيقة معنى الآية هنا: " كيف نُنَوِّع حججنا الواضحات لهؤلاء المشركين لعلهم يفهمون فيعجبوا." ^{٥٧١} يقول القرطبي رحمه الله: " ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ أي فبين لهم الحجج والدلالات." ^{٥٧٢} فالآيات إذا وردت مطلقاً في القرآن تشمل القرآن الكريم والحجج والبراهين الدالة على قدرة الله، فالقرآن جزء من الآيات وليس كلها. كما لا يحق للمترجم أن يغير قوله تعالى ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ إلى (ولكنكم لم تفقهوا شيئاً) لأن الآية هنا لا تزال في صلب رجاء أن يفقهوا ويفهموا عن الله تعالى، لأن في اختلاف الآيات ما يقتضي الفهم إن عريت آية لم تغرب أخرى، ^{٥٧٣} وليس الحكم عليهم بعدم الفهم. فالترجمة الصحيحة للآية: "你看，我怎样阐述许多迹象，以便他们明白。"

١٤- ترجم قوله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَلْفِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ عَآيَةٌ لِّئُلْمُنَّ هَآ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^{٥٧٤} إلى:

“彼辈以严重之誓式，对主自矢，谓若有显证相授，必当笃信。汝曰，天经皆掌握于主，汝辈昧昧，即果降授，窃恐难以领会。”^{٥٧٥}

^{٥٦٩} - القرآن. الأنعام ٦: ٦٥.

^{٥٧٠} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٨٦.

^{٥٧١} - التفسير الميسر. ص ٣٦٠.

^{٥٧٢} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ٨. ص ٤١٦.

^{٥٧٣} - أبو حيان الأندلسي. تفسير البحر المحيط. ج ٤. ص ١٥٦.

^{٥٧٤} - القرآن. الأنعام ٦: ١٠٩.

^{٥٧٥} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩٥.

بمعنى: " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم آية واضحة ليؤمنن بها قل إنما الكتاب السماوي عند الله وأنتم تجهلونهُ ولئن جاءكم ليخشى أن يصعب عليكم فهمه."

هنا خطأ يرتكبه المترجم بصفة مطردة أو شبه مطردة، فما من مرة وقع بصري على لفظ (آية) أو (آيات) إلا وجدته يترجمها بمعنى الكتاب السماوي، ولكن الغريب هنا أنه ترجم أولاً قوله تعالى ﴿لئن جاءتهم آية﴾ ترجمة صحيحة ولكن لا نلبث أن نراه يعود إلى خطئه المعتاد عند ترجمة قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ على أن الآيات كتاب سماوي وزاد جملة من عنده (وأنتم تجهلونهُ) وهي غير موجودة في نظم الآية ثم ترجم قوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بما معناه: ولئن جاءكم ليخشى أن يصعب عليكم فهمه، وهو تخطئ عشواء كما ترى. ومعنى الآية على الصحيح: " وأقسموا بالله جهد أيمانهم جهد مصدر وقع موقع الحال أي جاهدين في الإيقان يؤكد الأيمان لئن جاءهم آية من مقترحاتهم ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وهو قادر عليها لا عندي فكيف آتيكم بها وما يشعركم وما يدریکم أن الآية المقترحة إذا جاءت لا يؤمنون بها يعني أنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنتم لا تعلمون ذلك وكان المؤمنون يطعمون في إيمانهم إذا جاءت تلك الآية ويتمنون مجيئها فقال الله تعالى وما يدریکم أنهم لا يؤمنون على معنى إنكم لا تدرون ما سبق علمي به من أنهم لا يؤمنون." ٥٧٦ فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们指安拉而发重誓，称如果有一种迹象降临他们，他们一定相信。你说：‘一切迹象，只在真主那里。’你们怎么知道呢？当迹象降临的时候，他们不会信它。”

١٥- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَتَصْنَعَنَّ إِلَيْهِ أَفْئِدَةً الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ ٥٧٧ إلى:

“不信末日者，存心偏执，使之暂时娱乐，营其自得之行。” ٥٧٨

٥٧٦- النسفي. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. ج ١. ص ٣٤٠.

٥٧٧- القرآن. الأنعام ٦: ١١٣.

٥٧٨- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٩٧.

بمعنى: " أضمّر الذين لا يؤمنون بالآخرة العناد في قلوبهم ليرفها قليلا وليقتروا ما هم مقتطفون."

فمن خلال هذه الترجمة لا يظهر للقارئ أي علاقة بين قوله تعالى ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ...﴾ بين الآيات السابقة وإحدا جملة مستأنفة تماما، بينما ﴿وَلِتَصْغَىٰ...﴾ جملة عاطفة على ﴿غُرُورًا﴾ من قوله تعالى في الآية السابقة ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ لأن ﴿غُرُورًا﴾ في معنى ليغروهم، واللام لام كي وما بعدها في تأويل مصدر، أي ولصغى، أي ميل قلوبهم إلى وحيهم فقوم عليهم الحجة.^{٥٧٩} ومعنى الآية: " ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ﴾ ولتميل إليه قاله ابن عباس ﴿أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ أي قلوبهم وعقولهم وأسماعهم وقال السدي: قلوب الكافرين ﴿وَلِتَرْضَوْهُ﴾ أي يحبوه ويريدوه وإنما يستجيب لذلك من لا يؤمن بالآخرة كما قال تعالى ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾^{٥٨٠} وقال تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤَفِّكُ عَنْهُ كُنُفًا﴾^{٥٨١}، وقوله ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ قَالِ عَلِي بن أبي طلحة عن ابن عباس وليكتسبوا ما هم مكتسبون وقال السدي وابن زيد وليعملوا ما هم عاملون.^{٥٨٢} فالترجمة الصحيحة للآية:

“让不信后世的人的心倾向他们的花言巧语，而且喜悦它，以便他们干他们自己的罪恶。”

١٦- ترجم قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^{٥٨٣} إلى:

“惟出于被迫，非为嗜欲者，勿罪，主固至恕至慈。”^{٥٨٤}

^{٥٧٩} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٨. ص ١١.

^{٥٨٠} - القرآن. الصافات ٣٧: ١٦١-١٦٣.

^{٥٨١} - القرآن. الذاريات ٥١: ٨-٩.

^{٥٨٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ١٤٢.

^{٥٨٣} - القرآن. الأنعام ٦: ١٤٥.

^{٥٨٤} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٠٤.

بمعنى: "فمن اضطر غير باغ فلا إثم عليه إن الرب غفور رحيم."

أسقط المترجم هنا قوله تعالى ﴿وَلَا عَادَ﴾ من ترجمته وهو يؤكد على ضرورة عدم تجاوز المقدار المباح من تلك المحرمات.^{٥٨٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“凡为势所迫，非出自愿，且不过份的人，你的养主是至恕的，至慈的。”

١٧- ترجم قوله تعالى ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^{٥٨٦} إلى:

“汝又曰，有居今世而信末日者，尤应享受。”^{٥٨٧}

بمعنى: "قل هي أول للذين آمنوا بالآخرة وهم في الدنيا."

فإن الآية في الأصل تؤكد على حقيقة عظيمة تضم أمرين، مع رد الله عز وجل على من حرم شيئاً من المأكول أو المشارب أو الملابس من قبل نفسه بغير شرع من الله، أما الأمران فالأول أن تلك المأكول أو المشارب أو الملابس مخلوقة لمن آمن بالله وعبدته في الحياة الدنيا وإن شركهم فيها الكفار جبا في الدنيا، والأمر الثاني أنها للمؤمنين خاصة يوم القيامة لا يشركهم فيها أحد من الكفار فإن الجنة محرمة على الكافرين.^{٥٨٨} بينما نرى المترجم عبر عن الأمر الأول بقوله (قل هي أول للذين آمنوا بالآخرة وهم في الدنيا) وأسقط الأمر الثاني من ترجمته وهو الأهم، فلا يستطيع القارئ أن يشم أي رائحة من الخصائص المفردة للمؤمنين في الآخرة من خلال ترجمته، بل يفهم فقط أن تلك النعم للكفار منها حق والمؤمنين أولى بها من الكفار فقط لا غير، وهذا غلط كبير في الأداء ونحس شديد لحق كتاب الله عز وجل. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你说：那些物品在今世为信士所共有，在复活日为他们所独享。”

١٨- ترجم قوله تعالى ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^{٥٨٩} إلى:

^{٥٨٥} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٢. ص ١٢٥٥.

^{٥٨٦} - القرآن. الأعراف ٧: ٣٢.

^{٥٨٧} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢١٤.

^{٥٨٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٦. ص ٢٩١.

^{٥٨٩} - القرآن. الأعراف ٧: ٩٥.

“余虽加谴，彼终弗悟。”^{٥٩٠}

بمعنى: "نددت بهم ولكنهم لم يرجعوا."

فإن الآية بصدد تقرير الواقع الذي حدث للذين كفروا بنعم الله عليهم بأن أخذهم الله بالعذاب فجأة دون توقعهم، كما فسر الشوكاني: " (فأخذناهم بغتة) أي فجأة عقب أن قالوا هذه المقالة من دون تراخ ولا إمهال والحال أن (هم لا يشعرون) بذلك ولا يترقبونه." ^{٥٩١} ولكن المترجم عبر عن الأخذ بالتنديد وأسقط (بغتة) من ترجمته، وفهم قوله تعالى (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) خطأ على أنه (ولكنهم لم يرجعوا) فبه أخل معنى الآية. فالترجمة الصحيحة للآية: "فيهم لا يشعرون".

١٩- ترجم قوله تعالى ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^{٥٩٢} إلى:

“嗣受倒悬之厄。”^{٥٩٣}

بمعنى: "ولما أصيبوا بعذاب". يلاحظ أن المترجم لم يوفق في التعبير عن معنى الآية بشكل صحيح، لأنه فوق مستواه بكثير، ولأنه من نوع التعابير التي لا يفهم معناها إلا بالرجوع إلى الأصول اللغوية المعتمدة عند العرب في استعمال مثل هذا الكلام، فيقال: سقط في يده إذا عدم الحيلة في دفع ما هو بضده من أمر، ولما رأى بنو إسرائيل أنهم صاروا - بهذه النكسة - إلى موقف لا يملكون دفعه فقد وقع منهم وانتهى! قالوا قولتهم هذه: (لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) وهذه القولة تدل على أنه كان فيهم - إلى ذلك الحين - بقية من استعداد صالح. فلم تكن قلوبهم قد قست كما قست من بعد - فهي كالحجارة أو أشد قسوة كما يصفهم من هو أعلم بهم! - فلما أن تبين لهم ضلالهم ندموا وعرفوا أنه لا ينقذهم من عاقبة ما أتوا إلا أن تدركهم رحمة ربهم ومغفرته وهذه علامة طيبة

^{٥٩٠} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٢٨.

^{٥٩١} - الشوكاني. فتح القدير. ج ٢. ص ٣٣١.

^{٥٩٢} - القرآن. الأعراف ٧: ١٤٩.

^{٥٩٣} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٣٧.

على بقية من استعداد في الفطرة للصالح.^{٥٩٤} فالترجمة الصحيحة للآية:

“当他们悔恨不已时”

٢٠- ترجم قوله تعالى ﴿أَنْتَ وَلِيْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَفِرِينَ﴾^{٥٩٥} إلى:

“汝固庇佑余輩者，能恕能慈，能赦众罪，惟主最尊。”^{٥٩٦}

بمعنى: "أنت حافظنا وغفرنا وراحنا والله أكرم الأكرمين."

تري المترجم غير النسق الأصلي للآية الكريمة تماماً، فبدلاً من أن يفهم قوله تعالى ﴿فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ على أنه دعاء من صيغة الأمر، جعلهما إسمين فاعلين ثم بدل قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَفِرِينَ﴾ بقوله (والله أكرم الأكرمين) رغم الفروق الكبيرة بينهما لأن الكلام في سياق الدعاء وطلب المغفرة فناسب أن ختمت الآية بصفة المغفرة لله عز وجل، ولكن المترجم لم يراع كل هذه المتطلبات اللازمة. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你是我们的保护者，故求你饶恕我们，慈悯我们。你是最善于饶恕的。”

٢١- ترجم ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾ من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ومن قوله تعالى ﴿قَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^{٥٩٧} إلى:

“温密圣人。”^{٥٩٨}

بمعنى: "النبي الأمي." أي أنه ترجم كلمة الأمي ترجمة نطقية فلا يستفيد القارئ الصيني من هذه الترجمة شيئاً بحيث لا يستطيع أن يفهم منها بحال من الأحوال ما يفيد معنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو بحاجة إلى ترجمة معنوية أخرى لهذه الترجمة النطقية حتى يستوعب المعنى المراد من كلمة الأمي، فمثل هذه الترجمة لا تتوافق مع ضوابط الترجمة لأنها لم

^{٥٩٤} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ج ٣. ص ١٣٧٤.

^{٥٩٥} - القرآن. الأعراف ٧: ١٥٥.

^{٥٩٦} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٣٢٨.

^{٥٩٧} - القرآن. الأعراف ٧: ١٥٧-١٥٨.

^{٥٩٨} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٣٩.

تؤد ما للترجمة من مهمة نقل المعاني من لغة إلى أخرى. فالترجمة الصحيحة للآية:

“文盲先知”

٢٢- ترجم قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾^{٥٩٩} إلى:

“主造汝一人（阿丹）外，又造其妇（好娃），主因命之同居。”^{٦٠٠}

بمعنى: "خلقك الله (آدم) وخلق زوجته (حواء) ثم أمره ليسكن معها."

يلاحظ أن المترجم لم يستطع أن يفرق بين ضمير المفرد والجمع من قوله تعالى ﴿خَلَقَكُمْ﴾ فجعله مفرداً يعود إلى آدم، وأسقط قوله تعالى ﴿مِّنْ نَّفْسٍ وَحِدَةٍ﴾ من ترجمته كأنه لم يرد في أصل النص، وبجد أن هذا الخطأ لا يساوي شيئاً إذا نظرنا إلى فهمه الخاطئ لكلمة السكون من قوله تعالى ﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ حيث فهم منه السكون معها في بيت واحد، وهو غير المراد من الآية لأن سكن الزوجين في منزل واحد أمر عادي وطبيعي لا داعي لذكره هنا، وإنما المراد ليأنس بها وليطمئن، والسكون مجاز في الاطمئنان والتأنس أي جعل من نوع الرجل زوجه ليألفها ولا ينفق قهرها، ففي ذلك منه الإيناس بها^{٦٠٢} وكذلك ليطمئن ويميل ولا ينفق لأن الجنس إلى الجنس أميل وبه أنس وإذا كان منها على حقيقته فالسكون والمحبة أبلغ كما يسكن الإنسان إلى ولده ويحب نفسه أو أكثر لكونه بعضاً منه.^{٦٠٣} فالترجمة الصحيحة للآية:

“他由一个人创造你们，并由他主创造了他的配偶，以便他依恋于她。”

٢٣- ترجم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ من قوله تعالى ﴿يَسْأَلُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلُ

^{٥٩٩}- القرآن. الأعراف ٧: ١٨٩.

^{٦٠٠}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٤٥.

^{٦٠١}- القرطبي. الجامع الأحكام القرآن. ج ٩. ص ٤٠٨.

^{٦٠٢}- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٩. ص ٨٨.

^{٦٠٣}- أبو حيان الأندلسي. تفسير البحر المحيط. ج ٤. ص ٤٣٧.

الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴿٦٠٤﴾ إلى:

“汝果畏主，当巩固汝四境。”^{٦٠٥}

بمعنى: "إن كنتم تتقون الله فوطدوا حدودكم الأربعة."

إن الآية في الأصل تعني: "واتقوا الله في أموركم وأصلحوا فيما بينكم ولا تظالموا ولا تخاصموا ولا تشاجروا فما آتاكم الله من الهدى والعلم خير مما تختصمون بسببه" وأطيعوا الله ورسوله" أي في قسمه بينكم على ما أَرَادَهُ اللهُ فإنه إنما يقسمه كما أمره الله من العدل والإنصاف وقال ابن عباس هذا تخرج من الله ورسوله أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم وكذا قال مجاهد وقال السدي "فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم" أي لا تستبوا.^{٦٠٦} ولكن المترجم للأسف الشاذ بعد كل البعد عن مراد الآية فأتى بما ليس مطابقاً لأي لفظ من ألفاظ الآية، فليس فيها ما يعني التوطيد ولا الحدود ولا الأربعة، فألف شيئاً من عنده ووضعه في محل الآية الكريم، فالمسألة إذن ليست مسألة الخطأ في الفهم إنما التحريف والتبديل، ذلك لأننا لا نجد له أي عذر في أن يبدل الآية بهذا التبديل، مما يحرم بأن الرجل لا يملك أي مواصفة للقيام بمثل هذا العمل الشريف الذي لا يتطلب من القائم به الكفاءة العلمية الكافية فحسب، بل الصدق والأمانة والدقة والتحري والوضوح في الدرجة الأولى. فالترجمة الصحيحة للآية:

“你们当敬畏安拉，当调停彼此的纷争。”

٢٤- ترجم ﴿وَمَنْ يُؤْمِدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّيًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^{٦٠٧} إلى:

“是日作战者，团守者，若以背向敌，必撻主怒。”^{٦٠٨}

^{٦٠٤}- القرآن. الأنفال: ٨.

^{٦٠٥}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٤٨.

^{٦٠٦}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٧. ص ١٢.

^{٦٠٧}- القرآن. الأنفال: ٨.

^{٦٠٨}- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٥٠.

بمعنى: "والذين يقاتلون ويحاصرون يومئذ إذا ولوا دبرهم للعدو ليمسهم غضب من الله." ترى المترجم كيف قام بترجمة الآية ترجمة عشوائية غامضة دون أن يفهم معناها في السياق وهي تبين الحالات المحرمة والجائزة للجندي المسلم في ميدان الحرب، فقوله تعالى ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ يقرر الحالة الجائزة ومعناها: يفر بين يدي قرنه مكيدة؛ ليريه أنه قد خاف منه، فيتبعه ثم يكر عليه فيقتله، فلا بأس عليه في ذلك، نص عليه سعيد بن جبير والسدي، وقال الضحاك: أن يتقدم عن أصحابه؛ ليرى غرة من العدو فيصيبها، ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ أي: فر من هنا إلى فئة أخرى من المسلمين، يعاونهم ويعاونونه، فيجوز له ذلك، حتى لو كان في سرية، ففر إلى أميره، أو الإمام الأعظم، دخل في هذه الرخصة. ٦٠٩ فالترجمة الصحيحة للآية:

“在那日，除了转移阵地或加入友军，谁以背向敌，他必受安拉的谴怒。”

٢٥- ترجم ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٦١٠ إلى:

“禽兽为主所怒，以其罔用思想，既聋且瘖。” ٦١١

بمعنى: "إن الدواب يبغضها الله لأنها لا تفكر وأنها صم بكم."

إن القصد من شر الدواب هو ضرب من بني آدم، هم شر الخلق والخليقة، فقال: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ﴾ أي عن جماع الحق ﴿الْبُكْمُ﴾ عن فهمه، ولهذا قال: ﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فهؤلاء شر البرية؛ لأن كل دابة مما سواهم مطيعة لله فيما خلقها له، وهؤلاء خلقوا للعبادة فكفروا، ولهذا شبههم بالأنعام في قوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ ٦١٢، وقال في الآية الأخرى: ﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ ٦١٣. ولكن المترجم لم يفهم التشبيه في الآية، فجعل الدواب على أنها

٦٠٩- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٧. ص ٣٥.

٦١٠- القرآن. الأنفال: ٨: ٢٢.

٦١١- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٥١.

٦١٢- القرآن. البقرة: ٢: ١٧١.

٦١٣- القرآن. الأعراف: ٧: ١٧٩.

الأنعام أو الحيوان، ومن أخل بالمعنى. والغريب أنه ترجم الآية التي تحمل نفس المعنى ترجمة صحيحة وهي قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^{٦١٤}:

”٦١٥“ ”至恶之动物，莫甚于逆徒，罪在弗信。“ فأسف له على عدم سلوكه نفس المسلك الصحيح عند ترجمة نفس الكلام وذات المعنى.

٢٦- ترجم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْنُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^{٦١٦} إلى:

”٦١٧“ ”吁，穆民，汝輩毋昧主，与使者，毋昧主所授与者，汝輩且宜自觉悟。“

بمعنى: " يا مؤمنون لا تخونوا الله والرسول ولا تخزنوا ما آتاكم الله وعليكم أن تعوا." هنا ملاحظتان على الترجمة، الأولى أن المترجم عبر عن ﴿أَمَانَاتِكُمْ﴾ بما آتاكم الله، فلم يبرز ما في كلمة الأمانات من مفهوم مهم، وهو ما أمنهم عليه الله ورسوله، أو بترك شيء مما سنه لهم، أو يخونوا شيئاً من الأمانات التي أوثقوا عليها، وسميت أمانات لأنه يؤمن معها من منع الحق، مأخوذة من الأمن. والملاحظة الثانية أنه فهم خطأ قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فظنه أمراً من الله هؤلاء الخائنين بتحقيق الوعي، والحقيقة جملة ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ في محل نصب على الحال، أي ولتم تعلمون أن ذلك الفعل خيانة، فتفعلون الخيانة عن عمد، أو وأنتم من أهل العلم لا من أهل الجهل. فالترجمة الصحيحة للآية:

“归信的人们啊！你们不得背叛安拉和使者，也不得明知故犯地瞒昧彼此的信托。”

٢٧- ترجم قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا

٦١٤- القرآن. الأنفال ٨: ٥٥.

٦١٥- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٥٨.

٦١٦- القرآن. الأنفال ٨: ٢٧.

٦١٧- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٥٢.

٦١٨- الشوكاني. فتح القدير. ج ٢. ص ٤٣٨.

٦١٩- المصدر نفسه والجزء والصفحة.

أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءُؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢٠﴾ إلى:

“主对彼辈仍弗罪之，身非禁寺之守护者，辄欲阻人朝谒，须知畏主者，始任守护，奈彼辈多不察觉。”^{٦٢١}

بمعنى: "لم يكن الله ليعذبهم فهم ليسوا من حراس المسجد الحرام ولكنهم يصدون الناس عن حجه فاعلموا أن المتقين هم حراسه ولكن أكثرهم لا يشعرون."

ليست الآية هنا يصد التقرير بأن الله لم يكن ليعذبهم ولكنها تنعى عليهم سوء أعمالهم، يقول تعالى ذكره: وما لهؤلاء المشركين ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام، ولم يكونوا أولياء الله ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءُؤُهُ﴾ يقول: ما أولياء الله إلا المتقون، يعني: الذين يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يقول: ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن أولياء الله هم المتقون، بل يحسبون أنهم أولياء الله.^{٦٢٢} ولكن المترجم فهم من قوله تعالى ﴿أَوْلِيَاءُؤُهُ﴾ أحراس المسجد الحرام فقال: (فهم ليسوا من حراس المسجد الحرام) وقال عن المتقين: (فاعلموا أن المتقين هم حراسه) وهذا خطأ فاحش، لأن الآية هنا لا تمت إلى موضوع حراسة المسجد الحرام بأي صلة، كذلك من خطئه التعبير عن الصد عن المسجد الحرام بأنه صد عن حجه والصحيح أنه صد عام يشمل الحج والعمرة والطواف والصلاة فيه. فالترجمة الصحيحة للآية:

“他们阻碍人入禁寺，安拉怎能不惩罚他们呢？他们不是它的保护者，只有畏主的人才保护它，但是他们大半不知道。”

٢٨- ترجم ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾^{٦٢٣} إلى:

“若得强忍之妇女百人，当敌二百。”^{٦٢٤}

بمعنى: "فإن يكن منكم مائة امرأة صابرة يغلبن مائتين."

٦٢٠- القرآن. الأنفال ٨: ٣٤.

٦٢١- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٥٣.

٦٢٢- الشوكاني. فتح القدير. ج ٢. ص ٤٤٤.

٦٢٣- القرآن. الأنفال ٨: ٦٦.

٦٢٤- جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ٢٦٠.

فيا له من فهم غريب ويا لها من ترجمة مضحكة، فالتأنيث في الصابرة ليست تعني المرأة الصابرة، إنما أنثت الكلمة لأنها وصف للمائة، ولم نجد أياً من المفسرين يقول إنها امرأة، يقول ابن كثير في تفسير الآية: عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ شق ذلك على المسلمين، حتى فرض الله عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، ثم جاء التخفيف، فقال: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ قال: خفف الله عنهم من العدة، ونقص من الصبر، بقدر ما خفف عنهم. وروى البخاري من حديث ابن المبارك نحوه. وقال سعيد بن منصور: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: كتب عليهم أن لا يفر عشرون من مائتين، ثم خفف الله عنهم، فقال: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ فلا ينبغي لمائة أن يفروا من مائتين. ^{٦٢٥} فالترجمة الصحيحة للآية:

“إذا كنتم مائة من الصابرين، فستغلبون مائتين من الكافرين.”

٢٩- ترجم قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ ^{٦٢٦} إلى:

“是日汝輩叛教，誠為失望” ^{٦٢٧}

بمعنى: اليوم أصبح كفركم أمراً ميؤوساً

لا نستطيع أن نفهم لماذا أخفى المرحم أصحاب اليأس الذين صرح الله عز وجل بأنهم الذين كفروا فجعل القارئ في موضع الظن والتخمين، بينما معنى الآية واضح وضوح الشمس، وهو كما فسر الطبري: “﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾، الآن انقطع طمع الأحزاب وأهل الكفر والجحود، أيها المؤمنون، ﴿مِنْ دِينِكُمْ﴾، يقول: من دينكم أن تركوه فترتدوا عنه راجعين إلى الشرك، حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية عن علي عن ابن

^{٦٢٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٧. ص ١١٨.

^{٦٢٦} - القرآن. المائدة ٥: ٣.

^{٦٢٧} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٦.

عباس قوله: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾، يعني: أن ترجعوا إلى دينهم أبداً. حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾، قال: أظنُّ، يئسوا أن ترجعوا عن دينكم. ^{٦٢٨} فالترجمة الصحيحة للآية: "今天，不归信的人，对于你们的叛教已经绝望了。"

٣٠- ترجم قوله تعالى: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ ^{٦٢٩} إلى:

"若汝身污垢，当注意洁净否" ^{٦٣٠}

بمعنى: وإن كانت أجسامكم موصخة فراعوها بالتنظيف.

لا شك أن هذه الترجمة تجعل القارئ يفهم من الوسخ وسخا عاديا كذلك التنظيف، بينما القصد هنا الجنب والطهارة عنفومهما الإسلامي الخاص، ولا الوسخ والتنظيف العاديين، فقد بين الطنطاوي في تفسيره معنى الجنب والطهارة: "والجنب من أصابته الجنابة بسبب جماع أو احتلام أو غيره مما تحقق معه الجنابة. لأن الجنابة معنى شرعي يستلزم من المسلم اجتناب الصلاة وقراءة القرآن ومس المصحف ودخول المسجد إلى أن يتطهر. ومعنى قوله ﴿فَاطَّهَّرُوا﴾: يا أيها الذين آمنوا إذا أردتم الدخول في الصلاة فعليكم الوضوء قبل دخولكم فيها بأن تغسلوا وجوهكم وتغسلوا أيديكم إلى المرافق، وتمسحوا برؤوسكم. وتغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، هذا إذا كنتم محدثين حدثاً أصغر وأردتم الصلاة أما إذا كنتم محدثين حدثاً أكبر، بأن كنتم جنباً بسبب خروج مني أو القاء لحتانين وأردتم الدخول في الصلاة فعليكم في هذه الحالة أن تتطهروا. أي: تغسلوا بماء جميع بدنكم. لأن الأمر بالتطهر لما لم يتعلق بعضو دون عضو، كان أمراً شاملاً لتطهير جميع البدن." ^{٦٣١} فالترجمة الصحيحة للآية:

"如果你们无大净，就当净身。"

^{٦٢٨} - الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. ج ٨. ص ٧٨.

^{٦٢٩} - القرآن. المائدة: ٥: ٦.

^{٦٣٠} - جي جويه مي. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية. ص ١٤٨.

^{٦٣١} - طنطاوي. محمد سيد. التفسير الوسيط. ص ١١٨٦.